



النهار
١٢ صفحة
ليرات

AN-NAHAR 24 Février 1986 — 53e Année — N° 16278 • الاثنين ٢٤ شباط ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٢٧٨

المتمردان على ماركوس اعلنا فراره

فيما روى شهود عيان ان قوات للرئيس فرديناند ماركوس نزلت الى الشوارع وباشرت تفريق متظاهرين احتشدوا حول المعسكر الذي يعتصم فيه وزير الدفاع السيد خوان بونسي انريلي ونائب رئيس الاركان الجنرال فيديل راموس اللذين تمردا على ماركوس من اجل حمايتهما. اعلن انريلي وراموس عبر اذاعة "فريتاس" التابعة للكنيسة الكاثوليكية ان ماركوس وافراد عائلته غادروا البلاد.

ولم يصدر اي تأكيد من قصر الرئاسة لهذا الامر

● في واشنطن هدد الرئيس ريغان الرئيس الفيليبيني بقطع المساعدات العسكرية عن بلاده اذا لجأ الى القوة. وقد اجتمع ريغان امس بمبعوثه الى مانيلا السيد فيليب حبيب الذي تقرر ان يعود الى الفيليبين (راجع ص ١٢).

(وص ف، ي ب)

الجليل تعرض لصواريخ "كاتيوشا" ورابين اتهم "أمل"

مجلس الوزراء الاسرائيلي "أشاد" بأعمال التمشيط ومصدر حكومي شكك في جدوى "الحزام الأمني"

قافلة اسرائيلية تنسحب من الجنوب. (أ ف ب تيليفوتو)

امرأة وطفلاها بين انقاض منزلهم في السلطانية. (رويتر تيليفوتو)

حي دمره الاسرائيليون في السلطانية.

طغت امس الحملة الاسرائيلية التي استهدفت اكثر من ٢٠ قرية جنوبية بحثا عن الجنديين الاسيرين، على الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي.

وبثت اذاعة اسرائيل ان المجلس استمع الى تقارير من رئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين ورئيس الاركان الجنرال موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور وضباط كبار، عن اعمال التمشيط على مدى الايام الستة (التي استغرقتها الحملة) واشاد بالحملة.

وافاد مراسل الاذاعة ان رابين ابلغ الى مجلس الوزراء قراره وقف اعمال التمشيط والاسباب التي ادت الى توقف البحث عن الجنديين المفقودين، وان بيريز قال في تقريره ان البحث اظهر اهتمام اسرائيل بمصالح جنودها.

ونقلت الاذاعة عن ضباط كبار قادوا اعمال التمشيط انه "كانت هناك ضرورة لبذل هذا المجهود الكبير توضيحا لكون جيش الدفاع الاسرائيلي لا يتخلى عن مقاتليه". واشادوا بـ" ضبط النفس الذي تحلى به الجنود الذين اشتركوا في البحث، حيال السكان في الجنوب". وانتقدوا بشدة وسائل الاعلام الاسرائيلية التي حملت على اعمال التمشيط وقالوا "ان ذلك ادى الى ضغوط لا لزوم لها على قوات الامن في اوقات عصيبة".

ونسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى مصدر حكومي في تل ابيب ان الحكومة الاسرائيلية بدأت تشكك في جدوى "الحزام الامني" في ضوء الهجمات الاخيرة للمقاومة.

وصرح رابين للاذاعة الاسرائيلية ان بلاده فشلت في الحصول على معلومات قاطعة في شأن مكان وجود الجنديين الاسيرين وقال: "ليست لدينا معلومات محددة عن مكان الجنديين المخطوفين". واوضح انه اصدر امرا بالانسحاب من المناطق الواقعة شمال "الحزام الامني" بعدما صار البحث عقيما، لكنه اكد ان اسرائيل ستستمر

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

عجوز امام منزلها المحروق في خربة سلم (اسماعيل صبراوي)

دمشق تقوّم جولة الجميّل قبل معاودة الحوار

اتصالات سعودية - سورية تمهيد المبادرة وحديث عن إعداد لقمة ثانية عشرة

قصف عشوائي يشعل محاور الجبل والمتن الشمالي

باريس - من بشارة البون:

علمت "النهار" ان دمشق تنتظر تقارير سياسية وديبلوماسية مفصلة عن نتائج جولة الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل الاوروبية والعربية قبل تحديد موقف نهائي من موضوع معاودة الحوار الرسمي اللبناني - السوري وبعث عملية الوفاق اللبناني.

وفي هذا المجال، سينقل بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الى المسؤولين السوريين وجهة نظر الفاتيكان التي ابلغتها اليه دوائر الكرسي الرسولي، خصوصا رأيها بالنسبة الى مستقبل الوضع في لبنان والتطورات التي اعقبت توقيع الاتفاق الثلاثي. وعلم ان السفير السوري في المغرب السيد احمد عيسى ارسل تقريرا مفصلا الى حكومته عن نتيجة لقائه الطويل والرئيس اللبناني في مراكش بعدما كان اعطاها لمحة موجزة عنه هاتفيا فور عودته الى الرباط.

واعتبر مصدر سوري مطلع ان اي حوار بين دمشق وبيروت مرتبط الى حد بعيد بتطورات الموقف اللبناني الرسمي، وانه في حال الاتفاق على معاودته، لا بد ان يتم في المرحلة المقبلة عبر القنوات السياسية الطبيعية بعدما تم في الايام الاخيرة بطريقة غير مباشرة دينية وديبلوماسية. واكد ان سوريا ترغب في استعجال ايجاد مخرج للازمة اللبنانية المستمرة منذ ١١ عاما والتي كرست لها الكثير من الوقت والجهد، وانه ينبغي للسلطة الشرعية في لبنان، ان تحزم امرها وتتخذ موقفا اكثر انفتاحا على مواقف الاطراف الآخرين وبخاصة المعارضين. وسوريا، على حد قول المصدر، لا تزال مستعدة للاضطلاع بدور الوسيط، لا اكثر ولا اقل، ذلك ان لا اطماع لها ولا اهداف مبيتة. لكنها لا بد من ان تراعي مواقف اطراف آخرين هم حلفاء لها على الساحة اللبنانية، ولاسيما منهم اطراف الاتفاق الثلاثي ومؤيديهم.

وشدد المصدر على ان دمشق لا ترغب في حصول معارك تؤدي الى مزيد من الضحايا والمآسي، ولا ان يتم حسم بالقوة، كما ان موقفها المبدئي منذ بداية الحرب اللبنانية لا يزال هو اياه، اي عدم تغليب فريق على آخر عسكريا، والتوصل الى حل وطني وفاقي يعيد الى لبنان وحدته وعافيته ودوره، كما اكد ذلك الرئيس الاسد غير مرة. ويبدو ان الانطباع الاولي حيال الحلحلة التي ظهرت في الايام الاخيرة، هو جيد، وان كل ما طرأ من مواقف داخلية وخارجية هو موضع درس وعناية لدى القيادة السورية تمهيدا لتحديد خطة تحركها المقبل.

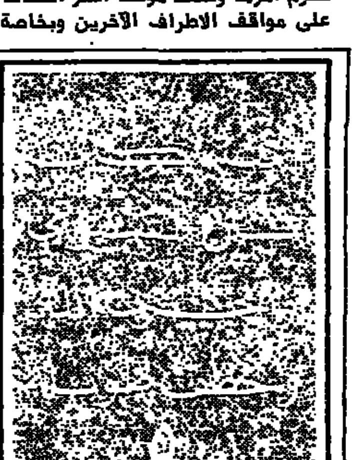
مبادرة سعودية

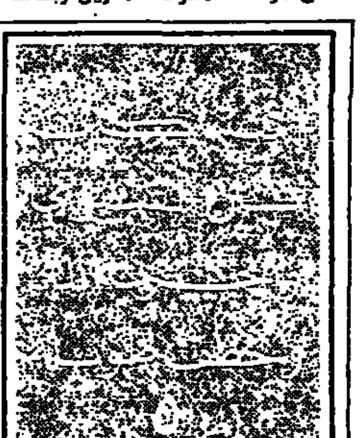
وفي بيروت، كشف مصدر مطلع ان الرئيس الجميل التقى في قبرص في طريق عودته من المغرب، السيد رفيق الحريري، وعرض معه تطورات الوضع في لبنان. وقد ابلغ اليه الحريري ان الملك فهد بن عبد العزيز بعث برسالة شفوية الخميس الماضي الى الرئيس الاسد تتناول الاحداث في لبنان.

وفهم ان اتصالات سعودية - سورية تجرى لاخراج الازمة اللبنانية من المأزق. وقد تتكون في الايام المقبلة نواة مبادرة سعودية - سورية تساعد على حلحلة العقد وتأتي على خط متواز مع الاتصالات في باريس والفاتيكان وروما للمساهمة في تغليب لغة الحوار وتجديد الاتصالات اللبنانية - السورية على مستوى عال.

وكشفت الاتصالات على كل المستويات ان فتح الطريق مجددا بين قصر بعبدا وقصر المهاجرين، بات ممكنا، وهناك حديث عن قمة ثانية عشرة قد تعقد بين الرئيسين الجميل والاسد. ولكن من السابق لاوانه تحديد موعد لذلك، حرصا على انضاج الطبخة بحيث لا تحرق المراحل.

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ





معلومات متناقضة من بغداد وطهران

سعود الفيصل قابل صدام حسين وايران أرسلت مبعوثاً إلى السعودية

عاد امس الرئيس صدام حسين عن جولة تفقدية للجبهة واستقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي كان وصل الى بغداد من دمشق مساء اول من امس بعدما سلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من الملك فهد ولم يعلن شيء عما دار في لقاء الرئيس العراقي ووزير الخارجية السعودي الذي يبدو انه يركز على تحسين العلاقات بين دمشق وبغداد

في غضون ذلك ارسلت ايران الى السعودية وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد حسين شيخ الاسلام في زيارة تستهدف اقناع المملكة بخفض انتاجها النفطي وكذلك وصل الى ابوظبي السيد غلام رضا آغازاده وزير النفط الايراني حاملا رسالة من الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي إي الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. ورأى ديبلوماسيون في طهران ان الهجوم الاخير الذي اقتربت فيه القوات الايرانية من الكويت والسعودية هو ايضا وسيلة لممارسة ضغط على الدولتين لاجبارهما على خفض الانتاج، ذلك ان ايران تحصل على ٩٥ في المئة من عائداتها من النقد الاجنبي من صادراتها النفطية.

وكان صدام حسين اطلع على الترتيبات والاجراءات التي اتخذتها القوات العراقية التي تشن هجوما مضادا لاخراج القوات الايرانية من ميناء الفاو الذي تحتله.

وافاد مراسل لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" موجود في شبه جزيرة الفاو مع القوات العراقية المهاجمة ان هذه القوات استطاعت اخراج الايرانيين من معظم الاراضي التي احتلوها وان معارك عنيفة تدور منذ الجمعة في منطقة فيها مستنقعات تعوق تقدم المدرعات العراقية واوضح ان العراقيين يعوضون عدم تقدم المدرعات بالقصف المدفعي والغارات الجوية.

وفي اخر بيان عسكري صدر في بغداد ان القوات العراقية استعادت امس مفترق طرق مهما وان "جثث الايرانيين غطت ساحة القتال".

الموقف من طهران

● في طهران صرح رئيس الوزراء الايراني السيد مير - حسين موسوي ان القوات الايرانية صدت هجوما عراقيا عنيفا على مواقعها في شبه جزيرة الفاو. وقال: "لم نتراجع سنتيمترا واحدا عن المواقع التي وصلنا اليها وفي بعض الحالات اضطررنا الى التقدم لاحتلال مواقع جديدة لقمع الهجمات المضادة"

وبثت اذاعة طهران ان ايران لا تزال تسيطر على ٣٠ كيلومترا من طرف شبه الجزيرة الى الخطوط الامامية وهذا يجعل القتال على بعد نحو ٣٠ كيلومترا من الفاو التي استولت عليها القوات الايرانية في بدء هجوم "الفجر - ٨" قبل اسبوعين.

ونقلت الاذاعة عن تقارير للقيادة العسكرية ان العراقيين تكبدوا خسائر فادحة في هجومهم المضاد الذي استمر سبع ساعات اول من امس واضاف موسوي "لقد حاولوا امس (السبت) تحشيدات جديدة عن طريق وضع قوات المشاة امام الدبابات وقد تم حصدهم فورا خلف هذه نقطة كسيرة"

موقف من دمشق

● في دمشق كرر السيد محمد علي

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج

في انتظار جلاء الموقف العسكري بعد الجولة الاخيرة من القتال بين العراق وايران، يبرز الدور السوفياتي للمرة الاولى في وضوح كامل كأن لموسكو مصلحة اساسية في وقف حرب الخليج حتى انها تبدو مستعدة للذهاب الى حد التخلي عن الموقف المحايد الذي اتخذته - ظاهرا على الاقل - منذ اندلاع الحرب

● ● ●

والموقف السوفياتي الجديد من الحرب ظهرت مؤشراته في اثناء زيارة الرئيس صدام حسين لموسكو في كانون الاول الماضي، اذ وافق الجانب السوفياتي للمرة الاولى على العمل من اجل انهاء الحرب، عن طريق خطوات عملية. بعدما كان يكتفي بالدعوة الى وضع حد لها عبر البيانات الرسمية وعبر مواقف متنوعة تصب في النهاية في اتجاهين الاول مطمئن العراق الى شحنات الاسلحة التي اوصى عليها والثاني عدم قطع شعرة معاوية مع ايران. والخطوة السوفياتية الاخيرة في هذا المجال كانت ارسال السيد غيورغي كورنيينكو النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الى طهران قبل اسبوعين مع نص صريح لعدم شن هجوم جديد على الاراضي العراقية

خيرالله خيرالله

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الخبراء السوفيات في اليمن الجنوبية يبدأون العودة هذا الاسبوع

عدن - رويتر، وص ف - اعلن امس السفير السوفياتي في عدن السيد فلاديسلاف جوكوف ان الخبراء والمستشارين السوفيات الذين فروا من اليمن الجنوبية بسبب القتال الذي دار بين الفئات المتصارعة الشهر الماضي سيعودون اليها هذا الاسبوع لمعاودة عملهم في المشاريع الاقتصادية المشتركة.

وجاء هذا الاعلان بعد محادثات اجراها جوكوف مع السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير المعادن والطاقة في اليمن الجنوبية الذي كان سفيرا لبلاده في موسكو الى ما قبل فترة قصيرة.

وكانت الحكومة اليمنية الجديدة التي استولت على السلطة بعد اطاحة الرئيس علي ناصر محمد، قد حضت السوفيات والاجانب الآخرين على العودة الى البلاد للمساعدة في اعادة بناء الاقتصاد الذي لحقت به اضرار جسيمة من جراء القتال.

وسحبت موسكو، وهي المساند المالي والسياسي الرئيسي لعدن منذ حصلت اليمن الجنوبية على استقلالها

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

الملك حسين شكك في المنظمة

مجلس الأعيان أيد الخطاب لكن المصري دعا إلى معاودة الحوار

بعد مجلس النواب الاردني ايد امس مجلس الاعيان خطاب الملك حسين الذي اعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وتجاوز مجلس الاعيان المعين في تأييده مجلس النواب، اذ اتهم منظمة التحرير الفلسطينية بـ"التراجع" عن اتفاق عمان.

وجاء في بيان صدر عن المجلس ان الاجتماع الذي لم يعقد في تشرين الاول الماضي بين وفد اردني - فلسطيني والسر جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في لندن كان في اعتقاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية "مأساة يجب الا تتكرر، الا انها تكررت ويا للاسف الشديد". وقال البيان انه "على رغم ان قراركم (قرار الملك حسين) امر مؤسف فانه النتيجة المنطقية الوحيدة... التي املتها حقائق الموقف واسلوب (منظمة التحرير) في التعامل (...) يجب على الشعب الفلسطيني ان يطالب القيادة بأن تستخيره وتعيد تقويم موقفها وتصلح اداءها وترتفع فوق المصالح الشخصية الى مستوى القضية المقدسة".

دعوة المصري

لكن السيد حكمت المصري نائب رئيس مجلس الاعيان قال في اثناء

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

خامني إي شدد على الحاجة الى حكومة اسلامية في لبنان

افادت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية ان مجموعة من القادة المسلمين اللبنانيين اطلعت الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامني إي على آخر التطورات في لبنان و"على مقاومة الاحتلال الصهيوني".

واوضحت ان المجموعة ضمت العلامة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والشيخ ابرهيم الامين الناطق باسم "حزب الله" و"ابو هاشم" زعيم "امل الاسلامية" و"ابو يحيى" من حركة "امل".

واستنادا الى الوكالة قال خامني إي ان "الجمهورية الاسلامية اولت دائما المسائل اللبنانية اهتماما خاصا باعتبار لبنان جزءا من العالم الاسلامي"، وشدد على الحاجة الى اقامة حكومة اسلامية في لبنان. كما اشاد بانتشار فكرة المقاومة والنضال بين مسلمي البقاع وبيروت وشمال لبنان وخصوصا جنوبه".

"أفضل من أي شيء الآن"

أوركهارت المتقاعد حديثاً أشاد بمفاوضات الحكم الذاتي

صرح السيد بريان اوركهارت الذي تقاعد قبل ايام من منصب الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية ان الفلسطينيين والعرب الذين يناصرونهم اضاعوا فرصة كبيرة برفضهم اطار كمب ديفيد للسلام، معتبرا ان "تاريخ الشرق الاوسط هو تاريخ الفرص الضائعة".

واعترف الديبلوماسي البريطاني بانه غير رأيه في اتفاقي كمب ديفيد خصوصا في ما يتعلق بمفاوضات الحكم الذاتي المقترحة بموجب اطار كمب ديفيد قائلا: "انا نظرنا الى الوراء يبدو محزنا ان الفلسطينيين والعرب لم يكونوا مستعدين لتجربة مفاوضات الحكم الذاتي التي بدأت تظهر كأنها كانت ستؤدي الى صفقة كبيرة افضل من اي شيء يمكن ان يحصلوا عليه الآن".

وكان رأي اوركهارت في الماضي ان مفاوضات الحكم الذاتي المقترحة "ليست في اعتقادي الطريق الصحيح الذي يجب سلوكه" الا انه يرى الآن انها كانت "فرصة عظيمة فوتت".

واوضح ان الامانة العامة للامم المتحدة لم تؤيد عملية كمب ديفيد بسبب المعارضة العربية الشديدة لما والسلام "المنفرد" بين مصر واسرائيل الذي اسفرت عنه.

وعن احتمالات السلام في الوقت الحاضر قال ان اي خطوة تبدو كأنها تأخرت و"بتنا امام وقائع جديدة في مختلف انحاء المنطقة، وكلما مرت سنة يصير الوصول الى تسوية اكثر صعوبة".

واعرب عن اعتقاده انه في ضوء تعقيدات المشكلة والعداء العميق بلغ

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

غضب في أرض الشهادة

"قتلنا ١٤ ثائرا"

هكذا تكلمت اسرائيل.

وبالوقاحة ذاتها، بالغطرسة، بالتجبر، تمضي تعترف - ام تراها تتباهى؟ - انها "اعتقلت ١٥٠ لبنانيا وحققت مع ٣ آلاف، ونسفت العديد العديد من المنازل" (كذا بالحرف في البلاغات المنشورة) وفتشت - اي مزقت وخربت - ٣٤ قرية.

كل تلك خلال خمسة أيام.

فماذا كان لبنان يفعل خلال الخمسة الايام هذه؟

لبنانيون مثلنا - كائنة ما كانت المشارب والشعارات، ولو باعدت بين بعضهم وبعض آخر من مواطنيهم، العقائد والانتسابات...

لبنانيون مثلنا - نقول - وحدهم كانوا يثورون. وحدهم لم يرعبهم الغول الاسرائيلي، ولا هم شمتوا او سئموا ... وحدهم التصقوا بالارض وسقوها بالدماء والعرق والدموع!

ثلاثة آلاف من هؤلاء حاولت اسرائيل تكفيرهم بالتحقيق معهم - وما ادراك كيف تحقق - فلا تخالهم الا كانوا ثلاثة آلاف صرخة للقضية الواحدة ... صرخات لا بد انها مزقت ما يمكن ان يكون قد بقي من ضمير في الاسرائيليين!

وأما المئة والخمسون معتقلا، فتعرف اسرائيل كم سيكونون عبئا عليها، وتعرف مدى اطمئناننا الى أنهم، كمن اعتقلت من قبل، يعودون غدا اكثر عنادا في الجهاد من قبل.

بقي الاربعة عشر شهيدا من أهلنا. هؤلاء لا نعرف أين دفنوا في الارض. لكن المؤمنين منا بهذه الارض، بقدسيتها ووحدتها، يحملون صور استشهادهم في العقول والقلوب، كأن هذه الصور جروح يمتزج فيها الوجع والقهر مع التصميم على الانتقام. فضلا عن شيء من المشاركة في طمأنينة النفوس الراضية المرضية.

● ● ●

وبعد، أهو اليأس ينطلق من عندنا الى صدور العدو الذي لا بد ان يدرك، اكثر فأكثر، كم ان لبنان لا يؤخذ هكذا، وكم ان احتلاله قد بات مستحيلا، وكم هو حتى التفتيش فيه عن جندي مخطوف مجازفة مكلفة تقلب السحر على الساحر.

تلك هي رسالة المقاومة في الجنوب.

رسالة نريدها ان تغسل عار الحرب التي لا نزال نعيش والتي لا تزال تفككنا، تهرب دمنا، تسرق ابناءنا والاحياء الى قلوبنا الواحد بعد الآخر، تحرق ارضنا منزلا منزلا.

كأننا نتساءل، في لحظة ثورة:

لماذا ثمة من يموت في لبنان بعيدا عن الارض التي يدنسها العدو باحتلاله؟

● ● ●

ونعود ونتساءل كيف يظل لبنان واحدا وحرا، واللبنانيون احرارا، اذا لم يتحرر الجنوب ولم يتوحد لبنان حوله؟

أوليس يقتل لبنان، الارض والوطن والوحدة والحرية، كل من يقتل او يسمح بقتل لبناني خارج الدفاع عن الجنوب؟

في لحظات كهذه، تجتاح نفسك احيانا كآبة تكاد تتغلب على صفاء العقل وموضوعية التفكير.

فجأة نجدنا نتساءل متى نصير دولة تحترم نفسها وتدافع عن الانسان فيها ... وهل نصير؟

هل يصبح لنا يوما جيش يحارب هو من اجل الارض، جيش يقول للعدو ان حدود الوطن هي حدود بالفعل، بالقوة، ممنوع تمزيقها ... وارضنا كالاعراض لا تستباح، ورجالنا لا يموت واحدهم وحده ولو شهادة، انما صفوفا متراصة، كلما لاح عدو او قام خطر احتشدوا للمواجهة كأنهم جسم واحد، جسدا وروحا.

● ● ●

هذا الكلام لا يراد به الشعر وليس هو أدب.

انه صورة الغضب، غضب بدأنا نعرفه. ونعرف انه سيلفنا جميعنا، يحطم الذين، دولة كانوا ام دويلات، مسؤولين او شبه مسؤولين، يستجدون العطف والتأييد استجداء، وبحياء، يتسولون اذا استنكروا، كأنهم يتسكعون ... يديرون وجوههم حتى لا يحرق عيونهم الأتون الذي يحترق فيه مواطنونا ... يعللون النفس بالكلام الكبير ويتلهون بمعارك جانبية يتخذون منها ذرائع ويقيمون لها خرافات.

ثم هو الغضب الذي بدأ ينصبّ لعنة على العالم وكفرا به.

على العالم البعيد الذي لا يحترم الا القوة، ويريد ان يحرمنا معالم حقوقنا، بل حتى حق الطموح اليها.

والعالم القريب كذلك، عالم التاريخ المشترك، والجغرافيا الواحدة ... عالم مناهل الفكر الواحد والذكريات والمثل العليا ... عالم العرب الاشقاء، الذين لم يعد يرتفع فيهم ولا صوت يحتج ولا كلمة تعزي!

لا قمة يدعو اليها أحد، لا مجلس جامعة يجتمع ولو على مستوى وزير او سفير يتضامن معنا ولو كلاما ...

لا رسول يأتي يفتقد او يتفقد، يبلسم جرحا برسالة، او يستفسر عن حاجة بنظرة...

حتى ولا للتعزية لم يأت رسول، ولا قال احد كلمة حلال!

● ● ●

ترى هل يكون الخوف من الغضب قد اجتمع بالخوف من العدو فغيّب هذا ما كان قد عجز ذاك عن فعله؟

غسان تويني

فترة هدوء

بقلم مروان اسكندر

عند ضغط الظروف وتعاظم المخاطر قلما يتوقف المرء في بلد ممزق للتفكير في ما هو مطلوب على صعيد المواطن والوطن. وهذا السؤال لا بد من طرحه بعيدا عن التحجر الفئوي او المذهبي او السياسي.

الانسان في لبنان، ترى ما هو المطلوب تحقيقه كي يستعيد عافيته النفسية، ويعود من جديد قادرا على التفكير المتوازن والحضاري والانفتاحي والمستقبلي، وبعد ذلك يمكن التأكيد ان الخيارات السياسية تأخذ طريقا افضل وتتقولب لما فيه فائدة الوطن؟

ان اكثر ما يحتاج اليه اهل لبنان اليوم فترة سلام وهدوء، فترة تمتد بضعة اشهر لا تعكرها اصوات المدافع او موجات التهجير او طفرات الخطف والتنكيل، فترة يكون فيها لبنان كما بلدان العالم الاخرى غير الممزقة وغير المحاربة، تعود فيه الحياة الى طبيعة العمل اليومي والتعاطي البشري تحت مظلة القانون واحترام حريات الآخرين وحقوقهم وتحمل الجميع الواجبات. ان فترة كهذه لم تتح لنا منذ عام ١٩٧٩ باستثناء الاشهر الاولى من عام ١٩٨٣. وبعد ذلك وقبل ذلك كنا جميعا نعيش فترات من الهجمات بعضنا على البعض وفترة الاحتلال الاسرائيلي لنصف لبنان، وكانت تلك الفترة الاقسى والاكثر كلفة على الاقتصاد والمجتمع خصوصا انها مهدت لصدامات شرسة في بيروت والجبل في ما بعد.

ومن شأن اشهر الهدوء المطلوبة لالتقاط الانفاس واستعادة الاتزان في القرار والتصرف ان تفسح لترميم الشبكات الاساسية واعادة تأهيل عشرات المدارس والمصانع، وهي في الوقت ذاته توفر للمهجرين اللبنانيين الى الخارج فرصة العودة للعمل والنشاط في لبنان وانطلاقا منه. وهؤلاء كما اوردنا في السابق يمثلون اليوم النخر الحقيقي والمدى الحيوي والرصيد الاخير لاعادة نفس الحياة الى الاقتصاد اللبناني. والهدوء المرجو يزيل التشنج ويدفعنا نحو التفكير العميق في مستقبل البلد ضمن معطياته المادية والبشرية، وفي اطاره الجغرافي والاقليمي.

واذا استبقنا فترة الهدوء وافترضنا انها لا بد ستتحقق ماذا تكون الافكار لبينا؟

دخل لبنان مرحلة التقشف الجبري، لانمداخيل اهله تدنت في الواقع نتيجة تمزق اقتصاده وانهيار اسعار عملته: حيث الدخل الحقيقي للبناني، اي الدخل الذي يسمح له بمستوى معين من المعيشة، بنسبة ٣٠ في المئة مما كان قبل عشر سنين. وهذا التدني يفرض التقشف على الافراد مهما عاندوا في محاولة التشبث بمستويات المعيشة التي تحققت لهم في السابق او هم اقتنصوها من ظروف المأساة المستمرة، على حساب غيرهم من المواطنين او حتى على حساب الوطن.

ويجب التأكيد على ناحية جوهرية الا وهي ان مستوى معيشة اللبناني يرتبط بالقيمة الخارجية لعملته اكثر من مستوى معيشة معظم الدول، ذلك ان ثروات لبنان الطبيعية لا تسمح او هي لم تسمح حتى تاريخه

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

اعادة التوازن إلى المعادلة وتمكين بكركي من ممارسة دورها

يتوزع اهتمام الكرسي الرسولي في هذه الفترة على معالجة امرين واعطاء الاولوية لهما. الاول الازمة الراهنة في لبنان على محوريها الداخلي والخارجي من خلال التشنج الظاهر بين قصر بعبدا وقصر المهاجرين، وامكان تحريك الجمود وفتح ثغرات في الجدار المسدود. والثاني التصدي لمعالجة اوضاع بكركي الداخلية بالاسراع في انتخاب مطارنة جدد وبطريرك جديد وعقد المجمع الماروني واصدار مجموعة الاصلاحات والتنظيمات الآيلة الى تطوير مؤسسات الطائفة المارونية بدءا من الصرح البطريركي الى ما يتفرع منه.

وفي هذا الاطار، علم ان عودة السفير البابوي في بيروت المونسنيور لوتشيانو انجيلوني ليست بعيدة بعد ان يستكمل اتصالاته مع الدوائر الفاتيكانية التي الفت فريق عمل خاصا لمتابعة التطورات في لبنان يتولى عملية الاتصال بمراكز القرار الدولي، خصوصا مع الادارة الاميركية مباشرة وعبر مجلس الاساقفة الكاثوليك في نيويورك، ومع الامم المتحدة وفرنسا، اضافة الى عدد من الهيئات الدولية والاقليمية.

وسيعود السفير انجيلوني الى لبنان بعد ان تتكون لديه صورة واضحة متكاملة حول الازمة اللبنانية وابعادها والسبل المؤدية الى حلها، وبالتالي فهو سيباشر فور عودته سلسلة اتصالات حثيثة تشمل المسؤولين الرسميين، ثم القيادات المسيحية من روحية وزمنية، وبعدها القيادات الاسلامية اذا مكنته الظروف من ذلك. وسيعمد الى وضع تقرير يتضمن خلاصة مشاوراته والافكار والآراء المتوافرة لديه ويرفعه الى الفاتيكان ليحدد في ضوئه مسار التدخل من اجل حلحلة الاوضاع.

ويتركز الجهد الفاتيكاني حاليا على تجميد الاوضاع العسكرية ومتابعة المحاولة لكسر طوق الجمود السياسي بين بيروت ودمشق لتشجيع الاتصالات غير المباشرة والتخفيف من حدة التصعيد الاعلامي لخلق مناخات لمعاودة الحوار.

وقالت مصادر مطلعة ان الكرسي الرسولي لم يتخل عن موقفه الداعي الى حل متوازن يؤمن حضور كل العائلات الروحية في لبنان في المعادلة اللبنانية من دون طغيان فئة على اخرى.

وانطلاقا من هذا المبدأ، فان الفاتيكان لم يبد حماسة ولا تأييدا للمقترحات التي حملها بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، والتي تعكس وجهة النظر السورية والمعارضة حول التعاون مع رئيس الجمهورية ومصير الاتفاق الثلاثي، لكن الفاتيكان مع دعمه للشرعية وعدم قبوله بفكرة تنحية الرئيس الجميل اطلاقا. لم يسقط شعاره وهو ضرورة الوصول الى حل ما عادل ومتوازن بالتفاهم مع سوريا من دون ان يشكل ذلك اي تحد لها.

وعلم ان هناك مؤازرة اوروبية لمساعي الفاتيكان، خصوصا من الحكومتين الفرنسية والايطالية. اضافة الى ان بعض الجهات العربية بدأ بالتحرك في اتجاه اعادة تصويب الامور وتحريك عجلة الحوار.

اما على صعيد بكركي، فان الكرسي الرسولي يستعجل انتخاب البطريرك الجديد وعددا من المطارنة من اجل ان تقوم بكركي بالدور الكامل المطلوب منها في ظل دينامية جديدة تتلاءم مع مقتضيات الظرف الراهن العصيب الذي يقتضي من الكنيسة المارونية بقيادة بكركي الدفاع عن وجودها.

وقالت اوساط مطلعة ان ارادة الفاتيكان في هذا الشأن واضحة، وهو سيضطلع بدور المنسق والموجه والناصح، ولن يتدخل ويضع يده مباشرة اذا ما جرت الامور في اطارها الطبيعي الذي لا يستدعي اي تدخل. وينتظر ان تكون بكركي بعد الصوم مباشرة، وتحديدا عيد الفصح، على عتبة نقلة نوعية وقرارات مصيرية.

وغادر لبنان صباحا النائب البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة الى الفاتيكان من مطار بيروت الدولي للمشاركة في اجتماعات اللجنة البابوية للاعلام.

"سنصعّد المقاومة حتى انسحاب اسرائيل"

البزري: الهجمة على الجنوب لتحويل الانظار عن تنفيذ الاتفاق

رأى النائب نزيه البزري ان الهجمة الاسرائيلية هي "للارباك وتحويل الانظار الى الجنوب عوضا عن التوجه الى المهمة الاولى التي هي حل القضية بين اللبنانيين وتنفيذ الاتفاق الثلاثي الذي هو مدار الحديث منذ الايام". واكد "ان مهمتنا المقاومة والمواجهة وسنصعدهما في وجه اسرائيل حتى تنسحب الى الحدود الدولية".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" نائب صيدا هل يعتقد ان الهجوم الاسرائيلي الاخير حقق اهدافه، فاجاب: "ان الاعتداء الاسرائيلي الاخير في الهجمة الوحشية التي تعرضت لها اكثر من عشرين قرية ما هو الا لارباك اللبنانيين وارباك المقاومة اللبنانية وسحب الانظار عن القضية اللبنانية الى قضية الجنوب.

والواقع ان الجنوبيين مصممون على تحرير الارض ايا كان الثمن، والمقاومة الوطنية تعرف اسرائيل ومن وراءها. انها لن تتهاون في هذا الامر. واما ما صدر عن اميركا من انها تأسف للاعتداءات وقتل الابرياء في الجنوب وتطالب بوقف العمليات وتدعو اسرائيل واللبنانيين الى التفاوض على حفظ امن شمال اسرائيل، فان هذا امر مستحيل لانه يعيد لبنان الى ما كانت تسعى اليه اميركا في السابق من حرب داخلية تدخل لبنان في معسكر كمب ديفيد. وهذا اذا حصل يجعل لبنان معزولا عربيا. وبالتالي يضعه تحت رحمة اسرائيل وهذا امر مرفوض. ان امن شمال اسرائيل ليس عملا مطلوبا منا بل هو مطلوب منها. واذا كانت اميركا متحمسة جدا فلترسل جيوشها الى شمال اسرائيل لحمايتها.

اما في ما يتعلق بما يقال عن ان الهجمة تستهدف ضرب المقاومة، فانا اعتقد ان هذا كلام هراء. لان اسرائيل تعرف ان المقاومة شعبية، ولا يمكن ان تصد بهجمات عسكرية. الهجمة العسكرية تبدأ وتبقى لمدة ثم يتعرف الاهلون الى مكامن الضعف فيها ويقاومونها. لان المقاومة في الجنوب ليست جيشا بل هي مقاومة شعبية تلاحق العدو وتنال منه حين تتاح لها الظروف المناسبة.

اذن فالهجمة ما هي الا للارباك وتحويل الانظار الى الجنوب عوضا عن التوجه الى المهمة الاولى التي هي حل القضية بين اللبنانيين وتنفيذ الاتفاق الثلاثي الذي هو مدار الحديث هذه الايام. وهذا بالفعل ما ظهر في الايام الاخيرة اذ اتجهت الانظار كلها نحو الجنوب. ونحن نقول صراحة ان مهمتنا المقاومة والمواجهة وسنصعدهما في وجه اسرائيل حتى تنسحب الى الحدود الدولية.

ولقد قلنا في حديث سابق ان الاسرائيليين لن يتمكنوا من البقاء في القرى التي احتلوها او دخلوها، ويأتي الانسحاب الذي اعلن عنه امس دليلا على ما قلناه.

واضاف ردا على سؤال: "المتضررون من اتفاق اللبنانيين على انهاء حال الحرب لن يتورعوا عن القيام باي عمل اجرامي. أكان بالاغتيالات ام باحداث الفتن ام بغير ذلك. ولقد قلنا في احاديث ماضية قبل اكثر من خمسة عشر يوما، ان على اللبنانيين ان يباشروا من الان الحذر الشديد لان موجة من العنف ستأخذ مكانها. وربما بدأت التفجيرات والاغتيالات. وهذه الاغتيالات يراد بها تقسيم الصف الوطني واختراقه وتشتيته وتفريقه.

ونحن نعتقد ان الوطنيين هم اعقل بكثير من ذلك، وان صفهم سيبقى موحدا وجهادهم سيبقى هدفه تحرير لبنان وتوحيده واجراء الاصلاحات السياسية الضرورية له. وهذه الاغتيالات كلها من فعل جهة واحدة تستهدف دفع القوى الوطنية الى التصادم بعضها مع البعض".

وسئل عن رأيه في الدعوة الى مؤتمر مسيحي جديدة فاجاب: "لا يمكنني ان اتكلم نيابة عن اخواني المسيحيين. وبما اني اشعر ديموقراطيا فان لكل انسان حرية ابداء رأيه والعمل السياسي ضمن حدود القانون والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته. واقول ان هذه المؤتمرات ما هي الا لكسب وقت اطول للتوصل الى نتيجة حاسمة في ما يتعلق بوقف القتال وانهائه. وان هذه القضايا درسها الجميع افراديا وجماعيا. ولم تكن محادثات الاتفاق الثلاثي خافية على اللبنانيين طوال ستة اشهر. والكل يعرف التفاصيل منذ البداية، فلماذا المؤتمرات اليوم؟ ولماذا لم تعقد المؤتمرات في ذلك الوقت؟ لماذا لم يلجأ احد الى تلك المؤتمرات في حينه؟ انها لعبة، اذا انتهت حلقة بدأت حلقة الهاء اخرى لئلا يتم الوفاق وتنتهي حال الحرب في لبنان".

وسئل هل هو مع دعوة المجلس النيابي الى مناقشة الاتفاق الثلاثي، فاجاب: "الصلاحية معطاة للحكومة لدعوة المجلس الى مناقشة الاتفاق واحالته على المجلس على نحو قانوني. فهل الحكومة متفقة على هذا؟".

وما هو المطلوب لمنع الصدامات بين القوى المتناقضة ايديولوجيا في المنطقة الغربية؟ اجاب: "اعتقد ان وحدة الهدف في هذا الظرف الدقيق تمنع حصول اية صدامات. فالكل متفقون على تحرير لبنان، وعلى وحدة لبنان وعلى اجراء اصلاحات سياسية. وقد يكون هناك بعض التطلعات لبعض القوى في ما يتعلق بالاصلاحات السياسية. لكن الاكثرية يجب ان يؤخذ برأيها، واكثرية المواطنين تميل الى الاصلاح السياسي المبني على الغاء الطائفية واشاعة العدل والمساواة في المؤسسات والادارات والتعامل وكل شيء. اذن لا مجال، انا وحدنا الهدف والعمل لتحقيق هذا الهدف، لاي اختلاف. اللهم الا اذا كان النضال لتحقيق الهدف وسيلة للوصول الى اشياء اخرى. فهذا امر ممنوع في هذه الظروف".



الابعاد السياسية والعسكرية للهجمة الاسرائيلية على الجنوب

صراع اقليمي على ساحة لبنان من خلال اللبنانيين و"بازار دولي" يجرى على حافة حرب حامية

الهجمة العسكرية الاسرائيلية على الجنوب سواء داخل "الحزام الامني" او خارجه التي بدأت منذ ايام، ليست مجرد رد فعل انتقامي على ما تعرضت له على ايدي عناصر من المقاومة الوطنية الاسبوع الماضي وادى الى مقتل عدد من جنودها واسر اثنين، وانما هي في رأي مصدر ديبلوماسي غربي جزء من خطة عسكرية - سياسية ترمي في نهايتها الى تأمين امن الجليل في صورة نهائية، خصوصا بعدما تأكد لها امران مهمان، اولهما فشل نظرية "الحزام الامني" وعدم تمكنه من تشكيل السياج المطلوب للدولة اليهودية، خصوصا اذا استمرت اعمال المقاومة الوطنية في التفاعل والتطور مستقبلا. اما ثانيهما فهو تحول الجنوب الشيعي برمته بركانا ثائرا ضدها يؤجج نيرانه الدعم المعنوي الذي توفره ايران. والتساهل في هذا الموضوع من شأنه جعل الجنوب بؤرة ثورة معادية لها اشد خطرا من الثورة الفلسطينية نظرا الى العامل الديني الذي يميزها ويعطيها العمق والقوة اللازمين.

اما عناصر الخطة السياسية - العسكرية فهي استنادا الى المصدر الديبلوماسي نفسه الآتية:

١- تأمين امن الجليل. وفي هذا المجال كانت الولايات المتحدة الاميركية حليفة اسرائيل واضحة تمام الوضوح اذ عادت الى الحديث مجددا عن ضرورة تفاهم الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية على ترتيبات امنية في الجنوب تحقق الضمان المطلوب وتؤمن في الوقت نفسه انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية الجنوبية. وهذا الكلام الاميركي السليم نظريا ليست له اية قيمة فعلية على الصعيد العملي، او تحديدا اية فاعلية. فالوضع اللبناني بلغ درجة من الاهتراء جعلت حتى التفاهم المطلوب متعذرا، وكذلك مجرد الحوار او التفاوض حوله. ففي اسرائيل دولة متماسكة وحكومة قوية قادرة على الالتزام والوفاء بالالتزامات. وفي لبنان حكومة منقسمة لا تجتمع ودولة مشلولة ورئيس جمهورية يقاطعه المسلمون وبعض المسيحيين وجيش هشم الى ابعد الحدود على رغم بعض مظاهر التوحيد الشكلي المتمثلة بقيادته التي تشكل "طربوشا" للجميع، وكذلك يتقاضى الجميع رواتبهم من مقر واحد. وهذا الواقع لم يكن بالسوء الظاهر حاليا يوم نفذت اسرائيل انسحاباتها الجزئية قبل زهاء سنة اذ تمكنت السلطة يومها من ارسال وحدات عسكرية لتحل مكان الاسرائيليين المنسحبين. لكن هذا الامر لم يعد واردا الآن بعد تجربة صيدا وشرق صيدا.

وعلى هذا، يعتقد المصدر الديبلوماسي الغربي ان الكلام عن الترتيبات، وبالتالي عن الضمان، موجه الى "الجارة" اي لبنان كي تسمع "الكنة" التي هي سوريا. فالضمان الفعلي لا يستطيع ان يقدمه احد باستثناء سوريا. ومن هنا فان ما يجرى حاليا في الجنوب من عمل عسكري انما له هدف سياسي واضح ومحدد هو اقناع سوريا بتقديم الضمان المطلوب.

٢- ان عمليات التمشيط والدهم الاخيرة لم تقتصر على "الحزام الامني". فهي تعدته الى قرى اخرى خارجه. ويتوقع ان تستمر كي تصل الى نهر الليطاني. ويستبعد ان تنسحب اسرائيل بعد انتهائها كما جرت العادة سابقا واذا انسحبت فانها لا بد ان تعود لاكمال المهمة. فالمعلومات المتوافرة عند المصدر نفسه تشير الى عزم الحكومة الاسرائيلية على "تنظيف" المنطقة الواقعة بين الحدود الجنوبية ونهر الليطاني والمقدر طولها بـ ٤٠ او ٤٥ كيلومترا من كل من تسميهم "عناصر الشغب والتخريب"، وذلك ربما قبل ان يحين موعد انتهاء فترة انتداب القوة الدولية في النصف الثاني من نيسان المقبل. وعندها، بعد ان تكون اكتملت عملية "التنظيف" تضع اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية لبنان ومعه سوريا امام امر من اثنين، اولهما موافقتهما على تمركز القوة الدولية في كل منطقة الـ٤٥ كيلومترا بما في ذلك جزين والمنطقة المحتلة من البقاع الغربي، في مقابل الانسحاب الكامل لجيشها من الجنوب. وهنا فان مهمة القوة الدولية لا بد ان تعزز، وقد يقتضي ذلك قرارا جديدا من مجلس الامن يحولها قوة فاعلة او رادعة بحيث تكون قادرة فعلا على حفظ امن الجليل والجنوب في آن. اما ثاني الامرين فهو تعقيد التجديد للقوة الدولية او ربما الحؤول دونه في ظل "الحزام الامني" الذي تستمر محاولات توسيعه.

٣- ان النجاح في تأمين امن الجليل على هذا النحو او باية طريقة اخرى، يفسح في المجال امام حلول ممكنة للقضية اللبنانية الداخلية. وذلك عن طريق انتزاع العامل الاسرائيلي منها. وذلك يعني في رأي المصدر الديبلوماسي الغربي اتاحة المجال امام اللبنانيين لحل مشاكلهم من دون تدخل اسرائيلي وامام سوريا لتساعدهم في هذه العملية. ولا تخفى انعكاسات هذا الامر السلبية على كل الذين تعاونوا مع اسرائيل او الذين لا يزالون يراهنون عليها.

موقف سوريا من الحسابات الاسرائيلية

ما هو موقف سوريا من الحسابات الاسرائيلية هذه؟

المطلعون يقولون ان القوتين الاقليميتين الكبريين المعنيتين بلبنان ومن خلاله بالمنطقة، كل منهما من منطلق خاص مختلف عن الآخر، اسرائيل وسوريا، تتصارعان حاليا في لبنان وبواسطة اللبنانيين. ويؤكدون ان سوريا لا تجهل هذه الحقيقة ولا تتجاهلها، فهي ماشية باللعبة الجارية بحذر، وذلك في محاولة منها لتجيير الامور لمصلحتها ومصلحة خطها السياسي في الوقت المناسب. وفي هذا المجال يشير هؤلاء الى جملة امور ابرزها:

١- تعترف سوريا ضمنا بضرورة تأمين امن اسرائيل وامن لبنان انطلاقا من منطقة الجنوب، اقله مدة من الزمن وذلك ريثما تتمكن من تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل الذي لا بد ان يمكنها يوما من خوض معركة فاصلة وناجحة مع الدولة اليهودية. واستمرار الوضع متفجرا في الجنوب من شأنه في ظل ظروف دولية مؤاتية جر سوريا الى معركة في غير اوانها، تماما كما حصل عام ١٩٨٢ عندما تسبب الفلسطينيون او قدموا الذريعة لا فرق لاسرائيل كي تنفذ اجتياحها الذي لا تزال آثاره مستمرة لكن سوريا لا تستطيع تقديم الضمان المطلوب رسميا لاعتبارات عدة، اولها ان لبنان هو الدولة المعنية بالموضوع وليست سوريا، وثانيها ان ضمانا رسميا سوريا لأمن الجليل من دون حل شامل لازمة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية يضعف موقفها فضلا عن انه مناف لخطها السياسي العام. والممكن في هذا المجال، في رأي المطلعين، هو مبادرة سوريا الى تقديم ضمان ضمني غير مباشر وغير رسمي، وبذلك تتجاوز كل الاحراجات والاشكالات. والتجارب السابقة دليل واضح على قدرتها على الوفاء بالتزام الضمانات المماثلة. وعدم القبول بهذا النوع من الضمان يعني امرا واحدا هو ان المقصود "جرجرة" سوريا واضعاف موقعها، وبالتالي تغليب التيارات العربية الاخرى المعادية لها عليها.

٢- تعرف سوريا ان النجاح في الوفاء بمضمون الضمان المطلوب يقتضي امرين اساسيين، اولهما هو اطلاق يدها، او اقله الموافقة على دور كبير لها في اعادة تركيب لبنان بحيث يبطل ان يكون شوكة في خاصرتها، وفي الوقت نفسه بحيث لا يفقد الكثير من خصائصه ومميزاته التي تصر عليها قوى عالمية عدة. ومن دون ذلك، لا ضمان ممكنا لأمن الجليل ولا لأمن الجنوب. فالبلد المفتت والمنقسم والمشرذم والمنهار، لا يستطيع ان يضمن شيئا او ان يساعد على تنفيذ ضمان معين ولو كانت مقدمته سوريا، والاصرار على الوفاء بالالتزام يقتضي ساعتها "احتلالا" سوريا كاملا للبنان، ولا يبدو ان هذا الامر في نية سوريا او انه وارد عندها، كما انه غير مقبول دوليا. اما الامر الثاني فهو "تنظيف" كل المناطق الواقعة خارج "الحزام الامني" من العوامل التي يمكن ان تشكل خطرا على الضمان وعلى سوريا وعلى لبنان في آن، اذ تورط الجميع في حروب او معارك غير محسوبة.

٣- تعرف سوريا ان ما جرى في لبنان منذ ١٥ كانون الثاني تحديدا، مرتبط ارتباطا وثيقا بقضيتين اقليميتين مهمتين هما امن الجليل والتحرك الاميركي للسلام في المنطقة. وتعرف ايضا ان امن الجليل له الاولوية على غيره لما لاسرائيل من اهمية عند اميركا، ولان هذا التحرك يواجه صعوبات عدة عند المفترضين حلفاء قبل غيرهم، ولا بد من تذليلها قبل البدء بمعالجة هذا الغير. وتعرف ثالثا ان الضربة التي تلقتها بتلك الاحداث لن تزول آثارها من دون ثمن هو ضمان امن الجليل. لكنها في الوقت نفسه، تعرف ان وفاءها بالضمان والقيام بما يرتبه على الصعيد اللبناني يجب ان يقابلهما ثمن كبير وربما اكبر من الدور الكبير في لبنان. ذلك ان استقرار لبنان "منبع" الارهاب في رأي اميركا، يريحها من مشكلة عويصة جدا. وثمن ذلك يجب ان يكون كبيرا جدا.

٤- تسعى سوريا في "المعمعة" الجارية الى تعزيز موقعها والى زيادة الاوراق في يديها استعدادا لاي تحرك في لبنان. ويبدو انها نجحت عربيا على هذا الصعيد. فالتدخل الذي قامت به لدى ايران لاقناعها بعدم توسيع المعركة بحيث تشمل دول الخليج بناء على طلب هذه الدول، اثمر يقول قريبون من دمشق. وقد ابلغ مسؤولوها ذلك الى المملكة العربية السعودية اخيرا. ولا شك في ان من شأن ذلك المساعدة على اعطاء سوريا تغطية عربية لاي تحرك في لبنان، وربما دعما ماديا عربيا كبيرا جدا يمكنها من تجاوز صعوباتها المادية، وهي ما كانت ممكنة في ظل حرب الخليج المتصاعدة والخطرة التي ترتبط سوريا مع احد طرفيها ايران بعلاقات تحالف.

"البازار" الدولي ساحته لبنان

ماذا يعني كل ذلك؟

يعني ان سوريا واسرائيل تستعدان. والاستعداد يكون عادة اما للحرب واما للسلم وان غير المباشرة، خصوصا في ظرف كالذي يعيشه لبنان. والذي يعتقده العارفون يشير الى ان اسرائيل لن تتعاطى بعد توسيعها "الحزام الامني" باي من امور لبنان الداخل خلافا لتمنيات البعض او معلوماته، والى ان سوريا ستسير في سياستها اللبنانية التي تقررت بعد انقلاب الحكم و"القوات اللبنانية" عليها وعلى الاتفاق الثلاثي واطرافه، ولكن من دون ان تتورط مباشرة في النزاع. وذلك يعني احتمال دفع العالم نتيجة ما يمكن ان يحدث الى مطالبتها بالتدخل لوقفه. وساعتها، فان "البازار" الدولي الضمني يمكن ان يحصل، ولا بد ان يتناول موضوع الجنوب وموضوع الوفاق اللبناني وموضوع التبديل في رئاسة الجمهورية. وهذا ما يقال انه "البازار على الحامي". وفي اي حال، فان "بازارا" من هذا النوع لا يمكن ان يتم الا على "الحامي".

واذا لم تسر الامور وفق "السيناريو" السابق الذي ربما اعتبره البعض تمنيات ممزوجة بمعلومات وتحليلات، فان المصادر الديبلوماسية الغربية لا تستبعد ان تصل سوريا واسرائيل الى حافة حرب حقيقية بينهما سواء على ارض لبنان او خارجها، وربما الى حرب فعلية. وهذا ما يخشاه الجميع ويحاولون تفاديه عن طريق دفع الامور في اتجاه التوصل الى صيغة تسوية تحفظ امن اسرائيل وتعيد وحدة لبنان وامنه واستقراره وسيادته وتحفظ ماء وجه سوريا ودورها في لبنان ومن خلاله في المنطقة.

وفي اي حال، ان التثبت من كل هذه الاحتمالات ممكن اذ ان انتظار حصولها او حصول عكسها او عدم حصول اي شيء منها لن يطول. والشهران المقبلان على ابعد حد سيرسمان بالاحداث العنيفة جدا التي سيشهد اللبنانيون خلالهما الاتجاه الذي سيسلكه الوضع في لبنان.

سركيس نعوم

اطلع الرئيس ميتران الرئيس الجميل على ما تقوم به فرنسا في شأن المخطوفين الفرنسيين في لبنان والاسباب التي تجعله اكثر الحاحا وان لم تجعله اكثر تفاؤلا.

يعتقد سياسي بارز ان الاسبوعين المقبلين سيكونان حاسمين في مسار الازمة اللبنانية.

احيطت زيارة النائب اوغست باخوس لدمشق بكتمان شديد، وكذلك اتصالات خارجية تمت من دمشق خلال وجوده فيها.

الحص يراقب الوضع الامني

استقبل امس وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان الذي اطلعه على التطورات الامنية في العاصمة

كرامي: علينا إعادة النظر في ما يحصل لعلنا نهتدي إلى طريق الخلاص والانقاذ



الرئيس كرامي يلقي كلمته. (حسان عساكري)

طرابلس - "النهار":

على رغم انه متشائم، في بيروت، امام الصحافيين والمسؤولين والجلساء، فان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، في طرابلس، ينفي صفة التشاؤم المطلق عنه. ويردد امام زواره الاسبوعيين، المسؤولين الاداريين والاثنين المحليين: "لبنان يبقى لبنان. لا الجنوب ينقص منه ولا اي قضاء آخر على رغم تكاثر المؤامرات الداخلية والخارجية. نحن تحملنا حرب ١١ سنة وما جرت عن ويلات واوقعت من ضحايا ودمرت من مدن وقرى، ويمكننا ان نتحمل ما يكتبه ربنا. ولكن حان لنا ان نتفاهم في ما بيننا لان لغة العنف لا تحل مشكلة. من بداية الحرب في لبنان ونحن نقول لا خلاص للبنانيين الا بالاتفاق في ما بينهم. الاتفاق فرج. الوحدة فرج، ولا شيء غيرها يفرج الشعب الذي عانى الكثير".

وقد لبى رئيس الحكومة ظهر امس دعوة الى مأدبة غداء اقامتها غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال تكريما له في مطعم "الشاطئ الفضي" في الميناء، لمناسبة انتخاب الدكتور حسن المنلا رئيسا لها. وحضر جمهور من الفاعليات تقدمه السادة محافظ الشمال اسكندر غبريل. ورؤساء بلديات طرابلس والميناء والبداوي عشير الداية وعبدالقادر علم الدين والمحامي سليم حنوف. ورئيس جمعية التجار جمال قرحاني. ورئيس دائرة التربية عدنان درويش. ورئيس تجمع الصناعيين مقبل ملك. ورئيس اتحاد نقابات عمال الشمال شحادة كوسى. وعضو اللجنة السياسية في "هيئة التنسيق" واصف فتال. ورئيس اتحاد ارباب العمل حلمي ياسين. ورئيس نقابة اصحاب الافران عبدالله الخير. ومدير المستشفى الاسلامي الخيري عدنان الجسر. واعضاء جمعية التجار في زغرتا وعدد من مديري فروع المصارف في الشمال.

والقى المنلا كلمة رحب فيها بالرئيس كرامي والحضور وعاهد على "القيام بواجبه في المرحلة المقبلة بكل امانة واخلاص من اجل المساهمة مع دولتك ومع الاخوان اعضاء الغرفة، في ابقاء طرابلس شبه متراصة ومتوحدة وحتى يبقى الشمال نموذجا رائدا للوحدة الوطنية". ثم عرض مطالب الغرفة.

كرامي

وتحدث كرامي قال: "انها مناسبة كريمة ان نلتقي هذه الفاعليات الاقتصادية بدعوة من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال لنتبادل الرأي ونتفق على تخطيط يرفع من واقع هذه المنطقة ويهدف الى المساهمة في تطويرها وتنميتها وتقدمها. وهذا رهن بارادتنا وبتصميمنا على العمل الايجابي البناء. لان الانسان يبقى هو الطاقة الفاعلة على هذه الارض وكل ما هنالك من امكانات مسخرة لخدمته ومن اجل مصالحه. بقي علينا ان نستنبط الوسائل من اجل التنسيق بين هذه الطاقات الخيرة في هذا المجتمع البناء من اجل ان نوظف كل هذه الامكانات لدفع هذه الطاقات لتكون في خدمة هذا المجتمع.

ونحن نأسف ونتألم لهذه السنوات المؤلمة التي عشناها وكلنا قد دفع الثمن من راحته، عن صحته ومن حقه ومن كل ما يخدم طموحه في حياة نريدها عزيزة هانئة كريمة. فانا بنا نهدم كل ما بناه الاباء والاجداد ونقف اليوم بين الاطلال متحسرين نادمين على ما فعلنا. ولكن من وراء ما يجري نجد انه لا يزال في صفوفنا من لم يتعظ ومن لم يأخذ العبرة والدرس من كل ما فعلناه هدما وتقتيلا في اخواننا وابناء وطننا. ومن هنا العجب انا مستمرون على مثل هذا النهج الذي لا يفيد منه مواطن بل هو موجه ضد مصلحتنا جميعا.

لقد آن الاوان لان نعيد النظر في كل ما هو حاصل على ارضنا، لعلنا نهتدي الى الطريق الصحيحة. طريق الخلاص والانقاذ مما نتخبط فيه وهو نتيجة امراض قد اصبحت متأصلة في النفوس. لذلك نجد الصراعات والخلافات مستحكمة بين ابناء الشعب الواحد عكس كل ما كنا نامله ونرجوه. والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالتعاون والتضامن وبعدم الفرقة لانها هي الخراب والدمار. وهذا ما حصل في لبنان ويا للاسف الشديد. وبات علينا ان نلحق بالركب وان نعوض ما فات وان نبني ما تهدم. انها مسؤولية عظيمة ولكنها على همة الرجال ليست مستحيلة. ونحن نتطلع الى كل فئة وفاعلية في هذا المجتمع من اجل ان نرص صفوفنا وان نتعاون معا لكي نخلق مجتمعا صالحا وبيئة هانئة مستقرة ونوفر البحبوحة واعمار البلاد وخلق الانتاج الصحيح والقادر على مواجهة الغدمات والحاجات، ومواجهة غلاء الاسعار وكل ما يعانيه هذا الشعب. لانه بغير العمل لا يمكن اجتياز الطريق الصحيحة للخروج من هذا النفق المظلم.

ولهذا فيدنا ممدودة اليكم جميعا من اجل ان نتعاون معا في سبيل تحقيق كل ما يخدم مصلحة هذا الشعب ويبعده عن مسيرة الالام والمعاناة.

في المناسبة اتوجه اليكم جميعا باصدق الاماني والدعاء بان يمدنا الله بكل عون ومساعدة لكي نحقق ما نطمح اليه من مستوى رائد واستقرار دائم وعمل منتج. وهذا ليس بالكثير عليكم لانني اعرف كل طاقاتنا وجهودنا من اجل تسخيرها في سبيل خدمة الانسان. وعندما نتطلع الى اندثار الاخلاق الذي هو في رأس الامراض التي نشكو منها ونعانيها، انما نتطلع اليكم كاخوة صالحين في هذا المجتمع وضعتم جهودكم وامكاناتكم من اجل دعم الاقتصاد وازدهاره لان العمل في النهاية انما هو الطاقة الفاعلة التي يجب ان نلجأ اليها لخلق الحرص والاخلاص والتجرد التي تتحلون بها. فالى مزيد من التماسك والتخطيط والعمل حتى يشعر كل منا بانه في منأى عن كل من يخرب ونحن على طريق البناء، وكل من يعمر يؤيده الله ويساعده. نقول هذا لان علينا ان نقرر ما يجب ان نعمل، ونخطط ما يجب ان نبنيه، وان نرسم الطريق التي تحقق اهدافنا.

واريد ان اهنئ الدكتور حسن المنلا على ثقة اخوانه بما عنده من خلق وعلم لا بد من انهما سيكونان السبيل الى تعزيز هذه القطاعات الاقتصادية جميعا، من خلال التعاون بين كل هذه المؤسسات التي انما هي قلاع في هذا البلد يجب ان نعززها لتكون حامية لكل عدالة اجتماعية ننشدها.

وما دمنا نتحدث عن الفاعليات والطاقات لا بد من ان نشكر شكرا جزيلا للشيخ الجليل السيد نجيب المنلا اعماله وجهوده طوال السنوات الماضية خلال رئاسته غرفة التجارة والصناعة والزراعة في هذا المنطقة التي اعطاها من جهده واخلاصه وتضحياته الشيء الكثير. ونرجو ان نتمثل به وننسج على منواله حتى يبقى السلف من وراء الخلف. وتبقى المصلحة العامة رائد الجميع".

شمعون: لرحلة الجميل اهمية ونستطيع أن نعلق عليها آمالا

قال وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون ان الرحلة الاخيرة لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لها اهمية "وفي مقدورنا ان نعلق عليها آمالا للمستقبل".

واضاف شمعون امام زواره قبل ظهر امس: "لا جديد لدي اليوم. وانني انتظر الاجتماع مع فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل بعد رحلته التي قام بها لنطلع على ما اجراه من محادثات ومفاوضات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان والمسؤولين الايطاليين ومحادثاته مع الملك الحسن الثاني وما اجرى من ابحاث في مراكش. ومن كل هذه الاجواء ومن خلالها نحصل على نتائج الابحاث".

وقيل له ان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي يبشر بالتشاؤم وهو غير متفائل، فاجاب: "ان شاء الله لا نبشر الناس الا بالخير. واذا كانت طبيعة الرئيس كرامي التشاؤم فالرئيس كرامي حر، وبيقدر يكون متشائم قد ما بدو. لكننا لا نستطيع الا ان نكون متفائلين ونسعى الى الخير. نحن لسنا مثله، ورحلة الرئيس الجميل الاخيرة لها اهمية. وشعوري انه في مقدورنا ان نعلق عليها آمالا للمستقبل".

"تجمع الموارنة" يقوم اليوم تحركه وحرب زار بكركي للتشاور

يعاود "تجمع النواب الموارنة المستقلين" تحركاته واتصالاته من اجل متابعة المساعي الهادفة الى معالجة حال الجمود السياسية المسيطرة على الساحة اللبنانية.

وزار امس عضو التجمع النائب بطرس حرب بكركي واجتمع بالبطريرك الماروني الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش، ثم بالمدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو لمدة ساعة.

وبعد الاجتماع قال حرب: "اننا نستشير البطريركية المارونية في مواقفنا السياسية ونضع القيمين عليها في اجواء الاتصالات التي نجريها، وهذه الزيارة تندرج في هذا الاطار، خصوصا ان تجمع النواب الموارنة مقبل على مرحلة اتصالات جديدة، ومن الطبيعي ان نضع البطريركية في ما نعتزم القيام به في انتظار ان يجتمع التجمع مع المدبر الرسولي".

وعن نتائج زيارة النائب اوغست باخوس لدمشق قال: "لم يكلفه التجمع رسميا القيام بالزيارة. انها زيارة خاصة".

وما هي خطوات التجمع المقبلة اجاب: "مقابلة رئيس الجمهورية بعد عودته عن جولته. وزيارة بكركي والاتصال بالفاعليات".

وقالت مصادر التجمع ان اجتماعا تقويميا سيعقد قبل ظهر اليوم في منزل النائب جبران طوق للبحث في التطورات و"رسم معالم التحركات المنوي القيام بها".

واوضحت ان هذه التحركات ستتوج بزيارة للقصر الجمهوري خلال الـ٤٨ الساعة المقبلة للاطلاع من الرئيس الجميل على اجواء جولته الاوروبية والعربية. ولنقل اجواء محادثات النائب باخوس في دمشق.

ويزور التجمع ايضا المدبر الرسولي لمتابعة المشاورات تمهيدا للقاءات اخرى مع الفاعليات.

ورجحت أن يزور وفد منه دمشق مرة اخرى في الايام المقبلة.

تحرك، تحركان، ثلاثة نحو قمة

لان اليوم الاول بعد عودة الرئيس الجميل كان يوم عطلة، فان شيئا من التحرك المنتظر بعد جولته او بنتيجتها لم يتم، او هو على الاقل لم يخرج الى المسرح.

حتى الرئيس كرامي في طرابلس لم يقم بمبادرة ولم يدل بتصريح حول الموضوع، مكتفيا بـ"المراوحة مكانه"... ولان المراوحة تقضي بالانتقال من رجل الى رجل. فقد انتقل الرئيس كرامي من اعلان التفاؤل الاسبوع الماضي - الى اعلان التشاؤم هذا الاسبوع!

اما السيد وليد جنبلاط الرئيس الجديد للحكومة الاخرى. فقد غادر بيروت الى موسكو عن طريق دمشق، مخلفا وراءه. في هذا الصدد الانطباع ان باب الاعتدال الذي فتحه مع النواب الموارنة المستقلين لم يغلقه قيام القيادة السياسية في بيروت الغربية. ومرافقة قيامها ما اعتبره البعض طلائع تصعيد عسكري.

• • •

ولكن هل هناك بالفعل طلائع تصعيد؟

وهل ياتي التصعيد "يوما نعم ويوما لا"؟

المراقبون لا يجرؤون حتى على التعليق. فكيف بالتكهن، خشية ان يجيء التصعيد ردا على تطمين من هنا. يصبح في غير محله، او زهو وارتياح من هناك يستدرجان التصعيد!

عن اين يبدأ الحوار اذا؟

وهل ثمة حوار؟

احتمالات ثلاثة. كان يتداولها. ولكن بالحذر الشديد اياه، مراقبون قضوا نهارهم يستعلمون ويستقرئون.

١ - تحرك دراماتيكي مباشر من دون واسطة على خط بعبدا - دمشق، ينطلق من زيارة السفير السوري في المغرب للرئيس الجميل. وقد قيل، والعهدة على الراوي، ان كلام الرئيس للسفير، كان من النوع الذي يستدعي الجواب. فاذا جاء الجواب مشجعا، فمن الطبيعي ان يقوم الجميل نفسه بخطوة لا تقل مفاجأة عن سفره الى باريس فروما فالمغرب.

٢ - تحرك دولي، اما فاتيكاني صرف، يعيد دور البطريرك حكيم الى الواجهة ولو على سبيل التمهيد. واما فاتيكاني - اوروبي يبدأه الديبلوماسيون المعتمدون محليا في دمشق وبيروت، ثم يتولاه رسول او رسل على مستوى رفيع، ولا يستبعد بعض المراقبين ان يسبق هذا التحرك شيء من "التصعيد" - ليس بالضرورة عسكريا - ولا حاسما يخلق الجو والاطار الصالح.

٣ - تحرك محلي، ربما قام به النواب الموارنة المستقلون، او اخذت بكركي مبادرته. او كان مشتركا، على ان يصب في شكل من اشكال المؤتمر المسيحي، يطرح خلاله مشروع تصور لحل الازمة يكون بمثابة التعديل، ان لم يكن البديل، للاتفاق الثلاثي، انما في صورة ملزمة لما يسمى الآن "التجمع المسيحي" بكل اجنحته. وفي هذه الحال، لا يبرر رئيس الجمهورية الى الواجهة فورا، انما يكون تحركه قد "سهد" العقبات وهيأ الاجواء، على ان يأتي دوره بعد مباشرة الحوار بصورة مسؤولة وعملية.

• • •

هذه هي الاحتمالات الثلاثة التي كان يتداولها المراقبون، كبدائل من بقايا التشنج، او التأزم، او التصعيد، وسائر ما كان يتخوف منه الرئيس كرامي!

ايها يكون الآتي باسم الحل؟

ربما بدأ التحرك على ثلاث جبهات في آن واحد. بحيث يتعزز فجأة السعي الاكثر تقدما.

وبعد ذلك، تلتقي التحركات الثلاثة عند... قمة واحدة.

أ. ي.

جنبلاط التقى ابوضرغم وضباطا وسافر إلى الاتحاد السوفياتي

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من دمشق ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط غادرها بعد ظهر امس متوجها الى موسكو لحضور المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يفتتح غدا.

ومن المختارة، كتب مراسل "النهار" ان جنبلاط التقى قبل توجهه الى العاصمة السورية، رئيس الاركان العامة في الجيش اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم والعقيد امين القاضي، في حضور عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي السيد اكرم شهيب، واستكمل البحث الى مائدة الغداء.

وقال اللواء ابو ضرغم بعد اللقاء "من الضروري في هذا الظرف الحرج الذي تمر به البلاد، ان نلتقي وليد بك اعتقادا منا بان له النظرة الواقعية والصائبة في الحلول المرتقبة لمصلحة البلد"

وكان جنبلاط التقى في الصباح وفودا شعبية من المناطق وقائد الشرطة القضائية العقيد عصام ابو زكي والعقيد سليم سليم وبعض الضباط.



"تفكيك الجيش بدأ مع حرب التقسيم"
عويدات: حذف بند النظام البرلماني أول تعديل على الاتفاق الثلاثي

يعتقد نائب الشوف السيد عبده عويدات ان حذف البند المتعلق بالنظام البرلماني المعتمد في الاتفاق الثلاثي "يصبح واجبا اذا كان رئيس الحكومة غير راغب في تطبيقه"، ورأى ان هذا الحذف يكون "اول تعديل يطرأ على الاتفاق".

ودعا وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران الى العمل على انهاء الجبهات القتالية الداخلية "فيخلو الجو للجيش لملء الفراغ العسكري في مناطق الجنوب المهددة بالاحتلال الاسرائيلي"، وذكره بأنه "كان من ابرز اعضاء الاجماع النيابي الذي اتخذ القرار بوجوب انتشار الجيش في المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية بدءا بالشوف وعاليه".

سئل عويدات عن رأيه في ما يعلنه المسؤولون الاسرائيليون من ان لا اطماع لاسرائيل في ارض لبنان ولا في مياهه، فاجاب: "ان العمل الاسرائيلي في ارض الجنوب لا يتم باسم ضم المساحات، وانما بعنوان المحافظة على امن المناطق الشمالية الاسرائيلية. والخطة التي اعلنها بيغن عند بدء الاجتياح في حزيران ١٩٨٢ ترمي الى اقامة منطقة عازلة لجعل تلك المناطق في مأمن من القصف. ورد الرئيس الاميركي ريغان وقتذاك بأن المنطقة يجب ان تكون منزوعة السلاح وفقا للقرار ٤٢٥. وفي اي من هاتين الحالين، لا مجال مع اسرائيل لتطبيق اتفاق الهدنة الذي يؤمن السيادة الكاملة للدولة اللبنانية في حدود الشروط التي نص عليها والمتعلقة بتحديد عدد قوات كل من الفريقين على جانبي الحدود ومنع الاعمال الحربية عبرها، ولا لتطبيق القرار ٤٢٥ الذي يقضي باعادة سلطة الدولة اللبنانية على مناطق الجنوب ضمن هذه الشروط.

والمسؤولية في هذا الضياع، كما شرحت في السؤال الذي وجهته اخيرا الى الحكومة، تقع على هذه الحكومة لاخلالها بتعهدها ارسال الجيش اللبناني لتغطية تلك المناطق واقليم الخروب في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي منها، مما ادى الى قيام الفراغ الحكومي والعسكري الذي يتيح لاسرائيل التحرر من اتفاق الهدنة وتنفيذ مشاريعها المعروفة، كما افسح لتنفيذ ما كانت اسرائيل هيأته ودبرته واعلنت عنه في فتن ومجازر وتهجير وفرز سكاني. وقد فضلت الحكومة ان تبقى أسيرة الجبهات القتالية الداخلية الموجهة ضد الشعب وتجميد الجيش، بدلا من فرط هذه الجبهات وانقاذ الشعب من غوائلها، وبالتالي تحرير الجيش لاستعادة الجنوب وتطبيق القرارات الدولية واخصها اتفاق الهدنة".

الاتفاق الثلاثي

وعن رأيه في قول رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ان الاتفاق الثلاثي كل لا يتجزأ، فاما ان يقبل كله او يرفض كله، قال عويدات: "عندما يعلن رئيس الوزراء ان الاتفاق الثلاثي كل لا يتجزأ في القبول والرفض، فانه يسقط بنده الاساسي الذي يعتمد النظام البرلماني نظاما للحكم، ومعلوم ان النظام البرلماني هو حكم الاكثرية تمارسه تحت رقابة المعارضة التي تختلف معها في السياسة وفي النظرة الى المعضلات وحلولها، وهي قاعدة ذهبية من قواعد النظام البرلماني يسقطها رئيس الوزراء برفضه القبول الجزئي والرفض الجزئي للاتفاق، فيلغي من النظام البرلماني مبدأ المعارضة القائم على حرية الفكر وحرية الرأي وحرية التنبيه والتحذير والانتقاد بلا تهجم. فالنظام البرلماني الذي يعتمده الاتفاق الثلاثي هو هو كل لا يتجزأ بقواعده ومبادئه الذاتية، اذ لا يمكن مع هذه القواعد والمبادىء ان يكون نظام حريات بينما يكون في تطبيقه نظاما ديكتاتوريا مهددا لحرياته ولاغيا للرأي المخالف في ما يعرض في ظله من مشاريع، وللمعارضة كفريق مكمل لحكم الاكثرية. فاذا كان رئيس الوزراء غير راغب في تطبيق النظام البرلماني المعتمد في الاتفاق، فيصبح من الواجب حذف البند المتعلق به، ويكون هذا الحذف اول تعديل يطرأ على الاتفاق".

الجيش والجنوب

وما هو تعليقه على بيان وزير الدفاع الذي أيد دعوة فريق من الضباط الى تحييد الجيش، قال: "ان دولة الرئيس عسيران كان من ابرز اعضاء الاجماع النيابي الذي انعقد في جلسة ٢٩ ايلول ١٩٨٣ واتخذ القرار بوجوب انتشار الجيش في المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية بدءا بالشوف وعاليه، كما جاء في القرار، توطئة لانتشاره في جميع الاراضي اللبنانية. فالرئيس عسيران هو المجاهد الكبير ذو الماضي الحافل بالمواقف الوطنية المشرفة والتضحيات الجسام في سبيل الاستقلال والوحدة والسيادة والحفاظ على مناقبية الجيش وانضباطه واداء رسالته كاملة، وهي تشمل في ما تشمل ضمان سلامة المواطنين في وجه الاخطار التي تهددها من اي جهة تأتي ولاي سبب كانت. والمطلوب من الرئيس عسيران الذي تجتمع فيه كل هذه القيم الوطنية، ان يعمل وهو وزير للدفاع على انهاء الجبهات القتالية الداخلية وتسوية الخلافات حولها، فينجو الشعب من غوائلها في الارواح والممتلكات والمصير، فيخلو الجو للجيش لملء الفراغ العسكري في مناطق الجنوب المهددة بالاحتلال الاسرائيلي العامل على تنفيذ مشاريعه باسم الحفاظ على امن مناطقه الشمالية وسلامتها.

وان اعداد الجيش للعودة الى الجنوب بقوة قادرة عددا وعدة، من شأنه اعادة الوضع الى طبيعته حتى الحدود الجنوبية واسقاط الذرائع الاسرائيلية الزاعمة عدم قدرة الجيش على حفظ الامن، وحتى على الوصول الى الجنوب بسبب الموانع التي تقام في وجه تحركاته في المناطق الساحلية. وكانت هذه الذرائع حجة ممثليها في محادثات الترتيبات الامنية التي اجريت في تشرين الثاني ١٩٨٤، وقد ذهبوا الى حد الطعن في الخطة الامنية التي وضعت لبيروت وقالوا سلفا انها فاشلة.

وقد اتخذ وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز نفسه الموقف نفسه من الجيش لدى مقابلته الرئيس كرامي في نيويورك في دورة الامم المتحدة في ايلول ١٩٨٤ عندما اعلن تشكيكه في قدرة الجيش في حفظ الامن حتى في بيروت كما قال. وينكر ان الخطة الامنية لبيروت انقطعت بعد مرور شهرين من المحادثات ومن موقف الوزير شولتز!

وطبعا، ان السند للموقف الاميركي - الاسرائيلي السلبي من الجيش هو في حملات الطعن والتفريق والتفكيك التي بدأت مع حرب تقسيم البلاد عام ١٩٧٥، اذ ان هذا التقسيم لا يكتب له النجاح الا بتقسيم الجيش فئات تتبع كل منها القسم الذي ترتبط به برابط التبعية، على اعتبار ان وحدة الجيش هي الضامن لوحدة البلاد ولا سبيل الى تجزئتها الا بتجزئة الجيش وتأليب بعضه على بعض وخلق الجبهات القتالية الداخلية تثبيتا للكيانات الاقطاعية ولتحويل الجيش عن العودة الى الاقليم والجنوب لانهاء الاحتلال.

ولا بد من التذكير في هذا المجال بأن الجيش في تركيبته قد اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ واحتل مناطق فيها وانتصر ولم يهزم، وان قاعدته كانت قد استحقت التنويه من الماريشال ويفل والجنرال ديغول في معارك بكر حكيم الشهيرة في الحرب العالمية الثانية حيث ابلت البلاء الحسن".

متنظراً نتائج المعالجة في الغربية
مزبودي: نأمل في بشائر حل

توقع النائب زكي مزبودي ان يتميز الاجتماع الاسبوعي بين النواب في "اللقاء الاسلامي" و"تجمع النواب الموارنة المستقلين" غدا الثلثاء، بطابع الاهمية، لانه يأتي بعد مشاورات اجراها التجمع مع المسؤولين السوريين وانتهاء جولة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الاوروبية والعربية.

سئل مزبودي عن الخطوات المقبلة لـ"اللقاء الاسلامي" بعد تحركه الاخير في معالجة الجمود المخيم على الازمة اللبنانية، فاجاب: "ليس لدى اللقاء برنامج محدد لتحركه المستقبلي، لكن النواب فيه على موعد اسبوعي مع تجمع النواب الموارنة المستقلين، كل ثلثاء والاجتماع غدا يتسم باهمية خاصة بعدما قرر التجمع اجراء مشاورات مع الفاعليات في المنطقة الشرقية، وهو سيلتقي رئيس الجمهورية للاطلاع على حصيلة جولته الخارجية، ولاسيما منها زيارته للمغرب ولقائه السفير السوري. ومن المهم معرفة ابعاد هذا اللقاء، لانه في الظروف التي احاطت بانعقاده يخلق معطيات جديدة ترسم افاقا للتحرك الراهن في شأن حل الازمة اللبنانية. وستكون لنا ايضا مناسبة للاطلاع على نتائج المشاورات التي اجراها الزميل اوغست باخوس عضو التجمع في دمشق مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام".

وهل يعتقد ان الحركة السياسية في لبنان وخارجه لمعالجة الازمة، تعد بامكان تخطي حال الجمود؟ اجاب: "لا نستطيع الا ان نكون متفائلين بتجاوز المحنة التي نتخبط فيها. فمن غير المسموح لنا باليأس. ولكن اضافة الى هذا الموقف المبدئي، اتصور ان الايام المقبلة ستحمل ان شاء الله بشائر حل، خصوصا ان الجميع باتوا يدركون خطورة المرحلة وانعكاساتها السلبية في حال تفاقمها، لذلك بات همهم السعي الى تدارك التفجير، وبالتالي تخطي الجمود المخيم على الصعيد السياسي".

وعن احتمال قيام مجلس النواب بتحرك ما على مستوى حل الازمة، خصوصا ان التطورات الاخيرة لمحت الى امكان العودة الى المؤسسات الشرعية للبحث عن مخرج سياسي، قال:

"في الفترة الراهنة لا يمكن ان يصدر عن مجلس النواب اكثر من بيان. ولكن في اطار الاجتماعات التي يعقدها رئيس مجلس النواب مع رؤساء اللجان ومقرريها في مطلع كل شهر، تبرز مواقف تتميز باهمية خاصة. واعتقد ان الاجتماع المقبل هو بات قريبا، سينطلق الى معالجة اكثر من قضية تراكمت في الفترة الاخيرة".

وهل يعتقد ان خطوة تأليف قيادة سياسية لبيروت الغربية، ستؤدي الى تغيير الاوضاع؟ اجاب: "ستحاول في اطار "اللقاء الاسلامي" تقويم هذه الخطوة، وهل تؤدي الى وضع حد للفلتان الحاصل. ونحن نعلم ان هذا الفلتان بات مؤذيا، ويهمنا جميعا ضبطه. ونرجو ان تنتهي هذه المعالجات الى نتائج ايجابية على الارض".

علي الخليل تفقد صور:
طرح الترتيبات الامنية لن ينجح لأن شعبنا يصر على التحرير

صرح النائب علي الخليل "ان شعبنا يصر على تحرير ارض الوطن من الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر، وعلى السيادة الكاملة غير المنقوصة، ويرفض مقولة الحزام الامني المزعوم".

زار الخليل امس صور واطلع على اوضاع المنطقة والتطورات في ضوء الاجتياح الاسرائيلي الجديد لعدد من القرى والبلدات، وقال: "ان كل من يقيم هنا على ارض الجنوب يشعر ويلمس مدى الفخر والاعتزاز بالكفاح الاسطوري للمقاومة الباسلة في تصديها لجحافل العدو الاسرائيلي، وبالصمود البطولي لاهلنا في مواجهة العدوان الصهيوني المتمادي. ويدرك تماما ان هذا الكفاح وتلك الصمود اللذين اديا الى دحر قوات الاحتلال من معظم الاراضي التي اجتاحتها عام ١٩٨٢ يعود اليهما الفضل في مقارعة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والتي لا يزال - آخرها مستمرا حتى الساعة، علما بأن القوات الغازية اخذت تتراجع تحت وطأة الضربات الموجعة للمقاومة، وعليهما يعول ويعتمد لاستمرار معركة التحرير الشاملة واسترجاع تراب الوطن كاملا.

ثم ان الاجتياح الاجرامي الحالي الذي دخل يومه السابع لكثير من البلدات والقرى الجنوبية يستهدف، اضافة الى تحقيق المآرب التوسعية التآمرية المعروفة، ابراز عدم فاعلية القوة الدولية، وبالتالي عدم التجديد لها، والطعن بالشرعية الدولية، تمهيدا لطرح موضوع الترتيبات الامنية المرفوضة التي تهدف الى اختراق الساحة اللبنانية والعربية، الامر الذي لن يكتب له النجاح، لان شعبنا يصر على تحرير ارض الوطن من الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر، وعلى السيادة الكاملة غير المنقوصة، وهو يرفض مقولة الحزام الامني المزعوم الذي اوجده العدو، لانه يشكل احتلالا قذرا. ويرفض مقولة الشريط الحدودي، لان تلك الرقعة الغالية من لبنان سيستعاد كل شبر منها وكل حبة تراب عليها ما دام جهاد المقاومة الباسلة يتنامى ويتصاعد".

الحر دعا العالم والمؤسسات الدولية الى ادانة الغزو وفرض الانسحاب

دعا المستشار في المحكمة الجعفرية الشرعية العليا الشيخ عبد الحميد الحر الرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية والانسانية والدول الاعضاء في مجلس الامن الى "ادانة الغزوة الاسرائيلية الجديدة لعشرين قرية جنوبية، وفرض الانسحاب عليها من كل الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط تنفيذا للقرار ٤٢٥".

استقبل الحر امس وفودا جنوبية اطلعته على ممارسات القوات الاسرائيلية، ضد القرى الآمنة. واتصل بقيادات وفاعليات وتشاور معها في الاوضاع، وقال على الاثر: "ان ما يشهده الجنوب منذ مدة طويلة وفي الايام الستة الاخيرة خصوصا لا يقبله منطق، مما يفرض على اللبنانيين اولا والعرب والمسلمين والرأي العام العالمي كله ان يدين اسرائيل والقوى التي تدعمها وتدافع عنها".

وحض الحكومة على "فضح ممارسات اسرائيل واطماعها في الجنوب، ودعم الجنوبيين بكل الوسائل للصمود في ارضهم واحباط مخططات اسرائيل الهادفة الى احتلال جزء من لبنان وتفتيت المناطق الاخرى تمهيدا لتفتيت المنطقة كلها". وقال: "على اللبنانيين ان يتجاوزوا كل خلافاتهم الجانبية وينطلقوا جنوبا لتحرير الارض وطرد المحتل الذي لا يترك مناسبة الا يستغلها لزيادة الخلافات بين اللبنانيين وزرع بذور التفرقة ومنع اي مجال لتحقيق الوحدة التي تؤمن التحرير والاصلاحات".

ودعا الى الاستفادة من الدعم السوري لتحقيق الوفاق بين اللبنانيين. وتمنى الا تكون القرارات التي قررتها فاعليات وقيادات لضبط الامن في العاصمة كسابقاتها من دون تنفيذ لان المواطن لم يعد قادرا على تحمل المزيد من الفلتان الذي "يستهدف الجميع وسيلحق الضرر بالجميع على السواء".

حركة "أمل" والحزبان القومي والشيوعي:
توسيع جبهة الاتحاد الوطني ضروري والاعداد للمعركة لا يمكن استعجاله

ركز رئيس المكتب السياسي لحركة "امل" العقيد عاكف حيدر وعميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور مروان فارس وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد سعدالله مزرعاني، على اهمية العمل الجبهوي في هذه المرحلة. ودعا الثلاثة في حوار اجرته معهم "وكالة الانباء الصحافية" الى توسيع اطار "جبهة الاتحاد الوطني"، ولمحوا الى مشاورات تجرى على هذا الصعيد ولم تنته بعد.

"امل"

قال حيدر: "لكل حزب من الاحزاب السياسية على الساحة اللبنانية اهداف تنطلق من مواثيقه وانظمته وفهمه للشأن السياسي وما يناسبه من نظام الحكم، ولو كان فريقان او اكثر متفقين كليا على كل هذه المسائل لما كان هناك مبرر لان يكونوا احزابا متفرقة. ومن الطبيعي ان تكون العلاقة المرحلية الايجابية بين عدد من الاحزاب قائمة على قواسم مشتركة لتفسح في المجال امام العمل الوطني المشترك من اجل تحقيق بعض الاهداف. فقيام اي جبهة سياسة، هو على اساس هذه القواسم المشتركة التي تكون عادة قائمة بالقوة قبل ان تصبح قائمة بالفعل عند اعلانها بعد اجتماع عام لوضع منهجية العمل الذي يحقق الاهداف المشتركة.

ان الجبهة الوطنية اللبنانية كانت ولا تزال قائمة بين عدد من القوى الاساسية على الساحة اللبنانية، تارة باسم "جبهة الاتحاد الوطني"، وتارة اخرى باسم "القوى الاسلامية والوطنية"، الى غير ذلك من الاسماء. والمهم في رأيي ليس تعداد الاحزاب والشخصيات السياسية التي تشكل هذه الجبهة بل تحديد الاهداف التي يلتقي حولها مرحليا اكبر عدد من القوى السياسية على الساحة اللبنانية.

ومن ناحيتنا، نحددها بعروبة لبنان والعدل والحرية، والعروبة تعني اعتبار اسرائيل عدوا تاريخيا وشرا مطلقا، وينبغي طردها من لبنان وانهاء دور عملائها، وهي تعني ايضا التزام لبنان القضايا العربية وحقوقهم المشروعة والقيام بدور رائد في هذا الموضوع من دون انتقاص من سيادته او حريته او استقلاله، او اي مساس بوحدة ارضه وشعبه. والعدل يعني المساواة الشاملة بين المواطنين وليس بين الطوائف، الامر الذي يفرض الغاء الطائفية السياسية كلها من النظام السياسي المعتمد والاعراف والعادات. والحرية هي اساس اي نظام ديموقراطي، ويجب ان تكون اساس المناخ العام الذي نعيش في اجوائه بحيث يعطي الفرد، وكذلك الطائفة قدر المستطاع ما عندهما من طاقة من اجل التفوق على الذات في خدمة الانسان في لبنان، وخدمة الانسانية.

هذه العناوين الثلاثة ينضوي في اطارها معظم شعب لبنان الذي هو الجبهة الحقيقية المتماسكة، وعندما يخرج حزب او شخص من الجبهات المسماة، فلاعتبارات تكتيكية وموقتة. وليس للخروج عن هذه العناوين.

واذا عدنا الى "جبهة الاتحاد الوطني" وغيرها من التحالفات، فانها لا تزال في اطار اللقاءات الثنائية او اكثر، وتزداد عندما تدعو الحاجة لدى بروز عنصر مهم في المعادلة السياسية، او حصول تحول خطير في ميزان التوازن او بسبب خطر داهم، لكن هذه الجبهات لم تنجح حتى الان في وضع صيغة عملية هادفة. وهذا هو اخطر ما ننظر اليه على مستوى ما يعلقه المواطنون من احلام وآمال كبار على القادة السياسيين الوطنيين. وهذا التخلف السياسي ليس وقفا على المنطقة الغربية من دون الشرقية. انه حالة عامة تشمل كل المرافق السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان. نحن شعب اعتاد الربح السريع، ويحب الارتجال ولا يصبر على الكتابة والبحث. ومن هنا مأساة لبنان الكبرى.

اما اذا كان السؤال المطروح يرمي كما هي العادة الى الحصول على جواب سريع حول ازمة طارئة، بمعنى ما مصير هذا الوطن في اطار الطريق المسدود امام الحل وما يطرح لتطبيق الاتفاق الثلاثي او تعديله، او استقالة رئيس الجمهورية او تقصير ولايته، وهل تصل الامور الى مرحلة الحسم العسكري، وكيف تعالج الاوضاع الامنية والاقتصادية، لخدمة المواطن المقهور، ومتى تتحرر الارض في جنوب لبنان، فان الجواب الوحيد هو الوفاق اللبناني الطوعي على اساس العروبة والعدل والحرية بما تضمنت من مفاهيم. وبمقدار ما نعي هذه الحقيقة وننشط لتحقيق هذه الاهداف نستطيع ان نختصر طريق الالام والعذاب، وبمقدار ما نبقى في حالة من الارتجال واللامبالاة ستطول طريق المعاناة وتتفكك عرى الارتباط بين شعب لبنان وقياداته السياسية في المنطقتين الشرقية والغربية على السواء".

ورأى "ان عدم وضع صيغة عملية وبرنامج لعمل جبهة الاتحاد الوطني لا يعود الى اي خلاف في المواضيع الاساسية ولكن اريد الارتجال، علما ان الخلافات العقائدية لا تحول دون تحقيق الاهداف المشتركة، لان الصراع العقائدي لا بد ان يأخذ دوره في وقت لاحق للتحرير والوحدة. وهذه المعركة الايديولوجية المستأخرة لسنا ضدها، غير اننا نريدها في اطار الديموقراطية والحرية بعد التحرير واقامة نظام سياسي يرسم اطارها الموضوعي والديموقراطي بعيدا عن السلاح، وعندئذ سيكون الصراع بين الجيد والاجود والحسن والاحسن والفاضل والافضل من اجل نمو لبنان ورفعته وكرامة الانسان فيه".

واوضح "ان جبهة الاتحاد الوطني على رغم الدعوة المفتوحة للانضمام اليها، ومع انها تشتمل على معظم القوى الوطنية، فاننا نتمنى ان تكون على شمولية اوسع على المستوى الوطني لان غياب بعض القوى والشخصيات عنها لم يكن سببه جوهريا، اي بمعنى عدم الموافقة على اهداف الجبهة. وانما كان شكليا وبروتوكوليا واحيانا بسبب حساسيات شخصية".

وقال: "ان وضع صيغة عمل للجبهة ليس شأن يخص حركة "امل" من دون سواها، علما ان اللقاءات بين الحركة والاحزاب والشخصيات التي تشكل منها الجبهة لم تنقطع ولعل تسارع الاحداث والانقلابات في الميزان السياسي في المنطقة الشرقية والتدخل الدولي لقلب التوازنات جعلنا والحلفاء ننصرف اكثر الى معالجة هذه الشؤون، علما اننا اعتبرنا اتفاق دمشق ورقة عمل للجبهة وبرنامجها السياسي. فالاتفاق جاء حصيلة تشاور ولقاءات كثيرة، وقفزنا به من مستوى جبهة الاتحاد كفريق اساسي الى مستوى الوفاق الوطني بموافقة القوات اللبنانية في شخص رئيسها آنذاك. وبعد الانتكاسة المعروفة تحدد موقف الجبهة الموحد مرة اخرى استنادا الى المواقف التي اعلنتها القيادات وتوافقت عليها والتي تتمسك بالجبهة من دون استثناء. ولا اعتقد ان ايا من الاحزاب التي تتشكل منها "الجبهة يمكن ان يفكر في اتخاذ موقف سياسي مستقل عن بقية فرقائها".

الحزب القومي

واعتبر فارس: "ان العمل الجبهوي في اطره المتعددة هو سمة اساسية في سياق تطور النضال الوطني والديموقراطي في لبنان الحديث. وتشكل الحرب اللبنانية مرحلة مهمة تشكلت فيها ادوات جبهوية عدة كان لكل منها ظروفها واهدافها، فالحركة الوطنية اللبنانية استطاعت ان تصمد في وجه المؤامرة العاتية ضد وحدة لبنان وتطوره الديموقراطي مما اضطر العدو الصهيوني الى التدخل المباشر بآلته الحربية الجبارة، وجاءت معه القوة المتعددة الجنسيات والاساطيل الامبريالية.

وبتوقيع اتفاق السابع عشر من ايار تم لاسرائيل وللقوى الامبريالية والادوات العميلة في الداخل ما ارادته من تصور للمستقبل اللبناني، الا ان القوى الوطنية والديموقراطية استطاعت عبر اصرارها على المقاومة الوطنية ان تشكل اداة المواجهة الاساسية للاتفاق الذي هو جزء لا يتجزأ من سياسة كمب ديفيد في المنطقة. فنشأت جبهة الخلاص الوطني التي كان الهدف منها اسقاط عقد الاذعان، وعلى رغم ان هذه الجبهة لم تعمر طويلا، ولم تجتمع كثيرا، الا انها صنعت انجازا تاريخيا، هو اسقاط اتفاق التبعية للعدو الامبريالي الصهيوني.

واذا كانت الحركة الوطنية اللبنانية وجبهة الخلاص الوطني قد شكلتا انجازات، فان الجبهة الديموقراطية بعد البيان المشترك بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة "امل"، مثلت مرحلة تمهيدية لنشوء جبهة الاتحاد الوطني التي انضوت فيها حركة "امل"، ولاول مرة في اطار جبهوي مع اطراف لم تكن تتحالف معها في السابق.

لذلك فان نشوء جبهة الاتحاد الوطني يشكل علامة بارزة في تطور الاطر الجبهوية لسببين: الاول انها جمعت في صفوفها كل الاطراف التي تريد انتاج لبنان المستقبل على قاعدة مشاركة الجميع في تدمير البنية البالية للنظام العتيد.

والثاني ان جبهة الاتحاد الوطني قامت على برنامج شكل قفزة نوعية في تاريخ الحرب، تشبه تلك القفزة التي عبر عنها البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي الذي قامت الحركة الوطنية عليه.

كما ان برنامج جبهة الاتحاد الوطني شكل المعطى الاساسي للطرفين الوطنيين المساهمين في محادثات دمشق لانجاز مشروع الاتفاق الثلاثي الذي دار حوله الصراع بعد توقيعه، لكن موقف رئيس الجمهورية والقوى المتعاونة معه، يضع السمات الاتية للمرحلة الراهنة:

ان موقف الرئيس الجميل ومعه "القوات" والكتائب وشمعون يحسب في الخيارات فيضع هؤلاء في سياق الخيار الاسرائيلي المتصارع مع الخيار العربي، مما يسقط حالة الايهام التي حاول فيها الرئيس الكتائبي ان يخدع الجميع لبنانيين وعربا. وهذا الموقف يجعل للمعركة التي يتم التحضير لها الان افقا متسعا يوازي ذلك الذي رافق المعركة لاسقاط اتفاق السابع عشر من ايار. واننا نعتقد ان هذه المعركة المتوقعة هي بهذا الحجم، لانها مفصلية ولا بد لها عن ان ترسم التاريخ الحقيقي للبنان المستقبل. ولان المعركة بهذا الحجم، فان الرد عليها التي لا بد له ان يكون منتصرا سوف يكون ردا لجميع اللبنانيين الذين تضررت مصالحهم في الوجود والامن والسلام، مما يعني ان اطار المواجهة سوف يكون اوسع من الاطار الذي انتج البرنامج.

وتقضي المرحلة باسقاط الخيار الصهيوني الامبريالي في لبنان باسقاط الرمز الذي هو رئيس الجمهورية مع جميع المتعاونين معه.

واطار المعركة الكبيرة يضم جميع الوطنيين في لبنان مدنيين وعسكريين، احزابا وهيئات شعبية. وملامح هذا الاطار بالرئاسة الثانية، مرورا بالرئاسة الثالثة الى الوزراء الى القادة الوطنيين في الجيش والاحزاب وصولا الى الاساتذة والطلبة والجنود، ومختلف قطاعات الشعب، ولان كل هؤلاء يعتبرون ان الرئيس ومن معه قضوا موقتا على حلمهم في السلام والعيش، فانهم يأخذون بعض الوقت في اعداد اللوائح الداخلية لنظام عملهم المشترك، فلقد بدأت اللجان الاقتصادية والامنية والعسكرية والسياسية والاعلامية تتآلف لتعد العدة لورقة عمل تتبناها جبهة السلام المنشود".

واشار الى "ان هناك جهودا تبذل بعيدا عن الاضواء في لبنان لانتاج الشكل الذي يوحد الجهود لاسقاط رئيس الجمهورية ووضع الخيار العربي في رأس السلطة، كما ان هناك تنسيقا يوميا يتم بين كل الاطراف الوطنية ودمشق.

ان البعض يستعجل التشكيل، لكننا نرى ان هذه المعركة التي نخوض تتعدى حجم معركة اتفاق السابع عشر من ايار، ولان عامل الوقت شرط لاي عمل خطير، فلا بد من اتساع الصدور لاعداد كل مستلزمات العراك الجديد".

واوضح "ان هذا التشكيل لا بد من ان يضم جميع الذين حسموا موقفهم لمصلحة الخيار العربي وبخاصة اولئك الذين وقعوا الاتفاق الثلاثي، والرئيس سليمان فرنجيه الذي يدعو منذ وقت طويل الى اسقاط رئيس الجمهورية، وجميع المسيحيين المتضررين من المشروع الكتائبي الفاشي الانعزالي المرتبط ارتباطا وثيقا بالعدو الصهيوني. فمصلحة المسيحيين هي في الخيار القومي العربي، ولا بد لهم من ان يقاتلوا الخيارات الاخرى التي تزور تاريخهم الذي يعبر عنه جبران خليل جبران والريحاني والبساتنة اكثر بكثير من آل الجميل وشمعون وادوات اسرائيل".

الشيوعي

وقال مزرعاني "ان العمل الجبهوي يستمد اهميته من كونه حاجة لا غنى عنها لتحقيق المهمات الوطنية المطروحة على الفرقاء الوطنيين دونما تمييز، بحيث يستحيل على اي طرف ان ينهض بها منفردا فالعمل المنفرد في هذه الظروف الملموسة التي نعيش عامل تنافر وشرذمة وصراعات جانبية وانقسامات تسيء الى الاهداف المعلنة وتعوق الوصول الى تحقيقها.

لا يمكن تحقيق اهداف العمل الوطني من دون حشد كل الجهود الوطنية بلا استثناء، وفي شكل منسق ضمن الاطر التنظيمية الفعالة، وعلى اساس شعارات سياسية ملموسة. ويأخذ كل طرف موقعه في العمل المشترك بمقدار حجمه وتضحياته. وبمقدار اخلاصه للقضية العامة والعمل المشترك نفسه على وجه التحديد. ويصبح بهذا المعنى الاصرار على العمل المنفرد تنكرا لموجبات المعركة الوطنية واهدافها في الحقلين الاساسيين اللذين يرتبط اولهما بواجب تطوير المقاومة المتعددة الاشكال ضد العدو الصهيوني لفرض انسحابه غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية، ويرتبط ثانيهما بمهمات تحقيق الاصلاح في النظام السياسي اللبناني على اساس لا طائفي، ديموقراطي، وما يقتضيه من العمل على اسقاط المشروع الكتائبي في صيغه القديمة والجديدة".

وقال: "في موضوع "جبهة الاتحاد الوطني" ينبغي التأكيد على امرين: الاول: الاستجابة للحاجة الموضوعية الى العمل الجبهوي المشترك وامتلاك القناعة بذلك.

والثاني: الاستجابة لمقتضيات العمل المشترك التي ينبغي ان تتبلور في برنامج مشترك وفي صيغ تنظيمية محدودة.

بهذا المعنى نحن نعتبر ان الاهمية الاساسية تكمن في المسألة الاولى، اي في الاقتناع باهمية العمل المشترك وبأنه يؤدي خدمة لبلوغ الاهداف الوطنية، ولا يتعارض مع مقتضيات النمو والتطور الناتجين للاطراف المنخرطة فيه. بالعكس، فنحن هنا في لبنان مثلا نملك تجربة تشير الى ان القائد الشهيد كمال جنبلاط وحزبه قد بلغا ما بلغاه من حجم لبناني وعربي وعالمي، في اطار النضال الوطني المشترك وفي اطار الحركة الوطنية اللبنانية، وبهذا المعنى ايضا يمكن القول ان "جبهة الاتحاد الوطني" بالاحزاب والاطراف والشخصيات التي حضرت مؤتمرها التأسيسي في السادس من آب من السنة الماضية، او تلك التي حضرت الجلسة الثانية بعد نحو شهر من ذلك التاريخ، لم تكن جبهة مغلقة، او منزلة، وهي وان كانت من حيث اطرافها الاساسية لا تزال صالحة للاحياء او للاستحضار، فانما يمكن ان تضم بالطبع قوى وشخصيات واطرافا آخرين، خصوصا بعد التطورات التي حصلت منذ محاولة تأسيسها حتى الآن.

والآن، ثمة امور استجدت: اقرار الاتفاق الثلاثي، وتحوله الى مشروع للحل الوطني منسجم مع برنامج جبهة الاتحاد الوطني، ويحظى بتأييد أطراف ليست ممثلة في الجبهة، الانقسامات والمعارك العسكرية التي حصلت بسبب هذا الاتفاق خصوصا معركة كانون الثاني في الشرقية، شعار اسقاط الجميل وما يثيره من انقسامات في صفوف الاطراف السياسية، ازدياد عدوانية اسرائيل في الجنوب ومنطقة جزين، ومحاولة الاميركيين ممارسة دور سياسي نشيط يتخذ احيانا شكلا وقحا من التدخل في الشؤون اللبنانية، انكشاف كل عورات الحلول الطائفية والمحاربات الطائفية، وانكشاف مخاطر العمل المنفرد الذي نجمت عنه ارباكات واشتباكات كان اخطرها تلك التي وقعت بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة "امل" "في نهاية السنة الماضية" انبعاث المشروع الانعزالي الكتائبي الفاشي بشكل لا يتردد بعض رموزه في المطالبة باحياء اتفاق ١٧ ايار.

هذه المستجدات تطاول الصياغة الملموسة لمشروع الجبهة ولا تطاول مبدأها. اي مبدأ الحاجة قيامها كشرط لحشد كل الجهود الوطنية في تحقيق الاهداف الوطنية".

عودة غانم

عاد الى بيروت ممثل "القوات اللبنانية" في لجنة الترتيبات الامنية الدكتور جان غانم بعدما امضى نحو شهر في اوروبا.

قداس في ذكرى "الذخائر المقدسة"
الارشمندريت هبر: كفى المسيحية انقسامات تهدف إلى تحويلها خرابا

اعتبر الارشمندريت الياس الهبر "ان الاخطار المحدقة بالمسيحية المشرقية تصفها على منعطف خطر يهدد كيانها ووجودها". ودعا الى "الكف عن المزايدات والنزاعات والانقسامات التي تهدف الى تحويل المسيحية خرابا ودمارا".

رأس هبر امس قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية، في مناسبة الاحد الثاني من الصوم الاربعيني و"ذكرى الذخائر المقدسة".

وبعد تلاوة الانجيل، القى العظة الآتية: "ايها الاحباء، لايام خلت، ابحرت بنا سفينة الصوم المبارك وخط سيرها ميناء القيامة. على بركة الله مشت عبر محطات يفوح منها عبير طهر ونفحات نقاوة وصفاء.

وها هي اليوم تقف بنا في محطة ثانية، عند ذكرى ذخائر الآباء والاجداد، ذكرى كريمة تحكي تاريخ فخر الكنيسة وماضيها المجيد الذي خطه لنا بالعرق والدم قديسون وشهداء ونساك. بطاركة واساقفة ورهبان، تعانقت فيه البطولة مع القداسة.

انهم آباؤنا الذين كما يقول الرسول بولس: "ماتوا من اجل المسيح النهار كله، وما كان للشدة والضيق والاضطهاد، ولا للجوع والعري والخطر والسيف ان ينال منهم وان يفصلهم عن محبة المسيح" (روم ٨-٣٥).

انهم آباؤنا الذين بايمانهم "قهروا الممالك وهزوا العروش وسدوا افواه الاسود" (عبر ١١-٣٣).

انهم آباؤنا الذين "تاهوا في البراري والجبال والمغاور وكهوف الارض" بملأون قممها وحناياها منارات تحكي لغة السماء يهدون بصلواتهم من ضل الطريق والحق والحياة"، من آثر الظلمة على النور، ومن اطفأ في عقله وقلبه سراج الخلاص ليحيا عتمة التخلف والجهالة والغباوة.

انهم آباؤنا الذين حفظوا الايمان، وصانوا الوديعة والامانة لتبقى الرسالة المسيحية، كما شاءها المخلص، خميرة الشعوب وملح الارض.

انهم آباؤنا الذين انطلقوا من ارض كنعان، ساحلا وجبلا وسهلا، رسلا ورعاة ومبشرين، "شهودا في اورشليم، وفي اليهودية والسامرة، والى اقاصي الارض" (بطرس ١: ٨)

وامام ذخائر آبائنا هؤلاء ننحني اليوم ونعيش الذكرى لنأخذ العبرة. نعيش الذكرى والاخطار تحدق بالمسيحية المشرقية من كل صوب. نعيش الذكرى والمسيحية اليوم تحت وابل من المؤامرات، لاختراق صفوفها وتحنيطها كنائس ومذهبيات واديانا، كيانات وعنصريات وعرقيات بعدما جعلوا منها مشرقية وغربية.

صوبوا السهام اليها لانها الاقوى، لانها تحمل رسالة المحبة، والمحبة تقرب بين الانسان واخيه الانسان، تجمع ولا تفرق، تبني ولا تهدم، لانها توحد بين الشعوب. يريدون قتلها اليوم لانها تقف حجر عثرة امام مخطط التقسيم والتجزئة، امام مخطط التشتيت والتفتيت والضياع، فجعلوها كاثوليكية ومارونية وارثونكسية وارمنية وسريانية وقبطية وآشورية وكلدانية.

ايها الاحباء، ان المسيح ليس في حاجة الى المذاهب والطوائف والاديان، ان المسيح لم يأت مضحيا لفئة من دون اخرى، فالمسيح لنا كلنا وكلنا للمسيح...

"ايها الآب القدوس احفظ باسمك الذين اعطيتهم لي ليكونوا واحدا كما نحن واحد" (يوحنا ١٧-٢٤).

والمسيح واحد في كنيسة سيدة الانتقال كما هو في دير سيدة النخول. والمسيح واحد في دير عنايا ومار الياس شويا ودير مارشعيا وديرمار يعقوب ودير مار افرام ودير مار موسى ودير بزمار والبلمند.

المسيح واحد في الكنيسة الارثونكسية والكاثوليكية كما هو في الكنيسة المارونية والارمنية والسريانية والكلدانية والاشورية والقبطية...

فالمسيح لا يتجزأ. كما اننا لا يمكن ان نكون "لبولس ولا للبس ولا لكيفا بل كلنا للمسيح. والمسيح واحد، مخلص واحد للجميع وفي الجميع وفوق الجميع". يقول لنا بولس الرسول.

فكما ان الوحدة بين كنائس مشهود لها بالغنى، فالتعددية في الوحدة اغنى واسمى واروع.

وما اطيب واشوق ان ارى اخا لي في ادغال افريقيا يرسم اشارة الصليب ايمانا منه بالمسيح، لاجلس معه اتذوق المسيح واحياه كما عرفه وشهد له.

وما اطيبها ركعة في بلاد الصين اشارك اخا لي صلاته الى المسيح كما احبه وآمن به وكرس له ذاته. وما امتعه اجتماعا للاخوة معا "لانه كلما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي يقول الرب، فانا اكون معهم"

بهذا فقط نشعر اننا في الحقيقة اعضاء بعضنا لبعض في جسد المسيح السري. لرأس واحد هو المسيح ابن الله منقذ العالم.

من هنا، نطلقها صرخة ملؤها الايمان: يكفي المسيحية مزايدات ونزاعات وانقسامات. يكفيها قهرا وتنكيلا ومعاناة. يكفيها مطاردة الاديان والاحزاب المادية تلاحقها ليل نهار لتحولها الى خراب ودمار. حان الوقت لنتعلم من عمر تاريخها حياة جلجلتها الطويل. حان الوقت لنعود الى لغة العقل والمنطق. حان الوقت لنعود الى الضمير، الى صوت الله فيه، الى الاتحاد والوحدة "مكملين فيها".

حان الوقت لنجتمع متحابين بالمسيح. فسلام المسيحية لا تصنعه المصانع، ولا تخترعه الفبارك والمعامل، سلاح المسيحية محبة، والله محبة.

ومتى عرفنا ان نحب، نعطي. ومتى اعطينا نطمئن. ومتى اطمأننا نستقر. ومتى استقررنا نعمنا بالسلام وسلمنا من كل عيب، وفاض سلامنا خيرات وعطاءات تشبع منها كل شعوب الارض، ونكون بهذا قد ربحنا العالم.

هذا السلام ننشده في كل حين مع كل انسان محب للسلام. هذا السلام هو شعار الكبار، من الناس يعملون له ويضحون من اجله. هذا السلام يعمل له مشكورا صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني المالك سعيدا غير مميز بين طائفة وطائفة، وبين دين ودين. انه في الحقيقة صوت الراعي الصالح الذي يعرف انه يبذل نفسه عن الخراف لانه عرف خاصته وخاصته عرفته محبا صادقا، ورسولا خيرا للانسانية وللكنيسة على السواء

ونحن اليوم نضم صوتنا الى صوت الراعي ونرفع معه صلواتنا في هذا الزمن من الصيام المبارك كي يعيد الرب الاله للانسان انسانيته لتعود فتتصل بانسانية الآخرين

على هذا الايمان فحى آباؤنا برائحة القداسة. وما احوجنا اليوم الى نفحة من هذه القداسة تبدد الحقد والبغضاء وترتفع بنا فوق نبوبات هذا العالم ما احوجنا ان نعود الى اليسوع الحي، مبدأ حياتنا. ننظر فيه الى وجه يسوع المدمى يشع منه نور الخلاص. وتتجلى فيه اشراقات القيامة المجيدة"

شعبان: النصارى والمسلمون قاصرون عن فرض الحل

طرابلس - "النهار":

قال امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان "ان الشعار الذي ترفعه المقاومة في الجنوب وهو ان اسرائيل دخلت بلادنا ويجب ان تخرج منها، هو الذي يقلق اسرائيل واسيادها. وهي تعمل جاهدة على ارهاب الناس وهذا دليل افلاسها لا قوتها".

واضاف شعبان في تصريح ادلى به امس: "ان الانسان الذي لا يستطيع ان يفرض نفسه بالمحبة على الناس لا يستطيع ان يبقى معهم طويلا واسرائيل يرفضها جميع الناس. بل ان كثيرا من الشعوب المقهورة تتمنى ان تزول اسرائيل التي تعتبر المنظر للاستعمار في منطقة العالم الثالث وحيال ما يحدث اليوم في جنوب لبنان لا بد وان نؤكد ان الصراع المتزايد يوما بعد يوم يجب ان يستقطب جميع المخلصين والمهتمين بقضايا امتهم المصيرية. ولا شك في ان قضية لبنان ترتبط بقضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط لكننا نعتقد ان الصيغة التي حكمت لبنان منذ مطلع ما يسمى الاستقلال وحتى اليوم لم تكن صيغة تختلف كثيرا عن الصيغة التي تكرس وجود اسرائيل على ارضنا. تلك الصيغة التي كانت من افرازات سايكس بيكو والتي قسمت البلاد العربية دويلات تسهل اثارة التناقضات بينها. هذه الدول التي يتلمس فيها كل نظام طريقه للبقاء على حساب زوال الآخرين لا يمكن ان تواجه اسرائيل الموحدة داخليا والمدعومة استعماريا عالميا ان مشكلة لبنان لا تحل عن طريق جمع المتناقضات وحبسها ضمن حدود لبنان. بل لا بد من فصل المناقشات وابعاد المتحمسين او وضعهم في مدرسة اخلاقية تعلمهم العدل والمحبة وحسن التعامل. فاما ان نلتقي الناس على الحق الذي لا يفرق بين طائفة واخرى، ولا بين حزب وآخر ولا بين دين ودين. والا فان العمل الى جانب واحد يجعل المستبد متعصبا. لذلك يجب ان يعترف الجميع بقصورهم عن ايجاد حل فالنصارى والمسلمون قاصرون عن فرض الحل. لان كلا الفريقين يسيطر عليه منطق التعصب الطائفي، والمنطق الطائفي هو عدو العدل والعدالة

المقاومة في الجنوب اثبتت فاعلية الاسلام في مواجهة اليهود لاخراجهم من لبنان ثم من فلسطين. ان المقاومة الاسلامية التي اقتحمت العدو مواقعه وجعلته يدخل كالمجنون يبحث عن مفقودين من جنوده، لو فتحت لها حدود ما حول اسرائيل لاستطاعت ان تخطف كل يوم العديد من جنود اسرائيل ولن تستطيع الطائرات المقاتلة الحربية ان تتعقب ابطال المقاومة في الجبال والسهول والوديان. لكن المؤامرة الكبرى التي يجمع لها كثير من الانظمة العربية هي التي تعمل على اطالة عمر اسرائيل وعمر الفتنة والمشكلة اللبنانية المعقدة.

يبدو ان الكثيرين بدأوا يتلمسون طريقهم نحو التحرير عندما تركوا المتاريس داخل لبنان وارتحلوا الى الجنوب حيث يعلمون اين يجب القتال، فكل قتال في الداخل وكل مرحلة او عشرية يمارسها بعضنا على البعض الآخر تعتبر خدمة مخلصة او خدمة بلهاء تقدم لاسرائيل

فأرض الجنوب ربما كانت بداية لتحرير لبنان واخراجه من الفتنة".

الشيوعي مستمر في تقبل التعازي بنعوس
برقيات وبيانات من أحزاب وهيئات عالمية تستنكر الجريمة وتتضامن مع الشيوعيين

لليوم الرابع على التوالي استمر توافد المعزين الى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في وطى المصيطبة، والى خلية المصيطبة للتعزية بعضو اللجنة والمسؤول عن منظمة الحزب في بيروت المرحوم خليل نعوس الذي اغتيل يوم الخميس الماضي.

ومن المعزين على التوالي: النائبان نجاح واكيم وطلال المرعبي ورئيس اللجنة المركزية العليا لحزب "الهاينشاق" اواديس دمرجيان ووفد من حزب "الرامغفار" برئاسة ارتين فاهاجيان واللجنة الوطنية ليوم الطفل برئاسة السيدة زهية سلمان و"بيت المرأة الجنوبي" ممثلا بالسيدة سعاد سلوم ولجنة حقوق المرأة اللبنانية ممثلة بالسيدة مارسيل حنيني ورئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان السيد الياس الهبر ورئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب السيد حسيب عبد الجواد والفنان زياد الرحباني ونائب رئيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي السيد جوزف حرب ورئيس "الشعبة الخامسة" في "جيش لبنان العربي" السيد محمد مراد ولجنة الامهات ممثلة بالسيدة ماجدة كبارة و"مجلس تجمع المهجرين" برئاسة السيدة اسماء كنعان والامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ونائبه الدكتور اسامه سعد، وعضو اللجنة المركزية في التنظيم السيد محمد ضاهر، ووفد من موظفي الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت، وآخر من بلدة دير ميماس الحدودية، حكمت رضا، سيناموتوكيان، الدكاترة نبيل خراط ورشدي الحاج ورضا ضاهر، رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك سلام، المفوض العام لجمعية كشافة الجراح السيد عبد الرحمن يموت، رئيس رابطة آل عيتاني الحاج عبد الرحمن عيتاني، وفد "الجبهة الموحدة لرأس بيروت"، رئيس "لجنة العمل الوطني" في بيروت الدكتور سالم رمضان، الحاج "ابو زهير" الفيومي، اعضاء "تجمع اللجان والرابطات الوطنية" السادة: عدنان عيتاني ومعن بشور وخالد حلاق، والدكاترة عبد القادر عيتاني ومحمد عيتاني ونبيه عيتاني وشفيق مكاري واحمد الدامرجي ووفود من عائلات كريدية وسنو وحلبي ومحيو وعليوان ودامرجي ودمشقية وطبارة والعجوز وعريس وناصر وعواضة وبغدادي وحلاق والفتى وشميساني وشهاب وقليلات وشاتيلا وصبرا وقاروط ودغيلي وفاخوري ومظلوم والغول وقدورة واللاذقي وبيضون.

برقيات

وتلقى الامين العام للحزب السيد جورج حاوي برقية تعزية من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي السيد رولان لوروا اعرب فيها عن "تضامنه الرفاقي" معه واشاد بمزايا خليل نعوس "المناضل الشجاع والقائد الجماهيري والصحافي اللامع".

وتلقى ايضا رسالة تعزية من الحزب الشيوعي البلغاري، اشادت بمزايا نعوس "الابن البار للشعب اللبناني والصديق الحميم لجمهورية بلغاريا الذي سقط ضحية جريمة العملاء والذي كرس حياته بكاملها للشعب اللبناني ولنضال حزبكم من اجل مستقبل موحد وديموقراطي ومن اجل انتصار افكار الشيوعية الخالدة".

واعلن الحزب الشيوعي ان مكتبه في باريس تلقى اتصالات تستنكر اغتيال نعوس منها اتصال من النائب الشيوعي لويس اونرو، ومن مكتب غاستون بليسونيه والسيد جاك قات المسؤول عن قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والسيد مارسيل اومات والصحافية الفرنسية فرنسواز جرمان روبان.

وتلقى المكتب ايضا اتصالا من السيد ميشال كامل احد المسؤولين عن الحزب الشيوعي المصري والسيد محمد العلاقي باسم "مؤتمر الشعب العربي" والسيد طارق شهاب عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي.

ووزع الحزب بيانا اصدره الحزب الشيوعي الفرنسي وندد فيه باغتيال نعوس ودان "الممارسات الاجرامية الساعية الى الاساءة للحركة الوطنية اللبنانية والقوى الديموقراطية في لبنان". وقال: "ان عملية اغتيال المربي ميشال واكد ومحاولة اغتيال الرفيق حسن شمس الدين وعملية اغتيال الرفيق خليل نعوس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جرائم موجهة ضد كل الوطنيين والديموقراطيين. لقد دفع الرفاق ثمن التزامهم خط حزبهم الثوري في معركة مصير لبنان في وقت تزيد اسرائيل وتصعد اعتداءاتها وتعسفها وتعاود اجتياحها لجنوب لبنان.

في هذه الاوقات العصيبة يحرص حزبنا الشيوعي الفرنسي على التأكيد انه سيكون الى جانبكم دائما متضامنا في شكل كامل وفعال. نتقدم منكم ومن اسرة الفقيد باحر التعازي".

واعلن الحزب ان مكتبه في دمشق استقبل وفودا معزية من جبهة التحرير الوطني البحرانية والسفارة المجرية والحزب الشيوعي السعودي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الفلسطيني - القيادة الموقتة، والقائم باعمال سفارة فيتنام الاشتراكية الذي ابرق الى قيادة الحزب في بيروت واعلن تأييده لها "في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جنوب لبنان والاصلاحات الديموقراطية والتقدمية".

وفي بيان آخر وزعه الحزب ان مكتبه في الجزائر استقبل معزين بنعوس في مقدمهم ممثلو "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير عمان" و"منظمة العمل الديموقراطي الشعبي المغربية" و"الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" في المغرب و"الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا" و"الجبهة الوطنية المصرية".

وندد الحزب الشيوعي الكتلاني في اسبانيا باغتيال نعوس واعرب عن "تضامنه مع النضال العادل للحزب الشيوعي اللبناني وللشعب اللبناني".

واكدت "منظمة فدائيي الشعب" في ايران تضامنها مع الحزب الشيوعي.

ودانت منظمات "الاحزاب الوطنية والتقدمية" العربية في باريس اغتيال المربي ميشال واكد ومحاولة اغتيال حسن شمس الدين واغتيال خليل نعوس، وطالبت بملاحقة "المجرمين ووضع حد نهائي للممارسات التي تسيء الى امن المناطق الوطنية في لبنان".

ووردت برقية مشتركة من جمعية التضامن مع لبنان والجمعية الفرنسية اللبنانية للدعم الصحي والطبي، والجمعية الفرنسية العربية للتضامن مع الشعوب العربية وجمعية العمال الافارقة في فرنسا والاتحاد الفيديرالي للشعب الكونغولي والرابطة الديموقراطية لحزب العمال السنغالي، دانت "اغتيال المناضل خليل نعوس" وطالبت بملاحقة المجرمين ومعاقبتهم".

واصدر "اتحاد قوى الشعب العامل" امس بيانا رأى فيه ان اغتيال نعوس "كان حلقة في سلسلة طويلة عن حال الفلتان والفوضى والتسيب الامني التي تشهدها بيروت منذ فترة طويلة، وجاءت لتؤكد اهمية التضامن الوطني والشعبي العام من اجل اسقاط حال التسيب الامني واعادة الوحدة الديموقراطية والوجه التوحيدي الوطني لبيروت الابية".

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان مركز الحزب الشيوعي في المدينة شهد مزيدا من الشخصيات والفاعليات، وفي مقدمها المدبر البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال والسيد عباس بيضون ومختار حارة صيدا السيد حسين الزين والقاضي وليد العاكوم ووفد عن مؤسسة "عامل" برئاسة السيد خضر صالح ونائب رئيس بلدية صيدا السيد نزيه بعاصيري ووفد اذاعة صوت الشعب" برئاسة السيد روحانا صقر وامين السجل العقاري في الجنوب السيد خليل مهدي والصحاي جورج فرنسيس ورئيس فرع مجلس الجنوب في صيدا السيد نزيه حمود ووفود عن جمعية الادب والثقافة برئاسة السيدة ريما زعزع و"التجمع النسائي الشعبي" برئاسة الحاجة هلا ابو ظهر. ومن اتحاد الاندية والجمعيات برئاسة السيد حسن نعمة والدكتور هاني البزري والمهندس توفيق القوام ووفد "التجمع المسيحي الوطني" في صيدا برئاسة السيد نجيب زيدان وامانة الشؤون التربوية في "التنظيم الشعبي الناصري" برئاسة السيد خميس الاشقر وامين سر "اللجنة الامنية" السيد بلال نعمة ومنظمة الحزب الشيوعي في جون.

قبلان في ذكرى السيدة الزهراء: مطلبنا تطبيق اصول الدين

في ذكرى السيدة الزهراء، اقام مكتب شؤون المرأة في حركة "امل" ندوة في حسينية الرمل في برج البراجنة.

بعد كلمة ترحيبية لهنادي عيسى وقصيدة لندى عقيل، تحدث المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان عن "سلوك السيدة الزهراء مع ابيها والاحترام الذي كان يكنه لها الرسول ومعاملته لها من منطلق الاسلام والايمان".

ودعا "نساءنا وفتياتنا وامهاتنا الى السير على خطاها". وقال: "لا نريد بنتا متعصبة او جاهلة او متطرفة، نريد بنتا معتدلة، سلوكها يحاكي سلوك الزهراء. لكننا لا نقر ما نشاهده من شعارات ومظاهر خادعة (...) ولا مانع ان تشارك البنت او المرأة في حضور خطبة او احتفال، اما الخروج الى الشارع للتكبير والتهليل، فكأن الله لا يسمع تكبيرها او تسبيحها الا بمكبرات للصوت! علينا ان نفرق بين المواقف ونقدر الظرف المناسب لخروج المرأة عن خدرها وحشمتها ومن بيتها. لسنا من طلاب الفوقعة، ولا من طلبة الرجوع الى قصور الحريم، انما من طلاب السير على اصول الدين الحنيف من دون زيادة او نقصان. وعندما نلتزم هذا الاسلوب ننجح وتكون الريادة لنا".

التقدمي يدين الاعتداءات على مؤسسات الحريري

دانت امانة سر الحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب وهيئة انماء الاقليم، التعرض لمؤسسات الحريري.

وقالتا: "ان المحاولات المتكررة لضرب مؤسسات الحريري الانمائية هي طعنة لكل الفقراء والمحتاجين الى الخدمات الانسانية التي تقدمها، واضرار بالمناطق الوطنية والاسلامية التي تنفذ فيها هذه المؤسسات مشاريع انمائية وعمرانية.

ان الحزب التقدمي الاشتراكي وهيئة انماء اقليم الخروب، اللذين يدركان اهمية المساعدات التي قدمتها هذه المؤسسات ولا تزال عبر هيئة الانماء، يعتبران ضرب هذه المؤسسات موجه ضد فقراء شعبنا ومناطقهم المحرومة، وان حمايتها واجب وطني، وأن العمليات الهمجية لضرب المؤسسات الدولية والانسانية تخدم مخطط اسرائيل في تفتيت هذا البلد وافراغه".

ودان الاعتداءات ايضا المسؤول عن فرع "الحركة الاجتماعية" في صيدا السيد محمد خالد.

المقاومة والقومي وذكرى ٤
المحايري: طريق الحياة تشقها الامة على جثث شهدائها

جانب من الحضور في مهرجان سحمر. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي - "النهار":

احتفلت امس جبهة المقاومة الوطنية وقيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة سحمر، بالذكرى السنوية الاولى لاربعة من الحزب هم اسماعيل احمد قمر ومهنا محمد علاء الدين وسميح حسين موسى ومحمد فارس الخشن.

حضر الاحتفال رئيس الحزب السيد عصام المحايري وعدد من المسؤولين الحزبيين وجمهور من المواطنين.

نشيد المقاومة الوطنية افتتاحا، وتكلم السيد مشهور ياسين باسم "جبهة الاتحاد الوطني"، فاشاد باصحاب الذكرى "الذين حددوا بوضوح تام العدو الرئيسي ولاحقوه".

ثم تكلم امام بلدة سحمر الشيخ اسد الله الحرشي، ومما قال: "سندحر اسرائيل على ايدي الشرفاء والمؤمنين".

وقال المحايري: "من سحمر انطلقت الثورة القومية الاولى، وعلى هذه الارض سقط الشهيد عساف كرم وحصلت المواجهة العسكرية مع قوى الطغيان، ودفعت سحمر ثمن احتضانها هذه الثورة فتدمرت بيوتها واعتقل شبابها وبقيت قلعة الوطنية والقومية (...) نشهد في هذه الفترة تطورات على ساحتنا لتعطيل الاتفاق الثلاثي والحل الوطني ووصول لبنان الى سلام يؤمن له انطلاقته الديموقراطية، وهذه الهجمة من اعداء الداخل والخارج على مشروع الاتفاق ترافقت مع الهجمة الصهيونية الجديدة المتمثلة باجتياح بيوتنا وقرانا مرة اخرى في الجنوب، والهجمتان وجهان لعملة واحدة تريد تمزيق وحدة الامة. وكما جاء الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ليمدد المؤامرة بعدما حاصرتها القوى الوطنية في مناطق معينة، كذلك جاء الاجتياح اليوم ليشد من عضد المتآمرين، لكن رد شعبنا هو هو، وهو ان تشق الامة طريق حياتها على جثث شهدائها ودمار قراها. انهم يستطيعون ان يدمروا ما يشاؤون لكنهم عاجزون عن تدمير ارادة الحياة فينا. وما يحز في انفسنا ونحن نواجه هذه الحركة المزدوجة، ان تكون صفوفنا مخترقة، وان يبقى الكثير من عوامل التفكك فاعلا فيها. وما يحز في النفس ان يسقط امس خليل نعوس على يد عملاء الداخل، وهو الذي وضع نفسه وحزبه كما كل القوى الوطنية في مواجهة عدو الداخل والخارج. ومن حق الشهداء علينا ان نسد هذه الثغرات بوعينا وتنظيمنا".

"الاتحاد الاشتراكي" يحيي بمهرجان الذكرى الـ ٢٨ لاعلان الوحدة




جانب من الحضور.

في الذكرى الثامنة والعشرين لاعلان الجمهورية العربية المتحدة، اقام "الاتحاد الاشتراكي العربي" مهرجانا خطابيا في قاعة جمال عبدالناصر في جامعة بيروت العربية.

تحدث اولا السيد سهيل قصار باسم الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه، فاكد "اننا كنا وما زلنا دعاة وحدة عربية ترفض الانصياع لمقتضيات التجزئة القطرية وتناضل بعناد لتحقيق اهداف الامة العربية (...) اذا كنا نؤكد على الوحدة نهجا ثابتا لتحقيق تضامن عربي فعلي يساهم في بلورة اسس المواجهة الفاعلة لمخططات قهر الامة العربية وقواها الحية المناضلة، فلاننا ما زلنا نجد في هذا الشعار القومي الاصيل مدخلا الى توحيد المبادرات العربية المجزأة وتوحيد الجهود الوطنية والقومية".

واشاد بمواقف سوريا الوحدوية، وقال: "ان سوريا بقيادة المناضل حافظ الاسد ركيزة اساسية للمشروع القومي الوحدوي. وهنا لا بد من التأكيد على اهمية القرار الوطني والقومي الثابت بدعم مسيرة الحل الوطني في لبنان واعتبار الاتفاق الثلاثي مدخلا لانهاء الازمة اللبنانية والنظر الى ما جرى في المناطق الشرقية كاستهداف مباشر للخيار العربي".

رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ، اعتبر "ان هزيمتنا ليست بفعل اسرائيل، بل بفعل التجزئة التي تستولد اسرائيليات عدة نراها ونسمعها اشد فتكا من اسرائيل واخطر اثرا منها".

والقى السيد فؤاد سلمان كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي، فاكد ان اعلان الوحدة "حدث باهر مشرق في تاريخنا المعاصر". وحمل على سياسة الادارة الاميركية "التي تمارس العربدة في غير مكان من العالم". واشاد بمواقف سوريا، وقال: "ان الحرب التي نتعرض لها منذ ١١ سنة لعل من اهم اسبابها انها كانت حربا على نهضة الحركة الشعبية التي كان يقودها كمال جنبلاط صديق جمال عبدالناصر". وحيا "الضباط الوطنيين في الجيش الذين يعرفون تماما ما هي مهمات الجيش. الجيش ليس لقتل المواطنين ولا لقمع التظاهرات ولا لجلد الناس في وزارة الدفاع، بل لحماية الوطن من الاعداء، من اسرائيل". وطالب برحيل رئيس الجمهورية "الذي اصبح ذهابه مطلبا وطنيا" واعتبر "ان النظام السياسي في لبنان هو اساس المشكلة، وان الاتفاق الثلاثي هو الحد الادنى للمطالب الوطنية".

والقى المحامي احمد سويد قصيدة من وحي هذه المناسبة.

وتحدث الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد عن معاني الذكرى وتأثيرها على النضال القومي والوطني ابان مرحلة الوحدة". وقال: "ان معلمنا عبدالناصر اعطانا الكثير الكثير كي نناضل في جبه كل المخططات والمشاريع الاستعمارية. وعلمنا كيف نواجه العدو الصهيوني على ارض لبنان من خلال جبهة المقاومة الوطنية".

واعتبر ان المرحلة "ليست سهلة" واكد "ان الناصريين لهم دور اساسي ومهم جدا في توحيد لبنان وتوحيد الامة العربية". وقال: "ان المعركة طويلة وشاقة، ولا بد من توحيد الطاقات السياسية والعسكرية على الساحة في لبنان".

وختاما، تحدث الامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي" السيد عمر حرب عن الاوضاع التي تشهدها المنطقة، وقال: "نتذكر الوحدة العربية التي كانت ان تصبح حلما مستحيلا في هذا الزمن العربي الرديء". وحيا المقاومة الوطنية "في مواجهة العدو الذي لا يفهم الا لغة العنف (...) فالى الجنوب اللبناني المقاتل. يجب ان يتوجه اليوم كل مناضل عربي. واذا كانت اسمى المعارك واشرفها تخاض لطرد العدو من ارض الجنوب، فان اسوأ المعارك واقذرها يخوضها يهود الداخل، حلفاء اسرائيل".

ورأى ان "اية مناقشة للوجود الفلسطيني في لبنان ولحقه في النضال من اجل تحرير فلسطين، تحمل في طياتها معاني انعزالية (...) ان الاتحاد الذي عبر عن موقفه في وضوح وثقة في مسيرة الحل الاستسلامي للصراع العربي - الصهيوني. يرى ان جذور هذه المسيرة بعيدة في تاريخ هذا الصراع، وما كان لها ان تأخذ ما تأخذه اليوم لولا ما اصاب النضال العربي من نكسات".

وايد دعوة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في مهرجان عبيه الاسبوع الماضي الى تحقيق "مشروع وطني يجمع حوله كل القوى الوطنية".

واصدرت "الافواج العربية" بيانا قالت فيه: "لا نقف في ذكرى قيام اول وحدة بين مصر وسوريا في ٢٢ شباط ١٩٥٨ لنتذكر الماضي ونعدد مراحل الكفاح، بل لنأخذ منها العبر ولتزداد حركة التحرر العربية القومية صلابة وتجذرا في الارض ولتوقف عملية التراجع".

ولاحظت ان "الواقع العربي وصل اليوم الى ابشع صورة واضعفها، وتشرذم في الساحة الناصرية كأوسع تيار جماهيري قومي وحدوي تحرري".

واعتبرت ان "الدعوات الى توحيد الصف الناصري هدفها الاستهلاك المحلي، فالناصريون الملتزمون ليسوا متفرقين".

وعقدت قيادة "حركة الناصريين المستقلين - المرابطون" في الشمال اجتماعا برئاسة الدكتور هاشم الايوبي، واستمعت الى رسالة عن رئيس الحركة السيد ابرهيم قليلات، وعاهدت على "الاستمرار في الطريق الوحدوي ايا كانت المصاعب".

قداديس في صور لمناسبة الصوم
صادر: بالايمان يخلص الوطن
سماحة: لنحرر انفسنا وارادتنا

المونسنيور صادر يلقي عظته.

الارشمندريت سماحة. (محمد درويش)

صور - "النهار":

في الاحد الثالث من بدء الصوم عند الطوائف الكاثوليكية، رأس امس النائب الاسقفي العام لابرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المونسنيور مارون صادر قداسا في كاتدرائية سيدة البحار في صور.

وبعد تلاوة الانجيل القى المونسنيور صادر عظة شرح فيها "معاني الايمان بالمسيح والانجيل والخلاص الذي يأتي نتيجة الايمان مثلما كان خلاص المرأة التي نزفت طوال ١٢ عاما ولمست ثوب المسيح فخلصها الرب من آلامها". ورأى أن خلاص اللبنانيين على اختلاف طوائفهم "انما يكون بالعودة الى الايمان ومعانيه السامية والخيرة وقيمه العليا. فالوطن النازف منذ ١١ عاما يحتاج الى الايمان بالله لكي يضمد الجرح ويتوقف سيل الدماء البريئة".

ورأس النائب الاسقفي العام لمطرانية الروم الكاثوليك في صور الارشمندريت بولس سماحة قداسا في كاتدرائية القديس توما وعاونه الاب الياس شاشاتي.

والقى الارشمندريت سماحة عظة قال فيها: "ما زلنا في لبنان نعيش منذ ١١ عاما تجربة مريرة من التمزق الداخلي بين ان نكون جميعا لوطننا الواحد او ان يكون وطننا حصة فئة من دون اخرى". ورأى "ان تحررنا الحقيقي هو اولا بتحررنا داخليا، تحرر قلوبنا من الاحقاد والضغائن وتحرر اراداتنا من الانانية والكبرياء والاطماع، وتحرر نفوسنا من افكار السوء، ونياتنا من الشر. ومتى حررنا الانسان فينا نستطيع ان نحرر الوطن ونستعيد روح الالفة والتضامن في ما بيننا.

ان يسوع في صومه حقق الانتصار الرائع، انتصار الله على الذات وحقق التحرير الكلي، تحرير القلب والارادة من كل الميول والرغبات الخاصة لتكون قواه الداخلية كلها لمحبة الله وخدمة الانسان".

وكان سماحة اقام قداسا في كنيسة القديس يوسف في قانا (صور) والقى عظة عن معاني الصوم حض فيها على الاقتداء بالمسيح "الذي لم يكتف بالامتناع عن الطعام والشراب بل عمل على تعميق علاقته بالله والحضور امامه بالصلاة فكان صومه استعدادا للرسالة السامية لحمل بشرى الخلاص".

"اللعبة السياسية سبب الفلتان الامني"
"حزب الله": لا نريد الغاء الآخرين ولتجتمع الامة كلها على قتال اسرائيل

اقام "حزب الله" امس في حسينية برج البراجنة احتفالا تأبينيا لاحد عناصره عافي رحال في ذكرى مرور اسبوعه. حضره العلامة السيد حسن نصرالله والمشايخ زهير كنج ومعروف رحال وحسان العبدالله وجمع من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، وقدم "ابو مصطفى" الخطباء. فقرأ الحاج حسين جلول "مجلس عزاء عن روح الشهيد".

ثم القى العلامة نصرالله كلمة اعتبر فيها "ان من يقتل على الطريق الى الله هو الشهيد الحي" وقال: "ان المحجم عند الشهداء الاحياء ان يرضى الله. لذا تراهم يتساقطون ظلما هنا في بيروت بأيدي عملاء اسرائيل وفي الجنوب بأيدي الاسرائيليين. فلقد باعوا انفسهم لله من دون شروط.

ان عافي رحال واخوانه الذين استشهدوا ظلما وبالطريقة نفسها، هؤلاء تشهد لهم السماء والارض انهم طلموا لانهم حملوا دماءهم وتمبوا في كل مكان. لكن الله اراد لهم ان يموتوا مظلومين".

واضاف: "هذا الاسبوع كان اسبوعا حقيقيا للمقاومة الاسلامية التي انطلقت لتفرض نفسها على العالم بعد هذه العملية النوعية بحيث بدأ العالم كله يتحدث عن المقاومة الاسلامية التي تحررت من الظلم في الاعلام وفي كل شيء. الذين انهلتهم المقاومة الاسلامية واخلاص ابطالها لله لانها عند انطلقت لم تكن تعمل ليصبح لها حصة من الجبنة الفاسدة في لبنان، بل كان لها افقها الخاص وكانت لها اجواءها وكان لها طهرها ونقاءها، هؤلاء الذين نملوا وبدأوا يلقون بالكلام، نقول لهم من يريد ان تكون له حالة فلا يمكن احدا ان يفرض نفسه على الناس بقوة السلاح او بالاعلام. وان الامة تحترم فقط من يجاهد ويدفع ضريبة الدم. فليتفضل الذين يتحاملون على الحالة الاسلامية فاسرائيل موجودة. فليقاتلوا وليستشهدوا وليدفعوا ضريبة الدم. ساعتئذ يحترمهم الناس.

الحالة الاسلامية في لبنان لم تعد حالة طارئة او استثنائية، بل اصبحت حالة متجذرة في ارض ابي عبد الله الحسين وموسى الصدر. واصبحت تيارا جذوره في عرش الله ويمتد حتى قيام المهدي.

نحن لا نريد ان نلغي الآخرين. فقد قلنا في الرسالة المفتوحة ان جبهة الصراع مع اسرائيل مفتوحة، وشعارنا ان تجتمع كل الامة على قتال اسرائيل. لا نريد احتكار المقاومة لانفسنا، بل ندعو كل اصحاب الافكار ايا كانت افكارهم ان يدخلوا معركة شرف الامة في قتال اسرائيل.

والذين يقولون ان الحالة الاسلامية لا تعترف بهم، نقول لهم لا تلغوها ولا تحاربوها. واذا كنتم تريدون حالة مقبولة عند الامة، فعليكم ان تختاروا الطريق في وجه اسرائيل، لان هذا الطريق هو الذي سلكته الحالة الاسلامية وفرضت نفسها عبره.

لذلك ليس مسموحا لاحد بأن يغلط مع الحالة الاسلامية، فهي حالة متقدمة وليست ضد العروبة. اما في ما يتعلق بالفلتان الامني في بيروت الغربية، فاننا لسنا طائفيين على الاطلاق، وعندما نتحرك فانما نتحرك من اصول شرعية اسلامية وليست طائفية.

الحديث عن الفلتان الامني يتكاثر لدى الزعامات والقيادات، فمن هو المسؤول عن هذا الفلتان؟ يريدون ان يحملوا الاسلاميين مسؤولية هذا الفلتان لسنا مسؤولين عن امن بيروت الغربية ولا عن كل المناطق. من فتح المعارك الجانبية في بيروت الغربية؟ لماذا تغيب كل الوجوه ليقال ان هناك اناسا معينين يتحملون المسؤولية؟ سبب الفلتان الامني هو اللعبة السياسية التي تلعب بمصائر الناس ودمائهم. على كل الاحزاب والتنظيمات ان تضبط عناصرها ليكون هناك حضور امني وليس فلتانا امنيا.

قلنا اننا لا نريد حربا مع احد في الداخل، لا نريد حرب الداخل حتى مع الكتائب ولا نرضى بخطوط التماس. نحارب في الداخل فقط عندما يكون هناك حسم مع عملاء اسرائيل ومع الحالة الاسرائيلية في الداخل، وكل حرب داخلية نحاول تجاوزها وتجنبها. ان السبب في التفتت على الجبهة الداخلية هو تشتت البرامج والاهواء، فليس لدى القوى شعار ثابت ولا خيار ثابت ولا مشروع ثابت. القوى كلها مدعوة الى طرح منهج ثابت وواضح سواء على مستوى مواجهة اميركا واسرائيل وعملائهما، وما دام لم يتوافر هذا المنهج فالتفتت سيظل قائما في الجبهة. وان ساحة الجهاد والقتال هي الساحة الوحيدة التي توحد كل المجاهدين والمقاومين.

اخيرا، نحذر الجميع من ان اسرائيل قد تثير الفتن وبقوة، تحرك موسادها وتستهدف الفتن. وهناك هجمة متحملة في الاعلام ضد الحالة الاسلامية. لسنا جزءا من الفتنة ولن نكون، ولسنا جزءا من اللعبة ولن نكون.

اسرائيل عدوة كل هذا الشعب، عدوة الشيعة والسنة وعدوة المسلمين والمسيحيين وعدوة الفلسطينيين واللبنانيين. فحذار فتن اسرائيل، فهذه اللعبة يجب الحذر منها لان اسرائيل لا حبيب لها سوى مصالحها وهي عدوة امة وشعب.

ان المستقبل في لبنان يصنع من خلال المقاومة، وان الباب الى لبنان من خلال المقاومة. لقد اصبحت المقاومة قدس الاقداس بفضل قداسة دماء الشهداء".

• بعد المهرجان توجه الحضور للمشاركة في دفن صلاح جلول الذي سقط امس برصاص طائش على طريق المطار.

"الديموقراطية" تدعو في ذكرى انطلاقتها الى قيادة عسكرية فلسطينية موحدة "للتنسيق مع كل القوى اللبنانية"

الحضور.

المهندس سعد يلقي كلمته.

السيد نوفل. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

دعت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" كل فصائل الثورة الفلسطينية الى "توحيد جهدها العسكري بغض النظر عن الخلافات السياسية القائمة بينها وتشكيل قيادة عسكرية فلسطينية موحدة تضم كل القوى الموجودة على الساحة"، على ان تتولى هذه القيادة "مهمة تنسيق العمل والتعاون العسكريين وتنظيمهما مع القوى الوطنية والاسلامية".

اقامت الجبهة امس في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها مهرجانا في مخيم عين الحلوة، حضرته قيادات وشخصيات سياسية وحزبية ونقابية لبنانية وفلسطينية، يتقدمها الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ونائبه الدكتور اسامة سعد وسكرتير اللجنة المركزية الدكتور نبيل الراعي وممثلون لاحزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"المجلس السياسي الوطني" لمدينة صيدا السادة: محمد البوظ، محيي الدين جويدي، عدنان الزيباوي، الشيخ يوسف مسلماني، المحامي فاروق الزين، يوسف خضرا، مصطفى ارقه دان. وممثلون لفصائل المقاومة الفلسطينية السادة: ممدوح نوفل، "رمزي"، ابو الفدا عمران، ابو خالد الحمال، الحاج نقولا، يوسف عودة، محمد ياسين، ابو نزار، "ابو غالب"، زيد وهبة، "ابو كفاح"، "ابو ياسر"، "ابو تسيم" علي، عبد مقدح، "ابو السعيد" وعضوا تجمع معتقلي انصار" الحاج نقولا زيدان "وابو سلوان".

سعد

افتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت، وقدم "ابو السعيد" المهندس سعد الذي هنأ الجبهة بذكرى انطلاقتها وقال: "ان شعبنا الفلسطيني ليس لاجئا على ارضه بل مكافح في سبيل تحرير ارضه. ونحن نرفض رفضا قاطعا التعامل مع قضية فلسطين كقضية لاجئين. ونحن نقول نعم للنضال العسكري لمواجهة كل المخططات الامبريالية والصهيونية".

ودعا الى مؤتمر دولي تشارك فيه سوريا ومنظمة التحرير "لتقرير مصير الشعب الفلسطيني وبناء دولته المستقلة على ارضه". واضاف: "ليعرف الجميع ان امنكم هنا من امننا وسنستمر معا حتى اسقاط نهج الخيانة وطرد العدو الصهيوني. وصيدا عاصمة الجنوب ستبقى مشرعة حتى تحقيق النصر للشعب العربي الفلسطيني. ولا يمكن ان نسمح بعودة وضعنا اللبناني والفلسطيني الى ما قبل عام ١٩٨٢ او الى ما قبل عام ١٩٦٩. سنواجه لاسقاط المشاريع الصهيونية وانتداب العدو من قوات لبنانية ولحد".

وختم: "ان منظمة التحرير الفلسطينية ملزمة رفض القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لنتمكن من مواجهة المخطط الاميركي الصهيوني لنناضل معا من اجل الانتصار ورفض اتفاق عمان".

والقى السيد عبد مقدح كلمة "اللجنة الشعبية" فدعا الى استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس قرارات الاجماع الوطني والدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني".

كلمة الجبهة

وقال عضو المكتب السياسي في الجبهة السيد ممدوح نوفل: "ان اسرائيل ستتعامل مع الجنوب في الفترة اللاحقة باعتباره ارضا محروقة، وستعمل على تهجير من يتبقى من ابناء الجنوب وفرض ترتيباتها الامنية على الارض بامر واقع بعدما فشلت في تثبيتها عبر اتفاق ١٧ ايار. والحلقة الثالثة في المخطط هي احداث مزيد من التفتيت في الصف الوطني، واشغال الوطنيين عن مقاومة هذا المخطط بزجهم في معارك وصراعات جانبية".

وطالب "القوى الوطنية والاسلامية" بطرح تصورها للدور العسكري الفلسطيني "في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية والمخططات الاميركية مع الاقرار الفلسطيني السابق بأن لا عودة بالاوضاع الى ما كانت قبل عام ١٩٨٢، وايضا ما قبل عام ١٩٦٩، و ان يتم التعامل مع الجهد الفلسطيني بالجملة وليس بالمفرق او بالتقسيط".

واعلن "وضع كل الامكانات والطاقات للجبهة والثورة والشعب في تصرف القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية. والتزامها العمل في المواقع والمهمات التي تحدد لها في مواجهة العدو الصهيوني".

ودان "التقصير العربي حيال ما يجري على ارض الجنوب"، مطالبا الدول العربية بفتح الجبهات الاخرى امام المقاومة الفلسطينية "وتمكينها من تصعيد عملها القتالي ضد اسرائيل".

وقال: "اذا كان من حقنا مطالبة كل القوى الوطنية والاسلامية بتحديد تصورها للدور العسكري الفلسطيني، ندرك ان من حقها مطالبتنا بتنظيم اوضاعنا الفلسطينية على الساحة اللبنانية". ودعا "كل فصائل الثورة الى توحيد جهدها العسكري بغض النظر عن الخلافات السياسية القائمة بينها وتشكيل قيادة عسكرية فلسطينية موحدة تضم كل القوى الموجودة على الساحة، توضع بامرتها كل القوات النظامية وشبه النظامية الفلسطينية. وان تتولى هذه القيادة مهمة تنسيق العمل والتعاون العسكريين وتنظيمهما مع القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية في مواجهة العدو الصهيوني المحتل لارض فلسطين وقسم من اراضي الجنوب".

وتطرق الى خطاب الملك حسين، قال: "انه تعبير واضح ودقيق عن الدور المكلف هذا النظام القيام به لتمرير الحلول الاميركية وتصفية القضية الوطنية". ودعا قيادة المنظمة الى "الغاء اتفاق عمان ردا على هذا التطاول الاردني على التمثيل الفلسطيني والحقوق الوطنية".

وطالب فصائل الثورة الفلسطينية بـ"استغلال الظروف ومباشرة حوار وطني شامل يقوم على اساس الغاء اتفاق عمان والتمسك بمقررات الاجماع العربي من الرباط وحتى فاس، وبمؤتمر دولي تحضره المنظمة على قدم المساواة مع الاطراف الآخرين كما يحضره الاتحاد السوفياتي حليف الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية".

برج البراجنة

في بيروت اقامت الجبهة، مهرجانا في مخيم برج البراجنة حضره ممثلون لاحزاب وتنظيمات لبنانية وفصائل فلسطينية. واكد السيد فؤاد سلمان باسم الحزب التقدمي الاشتراكي "ان الحل الوطني للقضية الفلسطينية لا يمكن ان يكون الا فلسطينيا وعربيا"، وشدد على "اهمية التلاحم بين القوى الوطنية اللبنانية و حركة "امل" مع الفصائل الفلسطينية ومع الوطنيين العرب ولاسيما منهم سوريا".

ودعا الى "اعادة توحيد منظمة التحرير على اسس معادية للمشاريع الامبريالية".

والقى الحاج عاطف عون كلمة باسم حركة "امل" قال: "دعوني ايها الاخوة، اوجه نقدا ذاتيا الينا جميعا، ابناء القضية الواحدة في الصف الوطني والاسلامي والفلسطيني. اين نحن من تعاليم القائد الشهيد كمال جنبلاط والشهيد ابو علي اياد. ومن وراءه شلالات الدم الفلسطيني الذي فجر بالدم الحنوع العربي قبل ان يفجر بالبارود نهج الثورة؟ اين نحن من تعاليم الامام القائد السيد موسى الصدر المغيب الذي امضى وقته محذرا من العصر الاسرائيلي، هذا العصر الذي لا يقاتل الا بالوحدة، وهو القائل: اسرائيل شر مطلق. والتعامل معها حرام. هوالله لو ان الشيطان قاتل اسرائيل لقاتلت مع الشيطان اسرائيل؟ اجل لان الامام الصدر، كان يدرك ان كل عللنا من اسرائيل واسرائيلياتها هل يمكن ان يصدق ان المحرومين في ارضهم والمحرومين من ارضهم ابناء القضية الواحدة تنشأ بينهم معارك، ويسقط شهداء مظلومون من الطرفين"؟

ورأى "ابو عدنان" قيس باسم الجبهة "ان كل ساعة تمر من دون اعادة الوحدة الفلسطينية تشكل خسارة لا تعوض على الجميع". ودعا قيادة المنظمة الى "محاربة المشاريع والصفقات المشبوهة والتصفوية". وحمل بشدة على اتفاق عمان. وحيا "التزام الشعب الفلسطيني مشاركة ابطال الجنوب، ابطال القوى الوطنية والاسلامية في التصدي لقوات الاحتلال".

وخلص "ان الشعب الفلسطيني في لبنان ومنذ الاجتياح الاسرائيلي، وجملة التطورات التي نتجت منه يعاني الكثير من المشكلات التي لا بد من أن تجد لها حلا حاسما. لكي يتمكن هذا الشعب المناضل من القيام بدوره الوطني والقومي. ومن البديهي على هذا الطريق ان توفر له القوى الوطنية اللبنانية حرية الحركة والتنقل والعمل لمواجهة مشاكله المعيشية المتفاقمة، والعمل وفي التطبيب والتعليم وغيره".

وفي صور، وزعت "اللجان الشعبية" لمخيمات المنطقة و"لجان شباب فلسطين" و"منظمة الشبيبة الفلسطينية" اكاليل على اضرحة ضحايا المقاومة. وزارت عائلات هذه الضحايا وقدمت اليها مساعدات رمزية.

هموم كرامي من الميناء إلى عكّار: أمن وخدمات وتعليم وغلاء



الرئيس كرامي بين مستقبليه امام مكتبه في كرم القلة.



مع وفد صيادي الاسماك. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

هموم الرئيس رشيد كرامي الشمالية، امتدت من الميناء الى وادي النحلة في عكار، وشملت شؤون الكهرباء والماء والهاتف والطرق والطحين والصحة والصناعة والغلاء والتعليم والامن، وما اليها من طلبات ودراسات ووعود وورش.

وصل كرامي الثالثة والنصف بعد ظهر السبت الى منزله في محلة المعرض، واستقبل مساء وفد "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" برئاسة امينه العام المهندس رشيد جمالي في "زيارة بروتوكولية لمناسبة انتخاب الهيئة الجديدة لم تخل من احاديث عن الوضع العام في البلاد وضرورة تحريك العمل الاجتماعي والعمل القضائي في طرابلس".

ثم التقى رئيس بلدية الميناء السيد عبدالقادر علم الدين ورئيس مصلحة مياه طرابلس المهندس شفيع علم الدين في "زيارة عمل تناولت اسباب انقطاع الماء عن بعض مناطق طرابلس"، فرئيس غرفة التجارة والصناعة الدكتور حسن المنلا في "عرض سريع لمقررات الاجتماع الاقتصادي في بلدية طرابلس الذي حاول ضبط الاسعار". ورشح ان كرامي لم يكن مرتاحا كالمعتاد و"طلب اثارة موضوع الغلاء في اجتماع هيئة التنسيق الشمالية".

وليل السبت - الاحد سهر رئيس الحكومة عند شقيقه المحامي عمر كرامي في مناسبة خروجه من المستشفى بعد جراحة له. وعلى رغم الاحاديث المتنوعة المتبادلة، فانه عبر عن تشاؤم شديد بالمستقبل.

وصباح امس الاحد، بكر كرامي في استقبال زائريه الاسبوعيين، المسؤولين الاداريين والامنيين المحليين، في منزله، فعقد اجتماعا مع الشيخ فواز حسين آغا رئيس "جمعية الشباب الاسلامي" وعدد من اعضائها واطبائها الذين ينوون انشاء مستشفى خيري في ابي سمرا يحمل اسم "مستشفى الرحمة"، ويضع له رئيس الحكومة حجر الاساس في آذار المقبل.

وقال الشيخ آغا: "اطلعنا دولة الرئيس على مشروع مستشفى الرحمة - مركز المعاقين الخيري الذي اشترينا له قطعة ارض مساحتها ٩ آلاف متر مربع، وانهينا خرائط انشائه. وعرضنا أن ندشنه الشهر المقبل برعاية الله تعالى وحضور دولة الرئيس رشيد كرامي".

ثم استقبل رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية في "زيارة عادية"، فالنقيب عدنان الجسر رئيس مجلس المستشفى الاسلامي في "طلب تجهيزات جديدة ننوي ادخالها الى المستشفى لتمكينه من استيعاب عدد اكبر من المرضى. وكذلك موازنته الجديدة. ودعونا دولته الى حضور الجلسة المخصصة لها". فالمقدم الركن علي شعيب رئيس فرع المخابرات في قيادة منطقة الشمال العسكرية في "عرض امني اسبوعي"، فالعقيد يحيى رعد قائد اللواء الثاني في "رؤية عامة للامن" فالدكتور سمير كبارة رئيس مصلحة الصحة في "عرض للامراض التي انتشرت في الشمال ولاسيما منها داء الكلب ووباء التيفوئيد". وشدد كرامي على معالجة ما يمكن معالجته او مكافحته قبل استفحاله. فالنائب هاشم الحسيني في "زيارة صداقة" فالرائد سمير صبح في "عرض لنشاط المفرزة القضائية في الشمال".

صيادو الاسماك

ظهر امس، كان كرامي في مكتبه في محلة كرم القلة، وعلى المدخل وفد من صيادي الاسماك يهتف له: "بدنا منك كلمة مبروك. وبدنا ايديك تساعدنا. بدنا مرفأ يا دولة الرئيس". وقال مسؤول في نقابة الصيادين: "نطلب منك يا دولة الرئيس ان تمد يدك الينا نحن الفقراء، وتساعدنا في انشاء مرفأ خاص بالصيادين يحمي زوارقنا من العواصف. نعرض عليك مشكلتنا التي نعانيها منذ ايام اجدادنا ونطمح الى ان تمدوا الينا يدكم الكريمة". واجابه كرامي: "في كل حال نحن وعدناكم ونحن عند وعدنا. الحق حقكم وان شاء الله في اقرب وقت نقول لكم مبروك". والتفت الى صياد مسن وسأله: "انت كمان بعد فيك تتصيد؟". فاجابه الصياد بموال نهايته "يفنى الزمان ولا تفنى محبتكم". ورد كرامي: "لما بتعلق شي لقزة تبقى دعيني".

ثم استقبل وفدا من المتعاقدين في المدارس الثانوية عرض عليه مطالبه: زيادة اجر التعليم بالساعة، والحاق المتعاقدين بالضمان الاجتماعي. وفتح كلية التربية او تثبيت المتعاقدين الثانويين اسوة بالمتعاقدين الابتدائيين. فوعد كرامي المعلمين بالبحث في قضيتهم مع وزير التربية الرئيس سليم الحص والمسؤولين في وزارة التربية. واستقبل على الاثر رئيس دائرة التربية الوطنية في الشمال السيد عدنان درويش.

مع المهندس عبدالغني الايوبي مدير مشروع نبع الغار عالج كرامي شكاوى عدة عن انقطاع الماء. ثم عقد خلوة مع السيد فوزي داغر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ولم يرشح شيء عنها. ثم استقبل وفدا صناعيا برئاسة رئيس تجمع الصناعيين السيد مقبل ملك، فرئيس جمعية التجار في طرابلس السيد جمال قرحاني وامين سرها السيد سميح الاسمر، فرئيس نقابة مصدري الحمضيات والفواكه السيد احسان شطح، فرئيس دائرة الميكانيك السيد جان ديب عن "التدابير التي اتخذتها هيئة التنسيق لمعالجة مخالفات السير والسيارات"، فالمسؤول عن دائرة الصحة في بلدية طرابلس السيد عصمت عويضة الذي قدم اليه "دراسة عن محرقة للنفايات واعمار المناطق المدمرة كالتبانة وبعل الدراويش والقبة، وانشاء حدائق عامة تسمح لطرابلس بالتنفس". فوفدا عن قرية وادي النحلة في عكار على رأسه مختارها السيد قاسم محمد سيف وامين سر ناديها محمد حسين سيف. وطالبه الوفد باغاثة وانارة وتعبيد وتخصيص البلدة بالطحين "لاننا نخبز خبزنا بأيدينا على الصاج والطابونه". فوعد كرامي اهل وادي النحلة خيرا.

واستقبل رئيس الحكومة قبل موعد الاجتماع الاسبوعي لـ"هيئة التنسيق" السيد غازي ادهمي المسؤول عن "تجمع اللجان والرابطات الشعبية"، فرابطة التراث الشمالي المؤلفة من السادة فضل المقدم رئيسا والدكتور بسام بركة والدكتور عمر تدمري والمحامي رياض الجسر، والتي ذكرته بأنها تحيي في ١٧ آذار المقبل ذكرى مرور خمسين سنة على وفاة الامام محمد رشيد رضا. وترغب في تسهيل اعطاء تأشيرات دخول لمن دعتهم عن المستشرقين والباحثين.

"تجمّع العلماء" يؤبّن عكّاوي
حمّود: نتحرّك من منطلق العقيدة

اقام امس "تجمع العلماء المسلمين" مهرجانا تأبينيا لخليل عكاوي "ابو عربي" في مسجد الحوري في جامعة بيروت العربية حضره عدد من العلماء وجمهور من المواطنين.

افتتح المهرجان الشيخ محمد اسماعيل. وقال الشيخ سليم لبابيدي: "نعيش اليوم في ظل انتصار حقيقي يصنعه اخوة لكم في المقاومة الاسلامية وهذا الانتصار لا رياء فيه فنحن نبذل الدم في كل مراحل عملنا الاسلامي وقد بدأنا نرى الناس في نوعية مختلفة اذ ان الجميع منسجم في الاسلام نصا وحرفا. وقد اثبتنا اننا بحر جارف يستطيع ان يجرف ما يشاء بحول الله، وان نعادي اليهود. وعندما جاء العدو ليمشط مناطق بغية البحث عن المقربين والارهابيين اخرجنا المدفعية والصواريخ الاسلامية لتدق دباباته ومدفعيته ولتعلمه من هم المسلمون (...). سنواجه العدو ولن نتوقف وسنسقط كل الادعاءات والطروحات المتداولة عن قتال حول الشريط فلا حدود مع اليهود مطلقا".

وتلاه الشيخ ماهر حمود الذي شدد على "ان التحرك يجب ان يكون من منطلق العقيدة". وقال: "اذا تمسكنا بالعقيدة تستطيع قلة من الناس ان تهزم اكبر جيش (...) اذا كنا بالفعل نريد ان يحكم الاسلام ارضا، علينا ان ننظر الى ايران الاسلام وكيف كانت تعمل بالفعل وكيف ان اميركا ووسائل الاعلام لم تستطع قهر الاسلام هناك".

واكد "ان خلاصنا بالاسلام، واذا فكرنا لحظة في ان الصراع يجب ان يكون مع غير اسرائيل فمعنى ذلك اننا سقطنا في الفخ. لان العدو يريد ان نحول السلاح الى الداخل".

شيّعت ٣ مقاومين في الجنوب والبقاع
"أمل": لا للترتيبات الأمنية وسنقاتل اسرائيل عن كل العرب

الجنوب، البقاع - "النهار":

شيعت حركة "امل" واهالي بلدة عين بوسوار قائد "المقاومة المؤمنة" زهير حسين شحادة الذي سقط الجمعة الماضي في مواجهة مع الاسرائيليين بين دير كيفا ودير انطار. وكان في مقدم المشيعين المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبدالمجيد صالح والمسؤول التربوي للحركة في الجنوب السيد نجيب خلف والمسؤول عن الامن السيد جلال رضا ونائب المسؤول العسكري للحركة في الجنوب "ابوعلي" روماني وحشد من المواطنين.

ونعى "تجمع معتقلي انصار" زهير احد مؤسسيه وقال في بيان اصدره امس:

"على تراب الجنوب الطاهر سقط الفارس المجاهد الشهيد المهندس زهير شحادة في معركة المواجهة والتصدي للعدو الصهيوني على ارض بلدة دير انطار. والشهيد القائد عضو الهيئة التأسيسية لتجمع معتقلي انصار واول من شارك في صوغ البيان التأسيسي، وافتتح ندوة التجمع في ٢ شباط ١٩٨٤ في مركز خريجي المقاصد ابان الهيمنة الكتائبية على بيروت الغربية.

سقط القائد الطيار الذي صمم الطائرة الشراعية مع الشهيد عباس بليطة في معتقل انصار والذي صمم نفق "معسكر ٢٠" واشرف على بناء الخندق في وادي جهنم، وقاد الكثير من الانتفاضات في وجه العدو داخل المعتقل.

ان تجمع معتقلي انصار وقد اوجعته خسارة الشهيد القائد زهير شحادة الذي سطر بدمائه اشرف الشهادات، يعاهد جماهير شعبنا عموما وابناء الجنوب المقاوم ورجال المقاومة الوطنية البواسل خصوصا على متابعة مسيرة التحرير معهم، ويشارك آل الفقيد ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في الم فقدان قائد من قادة المواجهة شهيد حركة "امل" شهيد المقاومة الوطنية اللبنانية، شهيد تجمع معتقلي انصار الشهيد القائد زهير شحادة".

ونعى التجمع ايضا المقاوم ابرهيم فرحات.

"اللجنة الاسلامية"

ونعت "اللجنة الاسلامية لمعتقلي انصار" في بيان اصدرته "الشهيد المجاهد قائد المقاومة المؤمنة في الجنوب الحاج زهير شحادة". واشادت بمزاياه، هو الذي "عرف بجهاده الدائم للعدو بكل الوسائل المتاحة داخل معتقل انصار، وكان له الفضل في ابتكار اسلوب جديد من اساليب المواجهة التي انهلت قيادة العدو. فبعد مشاركته في انفاق التحرر وحفرها فكر وهو مهندس طيار بصناعة طائرة شراعية وبالفعل عمل واخوانه المجاهدين ولاسيما منهم الشهيد عباس بليطة طوال شهر وعلى نحو سري جدا على تنفيذ الطائرة وصناعتها قطعة قطعة وجمعها وعرضها علانية في موكب تحد كبير للعدو، بعدما تعذر الطيران بها لعدم توافر المدرج الملائم وبعض المستلزمات الاخرى".

واشار البيان الى النشاطات التي قام بها بعد خروجه من المعتقل، وقال: "حبه للجهاد وتعلقه بجبل عامل كانا اقوى واشد، ورأى ان ساحة العمل الحقيقية ليست في العمل الاعلامي في بيروت حيث تكثر المتاجرات والمماترات واصر على ان يحمل البندقية في الجنوب (...) وقاد فصائل المقاومة التي سارت على خطى الامام السيد موسى الصدر وتوجيهات قائد الامة الامام الخميني (...) اننا على الدرب ماضون ولنهج الشهيد الغالي حافظون".

وحيت "ابطال المقاومة الاسلامية والمؤمنة في الجنوب الذين يدافعون عن شرف الامة باسرها والذين لقنوا العدو دروسا لن ينساها".

عنقون

وفي عنقون (صيدا) شيعت "امل" واهالي البلدة ابرهيم فرحات الذي سقط في مواجهة الاسرائيليين قرب بلدة دير انطار. وحضر ايضا المدير العام لوزارة الاعلام ومسؤولون من الحركة في منطقة الجنوب.

قصرنبا

وشيعت حركة "امل" واهالي بلدة قصرنبا محمد ديب الديراني شقيق المسؤول عن الامن المركزي في الحركة السيد مصطفى الديراني، والذي سقط في المواجهة مع الاسرائيليين قرب دير انطار في الجنوب. وشارك في التشييع المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه والمسؤول عن الخدمات الاجتماعية في الحركة في منطقة النبطية السيد حسن سبيتي والمسؤول الاعلامي المركزي الشيخ حسن المصري واعضاء المكتب السياسي السادة: احمد حرب، هيثم جمعة، غسان السبلاني، محمود ابوحمدان، علي الحسيني، احمد حسين، "ابوحسين" بداح، "ابوعلي" حمود والمسؤول التنظيمي في البقاع السيد علي سليمان والمسؤول الاعلامي في البقاع السيد حسين شرف، وعدد من اعضاء المكتب السياسي والمسؤولين في اقليم الحركة من معظم المناطق والعميد ابرهيم شاهين قائد لواء المشاة الاول في الجيش وعدد من الضباط ورجال الدين ووفود من انحاء البقاع وبيروت والجنوب.

وقد استقبل الاهالي الجثمان بتظاهرات ونثر الورود والرز حتى مدخل بلدته قصرنبا، حيث تجمع المئات وحمل الجثمان على الاكف تتقدمه ثلة من "امل" ورفعت لافتات في الطرق.

واقيم احتفال تأبيني استهلها المسؤول التنظيمي في البقاع السيد علي سليمان قال: "اليوم عريس البقاع شهيد الجنوب شهيد طريق القدس زخر لنا لنكون القوافل التي تسير وراءه الى الجنة".

والقى كلمة رئيس الحركة الوزير نبيه بري عضو المكتب السياسي السيد احمد حرب قال: "كل يوم سنصرخ الله اكبر على اسرائيل، ومن اتى باسرائيل وستكون نهاية الظالمين على ايدينا وايدي ابنائكم. لقد قهرت اسرائيل بالارادة الحسينية البطلة وحاولت اليوم ان تعود الى الجنوب لكنها كانت تعرف ماذا ينتظرها.

كنت تعلم ان دخول اسرائيل حالة غير حالة الاسيرين، انها تريد ان تفرض علينا حالا من الترتيبات الامنية. ولكن لن تكون هناك ترتيبات امنية مع اسرائيل على الاطلاق ولن تكون الا المواجهة. سنقاتل اسرائيل كما قاتلناها بالامس عن كل العرب".

والقى الشيخ خليل شقير كلمة استهلها بقصيدة.

شاتيلا: المعطلون لدور بيروت يخرجون من مأزقهم بانتصار الحريات

رأى الامين العام لـ"اتحاد قوى الشعب العامل" السيد كمال شاتيلا "ان العاملين على تعطيل دور بيروت التوحيدي يواجهون مأزقا خطيرا لن يخرجوا منه الا بانتصار الحريات العامة". وأكد ان المطلوب هو "انسحاب الميليشيات من بيروت لمصلحة امن المواطنين".

في حديث نشرته "وكالة الانباء الصحافية" قال شاتيلا: "اننا مع سائر القوى التوحيدية الوطنية، نرفض الفوضى المسلحة لاي طرف كان، بصرف النظر عن الشعارات التي يرفعها. ونرفض ممارسات الميليشيات ولا نحمل مسؤولية الفلتان لطائفة. نرفض الاعمال المشينة للميليشيات ولا نطالب بمصادرة حق اي طرف سياسي في الوجود والتعبير حتى ولو كان طرفا سياسيا عسكريا مسربلا بشعارات مذهبية".

واعتبر ان سبب اخفاق المشاريع الامنية في بيروت "يعود الى نهج الاحتكار الامني - السياسي الذي تمارسه الميليشيا المسلطة على بيروت. فحينما تحضر الديكتاتورية تختفي الحريات السياسية وينتشر سرطان الفلتان ليصيب جميع المواطنين من دون استثناء".

واضاف: "ليس المطلوب من الميليشيا المسلطة ان تتنازل عن انفرادها بالقرار الامني - السياسي لحساب مجموعة ميليشيات. فالامن الحزبي سواء كان منفردا او جبهويا يبقى امنا فئويا عاجزا عن تأمين الحريات العامة للمواطنين.

ان المطلوب وطنيا في مجال الامن هو انسحاب الميليشيات من بيروت لمصلحة امن المواطنين، بحيث تتولى قوى الامن الداخلي وحدها مسؤولية حفظ الامن العام، وتتجه المجموعات العسكرية الرسمية المقبولة الى خطوط التماس الى ان تتم تسوية سياسية تشمل كل لبنان (...)

في ظل سياسة قمع التوحيديين واضطهاد العروبيين ومصادرة الحريات العامة في بيروت، لا يمكن ان ينهض مشروع وطني توحيدي مهما علا الضجيج او علت اصوات. فالمشروع الوطني التوحيدي يعتمد في الدرجة الاولى على العروبيين، وحينما توضع الحواجز امام حركتهم فان اي مشروع سياسي يبقى بلا مصداقية ولا فاعلية.

فقد سبق ان اعلنت جبهات وتمت لقاءات ودرست هيكليات جبهوية، لكن ذلك كله بقي على الورق بسبب نهج الاحتكار الميليشيوي للقرار في بيروت وبسبب اضطهاد العروبيين اللبنانيين واستمرار ملاحقتهم.

ان فتح ابواب الحوار بين كل الحركات الاسلامية المناهضة للمشروع الاسرائيلي بشقيه الاحتلالي والتقسيمي على قاعدة الحريات العامة هو الطريق الوحيد الى انتاج مشروع توحيدي مقبول جماهيريا. اما اصدار البرامج ذات الشعارات الوطنية على قاعدة احتكار القرار الوطني والسياسي فهو عملية فاشلة لن تكون افضل من تجارب سابقة مماثلة".

واوضح "اننا حينما نتمسك باخراج الميليشيات من بيروت فاننا نعني احياء دور بيروت كعاصمة توحيدية واستعادة وجهها العروبي الناصع وتوفير الحرية والكرامة للمواطنين فيها من دون استثناء. فليس لدينا مشروع طائفي بديل من المشروع الطائفي الميليشيوي الراهن، ونريد الحرية لنا ولغيرنا ونريد الامن لنا ولغيرنا". واعتبر "ان كل العاملين على تعطيل دور بيروت التوحيدي يواجهون مأزقا خطيرا لن يخرجوا منه الا بانتصار الحريات العامة في بيروت".

"الشعب العامل" يتهم ميليشيا بخطف مناصرين له

اعلن "اتحاد قوى الشعب العامل" انه بعد ظهر السبت فيما كان شابان من انصاره يوزعان كراسا بعنوان: "عروبتنا ستنتصر" على المواطنين في منطقة الرملة البيضاء، تعرضا للخطف على ايدي مجموعة ميليشيوية مسلحة.

وقال الاتحاد: "اننا نحمل الميليشيا المسلطة على العاصمة كل المسؤولية التي تترتب على اعتقال الاخوين الناصريين، ونطالب لجنة التنسيق بالتحرك سريعا لمنع تعذيبهما ولاطلاقهما فورا. والاتحاد ينكر بان استمرار انتهاك الحريات العامة في بيروت وملاحقة التوحيديين والعروبيين اللبنانيين وخطف الابرياء والتعدي على الحريات العامة، امور سوف تؤدي الى نتائج خطيرة لن يكون في وسع المسؤولين عن الفلتان تحملها".

"حزب الله" يحتفل بذكرى حرب
الطفيلي: الفتن الداخلية أخطر
العارفي: القرار هو مواجهة العدو



جانب من الحضور في احتفال "حزب الله" في بوداي (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

لمناسبة مرور عامين على سقوط الشيخ راغب حرب ودعما لـ"المقاومة الاسلامية" في الجنوب اقام امس "حزب الله" احتفالا في حسينية بلدة بوداي حضره عدد من العلماء وجمهور من المواطنين.

على مدخل الحسينية داس الحضور العلم الاميركي والعلم الاسرائيلي مرددين: "لا شرقية ولا غربية، وحدة وحدة اسلامية"، و"خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود".

بعد آي من الذكر الحكيم قدم السيد محمد مصطفى الخطباء. والقى الشيخ محمد يزبك كلمة باسم "تجمع العلماء المسلمين" في البقاع فاعتبر "ان الاسلام مفخرة الانسان". وقال: "لا يمكن اي فكر ان يؤثر على اسلامنا، لا الشعارات القومية ولا الانظمة الرجعية المرتبطة بالغرب والشرق. فالعرب الذين يتميزون بالشهامة والشرف يرفضون الذل والهوان والركوع امام الحلول الاستسلامية. فاسلامنا ينمو وينتعش بالدماء. وكل قطرة دم اقوى من سلاحهم وطائراتهم واختراعاتهم (...) ان مواجهة المقاومة الاسلامية في الجنوب كشفت كل الاقنعة والادعاءات الباطلة، واثبتت ان المسلمين يعشقون مواجهة اسرائيل وقتالها حتى ازالتها من الوجود. وستبقى المقاومة الاسلامية لانها عاهدت الشهداء على ان حربنا عقائدية. وستستمر لان المعركة واحدة، معركة الاسلام ضد الكفر والظلم".

واشاد الشيخ محرم العارفي بالجنوب "المقاوم والصامد"، وقال: "يجب ان يبقى القرار قرار المواجهة، لاننا لا نقبل بلغة السياسيين المحنكين الذين يتلاعبون بمصير الناس والكرامات ويتحركون من خلال اللعبة الاستعمارية من اجل تدمير الشعوب المستضعفة والمسلمة". وحيا "العلماء الذين يرفعون شعار الحرب ضد اميركا واسرائيل". وقال: "ان القوة لا تواجه الا بالقوة، وهذا كان قرار المقاومة الاسلامية لتحرير الارض وصون كرامة المسلمين وشرفهم. فنحن نريد ان نعيش احرارا في كل ما يتعلق بنا. ومهمتنا ان نحقق النظام الالهي الذي امر البشرية بالاحتكام اليه، وجيشا يعمل لتحرير قدسنا واوطاننا من الظلم والغزاة، ولدحر كل ما وضعه الاستعمار في بلادنا".

واستنكر اغتيال خليل عكاوي، وقال: "نقول لهم ان قتلتم الشيخ راغب حرب والمجاهد خليل عكاوي، واذا كنتم تظنون انكم من خلال ارتكابكم الجرائم في طرابلس والجنوب اننا سنتراجع فلا بد انكم مخطئون، اذ ان الحركة الاسلامية ستشتد وستزيدنا ايمانا بعقيدتنا وايماننا. وستبقى حتى ترسي فوق الارض اللبنانية والفلسطينية علما واحدا هو: "لا اله الا الله محمد رسول الله"".

والقى المسؤول عن "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي كلمة قال فيها: "علينا ان نحدد في واقعنا طريق الايمان والحق في مواجهة الكفر والباطل، ونفهم واقعنا الاسلامي وندرك تكليفنا الشرعي ونؤدي واجبنا". وحمل بشدة على الانظمة العربية "التي لم تتجرأ على مواجهة اسرائيل واميركا فالحكام في بلادنا ليست لهم اكثر من دور الشرطي الذي اوجده المستعمر لخدمته ومن اجل مصالحه، وليس عندنا بعد دول مستقلة ولا قرار مستقل ولا سلطات تعنى بمصالحنا. ولو كانت الدول العربية فعلا غيورة لما فعلت ما فعلته بالمقاومة الفلسطينية (...)".

وركز الطفيلي على "دور المقاومة الاسلامية". قال: "عندما نذكر ان المقاومة الاسلامية يعني انها من اتباع النبي محمد، وشدد على ان المقاومة الاسلامية (...) وهي من اجل تحرير ارض الاسلام والقضاء على الكفر في العالم". وطالب بدعمها ومساندتها بكل الطاقات والامكانات "لتستمر وتقوى لان المعركة اليوم حقيقية، واستطاع ابناؤنا ان يثبتوا انهم من طينة رسول الله واننا حاضرون لتقديم الالاف الشهداء. وما علينا الا ان نقف صفا واحدا في دفاعنا عن ديننا وارضنا وقرآننا".

وختم متسائلا: "لماذا يقتل المجاهد خليل عكاوي ولماذا الهجوم على طرابلس؟" وقال: "هذه هي اسرائيل وعملاؤها لحد في الجنوب والفتن الداخلية اخطر من الخارجية نحن لا نريد منهم شيئا. اننا نعتمد على انفسنا وعلى ربنا فقط (...) ليبتعدوا عن طريقنا لنستطيع مواجهة اسرائيل. فاننا نريد ان نموت في المعركة ضد اسرائيل".

"قوات الاقتحام" تحتفل بتخريج "دورة عمر المختار"

بعلبك - "النهار":

اقامت امس "حركة اللجان الثورية العربية الفلسطينية - قوات الاقتحام" احتفالا في مدرسة وكالة "الاونروا" في مخيم الجليل في بعلبك لمناسبة تخريج "دورة عمر المختار العقائدية" حضره عدد من ابناء المخيم.

تكلمت في الاحتفال الآنسة آمال طه باسم "اتحاد المرأة" وتلاها الامين العام لـ"قوات الاقتحام" السيد عارف هدروس عن اهداف "حركة اللجان الثورية". وقال: "فيما تشتد الهجمة الاميركية الصهيونية مستهدفة الجماهيرية العربية الليبية يتعاظم المد الثوري العربي في التصدي الجاد لهذه الهجمة الشرسة متمثلا في وقوف سوريا العربية بقيادة الرئيس حافظ الاسد الى جانب ثورة الفاتح العظيم بكل الامكانات والوفاء للانتماء الى الامة الواحدة".

"المقاومة الإسلامية": علينا واجب هو إبلاغ الرسالة إلى العالم

الشيخ قاسم يلقي كلمته.

في الذكرى الثانية لاغتيال الشيخ راغب حرب، وفي الذكرى الاولى لسقوط محمد حدرج ويوسف حدرج وفارس حاوي وفخر الحوي، اقامت امس "المقاومة الاسلامية" مهرجانا خطابيا في مسجد الامام الرضا في بئر العبد.

الحاج وفيق صفا قدم الخطباء. والقى محمد الطويل قصيدة. وتكلم الحاج عبد الحسين حدرج باسم اهالي الضحايا. وتحدث الشيخ نعيم قاسم عن اسباب "نعي الشهداء باسم الاسلام او المقاومة الاسلامية" وقال "هناك حسرة في القلب لان الاعلام لا يهتم بشؤون المسلمين. ولكن من ترفعه وسائل الاعلام سرعان ما يهبط ومن ترفعه دماء الشهداء هو الذي يستقر ويبقى". ودعا الى "استمرار التعبئة في نفوسنا" واضاف "يجب الا ننسى ان علينا واجبا هو وجوب ابلاغ رسالة الاسلام الى العالم اجمع. الى الغرب والشرق وكل الناس. يجب ان نعطي الصورة الحقيقية عن الاسلام امام اهلنا بتصرفنا ومعاملاتنا حيال الناس".

وقال العلامة السيد حسن نصرالله: "قامت اسرائيل بعمليات دهم وانزال بحجة البحث عن الاسيرين فكانت المواجهة بروحية الاسلام المقاوم والحسين المقاوم (...) قد علمت اسرائيل انها اذا بقيت سيكلفها ذلك مزيدا من القتلى والجرحى والخسائر. لذلك انسحبت وادركت ان الاستمرار في هذه الهجمة يكلفها غاليا. ولم تنسحب لكرم اخلاقها. بل لانها يئست من العثور على الاسيرين. لقد كانت خطتهم ان يقوم الاهالي ضد المجاهدين. فقد كانوا يقولون لهم نحن لا نريد لكم الاذى، بل نريد شباب "حزب الله". الا ان المعركة لم تكن مع "حزب الله" او مع حركة "امل". بل كانت المعركة مع كل الامة، مع جميع المجاهدين. وعندما يئسوا من العثور على الاسيرين انطلقوا ليثأروا من الناس فخربوا المنازل وضربوا الاهالي".

اسلاك كهرباء سرقت في بوارج

افادت مصادر امنية ان مجهولين سرقوا ليل الجمعة - السبت اسلاكا نحاسية من ١٦ عمود كهرباء على الطريق القديمة في بلدة بوارج. وقدرت قيمة المسروق بخمسين الف ليرة.

قتل زوجته ورماها في برميل

افاد تقرير امني ان الفلسطيني محمود سلامة عوض عبد العزيز اطلق النار على زوجته وجنان عارف اصلان فقتلها، ثم رمى جثتها في برميل الماء في "بناية عميص" حيث منزله في شارع ابو سهل في الطريق الجديدة.

إشتباك بين الشيوعي و"حزب الله" أوقع قتيلاً وجريحاً وتضرّرت أبنية

الثامنة والنصف مساء امس وقع اشتباك مسلح في محيط سفارة جمهورية ايران الاسلامية وقرب مركز للحزب الشيوعي اللبناني في محلة المصيطبة بين عناصر من الشيوعي واخرى من "حزب الله" استخدمت فيه اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، واستمر حتى التاسعة. وطوقته اتصالات اجريت بين الطرفين المعنيين ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري والحزب التقدمي الاشتراكي وفريق المراقبين السوريين و"لجنة التنسيق" الامنية لبيروت الغربية.

واسفر الاشتباك عن سقوط علي شحادة واصابة محمد حجازي وهما من "حزب الله" وقد نقلا الى مستشفى الجامعة الاميركية. واصيبت خمسة ابنية بقذائف صاروخية اوقعت فيها اضرارا.

وفيما كانت الاتصالات مستمرة لتطويق الحادث، تجددت الاشتباكات قرابة الحادية عشرة والنصف واستمرت حتى الثانية عشرة والنصف واستخدم فيها الطرفان الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وتركزت في شارع زريق ومحيط السفارة الايرانية وبرج ابي حيدر.

واثمرت الاتصالات التي لم تتوقف عن اتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من "حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي توجهت الى مناطق الاشتباكات وباشرت سحب المسلحين الا ان اطلاق نار متفرقا ظل يسمع حتى ساعة متقدمة من الليل.

الشيوعي

وافادت مصادر الحزب الشيوعي "ان عناصر من "حزب الله" تقدمت في اتجاه مركزه وانهالت على حراسه بالشتائم، فاضطر هؤلاء الى الدفاع عن انفسهم والتصدي للمهاجمين". واشارت الى "ضغوط لاحباط اي مسعى لمعالجة الوضع الامني في المنطقة الغربية معالجة جذرية خصوصا ان اجتماعا سيعقد غدا (اليوم) لهذه الغاية استكمالا للاجتماع الذي عقد السبت الماضي في منزل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط". واكدت ان الحزب "بادر الى وقف النار من جانب واحد لانه لا يريد الانجرار الى اي اقتتال داخلي".

"حزب الله"

وقالت مصادر "حزب الله" ان احد عناصره كان يمر راجلا ولا يحمل سلاحا امام مقر الحزب الشيوعي في المصيطبة. فاعتدى عليه حراس المركز بالضرب واطلقوا النار بين رجليه ثم احتجزوه داخل المركز. فتدخلت سيارة عسكرية من الحزب لحل الاشكال لكن عناصر المركز اطلقت النار عليها فقتل احد عناصر "حزب الله" وجرح آخر".

وشددت هذه المصادر على ان "حزب الله" لا يريد "الانجرار الى اي فتنة داخلية خصوصا اننا لم ننته عما تقوم به اسرائيل في الجنوب".

وليلا اصدر "حزب الله" البيان الآتي:

"في الوقت الذي نتوجه بكل طاقاتنا في اتجاه المواجهة الكبرى ضد اسرائيل وقواتها الغازية، حريصين كل الحرص على تجنب اي اشكال مع اي طرف في الداخل. وفي الوقت الذي لا تزال اسرائيل ترسل التهديد تلو التهديد الى "حزب الله" على اثر الصفعة المحكمة التي وجهتها المقاومة الاسلامية الى غطرستها وكبريائها فوجئنا بالحادث المؤسف الذي دبره الشيوعيون ضد بعض اخواننا في منطقة برج ابي حيدر، واودى بحياة اخ مجاهد واصابة آخر بجروح. الامر الذي خلق جوا من التوتر الشديد. سارعنا الى تطويقه حرصا منا على عدم الدخول في اي معركة جانبية لا تنعكس الا سلبا على مواجهتنا لقضية الصراع الكبرى.

اننا في الوقت الذي نلتزم هذا التوجه المبدئي نؤكد ان قدرتنا، بعون الله تعالى، اكبر من ان يتطاول عليها احد. وننصح الجميع بالا يتورطوا في تنفيذ المشروع الاسرائيلي تطوعا او انجرارا او تصميما. وندعو الجميع الى ان يترفعوا الى مستوى المسؤولية في معالجة الامور لئلا يكونوا معبرا لكل مخططات اميركا واسرائيل وحلفائهما. ومن هذا المنطلق ينبغي ان نعالج ذيول الحادث بالشكل الذي يضع حدا جذريا لمنع تكرار مثله معنا في المستقبل، خصوصا ان الساحة لا تحتمل اي صراعات في الداخل".

وفي اتصال مع القائم باعمال السفارة الايرانية السيد محمود نوراني فجر اليوم، افاد ان دار السفارة اصيبت بقذيفة صاروخية اوقعت فيها اضرارا ووصف الوضع في السفارة ومحيطها بانه "صعب جدا"، وتساءل "ما ذنب السفارة في وسط هذه الاشتباكات" وقال: "اجرينا اتصالات بالطرفين المتقاتلين. وقلنا لهما ان هذا القتال لا يجوز وعليكما التوجه الى الجنوب لمقاتلة العدو الصهيوني، ولا يجوز ان تتحاربا بين المواطنين".

وافادت مصادر الحزب الشيوعي ان عناصر من "حزب الله" حاولت في العاشرة والنصف ليلا خطف عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير مجلة "الطريق" السيد سهيل طويلة الذي يقيم في بناية ملاصقة لمبنى السفارة الايرانية. لكن بعض سكان المنطقة حال دون ذلك. الا ان المسلحين عادوا في الحادية عشرة واقتادوا طويلة بقوة السلاح الى جهة مجهولة.

وعلم في الثانية والنصف فجرا ان "القوة الضاربة" كانت لا تزال تستعد للتوجه الى مكان الاشتباكات لتطويقها.

مناوشات متفرّقة ساحلاً وجبلاً ومعبر المصالح أقفل لليوم الثاني



معبر المصالح - قصقص كما بدا امس



معبر المتحف - البربير (تصوير سمرجيان، يوسف سوالمي)

شهدت امس المحاور التقليدية في بيروت والضاحية والجبل والمحاور المستحدثة في المتن الشمالي مناوشات متفرقة فيما ظل معبر المصالح - قصقص مقفلا لليوم الثاني على التوالي.

قرابة التاسعة والنصف صباح امس شهد محور المعروفية - بسابا اشتباكات باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية. وسرعان ما امتد التراشق الى محور عيتات - سوق الغرب - شملان - كيفون ومحور رأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش - عين الرمانة حيث دارت اشتباكات رافقها اطلاق قذائف متفرقة.

وقرابة الحادية عشرة والنصف اندلعت اشتباكات على محور ستي الحدث - حي الاميركان - مار مخايل - غاليري سمعان استمرت نحو ساعة، واستخدمت فيها اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

واعتبارا من الثانية عشرة انتكس الوضع مجددا على محور ضهر الوحش - عاليه - رأس الجبل - عين الرمانة، وحصل تراشق استمر نحو ساعة هدأ الوضع بعده. لكن اشتباكات محدودة اندلعت قرابة التاسعة والثلث ليلا على محوري المعروفية - بسابا وكفرشيما - الشويفات رافقتها انفجارات متفرقة.

وحتى ساعة متقدمة من الليل ظلت تسمع اصداء انفجارات متفرقة على هذين المحورين.

وعلى محاور المتن الشمالي تدهور الوضع قرابة الاولى بعد الظهر. ودارت اشتباكات استمرت ساعتين على محوري البوار - العبرون - ضهر الشوير وعين التفاحة - ثوما - شرين.

ومساء سجلت رمايات متفرقة باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

تطويق اشتباك في مخيم البرج

افاد مصدر امني ان اشتباكا وقع قرابة السابعة مساء امس في محلة العيان في مخيم برج البراجنة بين عناصر من حركة "امل" واخرى فلسطينية، واستخدمت فيه اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية واستمر حتى العاشرة والنصف ليلا واضطرت قوى الامن الداخلي المتمركزة هناك الى اخلاء مواقعها في المخيم لكنها عادت محدما هدأ الوضع. على اثر تدخل "لجنة التنسيق المشتركة" للمخيمات.

العثور على جثة "متعامل" قرب جويا ورجال المقاومة واصلوا هجماتهم

الاسرائيليون تمركزوا على تلال شقرا وبرعشيت واطلقوا ١١ معتقلاً

القرى المستهدفة تعرضت لحملة نسف وحرق ونهب واعتقالات



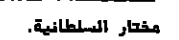
منزل دمر في السلطانية.

مستشفى تبنين الذي حوله الاسرائيليون مركزا للتحقيق.

مختار السلطانية.

آثار التعذيب على وجه احمد سلمان.

سيارة سحقتها آلية في خربة سلم.











متجر خلع بابه في بئر السلاسل.

اثاث منزل رمي في الطريق.

احرقها الاسرائيليون على مدخل دير انطار.

يتبادلون التهاني بالسلامة في صريفا.

سيارة محروقة في قلاوية.

قصاب في الغندورية.

استراحة في فرون.

يبقى ما تيسر من كتبه في شقرا.

الجنوب - "النهار":

في اليوم السابع انجلت المعركة. وبدأت قرى المواجهة تنفض عن كاهلها آثار الغزوة الاسرائيلية التي تركت بصماتها واضحة دمارا وخرابا ونهبا في المنازل والمتاجر. وتبين ان الاسرائيليين تمركزوا على تلال شقرا وبرعشيت (بنت جبيل).

وافرج الاسرائيليون بعد ظهر امس عن دفعة جديدة من المعتقلين وهم علي حمود وعلي نور الدين وحسين احمد دبوق وحسن احمد ماجد (من خربة سلم) وعبد الهادي ضناوي (برعشيت) وجودت حسين زين الدين (صفد البطيخ) ومحمد ياسين (السلطانية) وعلي احمد نعيم وعلي حسن نعيم (سلعا) وفوزي محمد ملحم (مجدل سلم) وفواز ايوب (ديرانطار).

وافاد تقرير امني انه عثر في خراج جويا لجهة المجادل على جثة شعبان ياسين شعبان (٢٧ عاما) من خربة سلم موثوقة من الخلف ومصابة بطلق ناري فوق الثدي الايسر وبضربة على الجبين بآلة حادة. وذكر التقرير ان القتيل متهم بالتعامل مع الاسرائيليين. ونقلت الجثة الى البلدة لدفنها.

بئر السلاسل

ماذا حصل في القرى التي تعرضت للغزو؟ مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي كتب بعد جولة على بعضها: من مثلث الشهابية ودبركيفا الى كفردونين تشاهد آثار رصاص التمشيط الذي اطلقته الطوافات. في جدران منازل كثيرة، في بئر السلاسل سيارات دهستها الدبابات وابواب بعض المتاجر التي صعب فتحها فجرت وافرغت من محتوياتها ونهبت صناديقها. الاهالي الذين جمعوا في الساحة قالوا ان جيوبهم فتشت و"صودرت" منها الاموال فضلا عن تعرضهم للضرب والاهانة، ولم توفر النساء. والصيدلية افرغت من الادوية والمال.

خربة سلم

خربة سلم اصبحت اسما على مسمى: لم يسلم فيها منزل ولا زاوية ولا متجر ولا سيارة. كلها خلعت ونهبت وحطمت وبعثرت محتوياتها. المؤن مزجت بعضها ببعض فافسدت. زيت الزيتون سكب في غرف الكثير من المنازل واحرق منزلا خليل حرب والحاج يوسف حرب.

آثار الكارثة بدت على وجوه الاهالي المتجمعة في الساحة وفور وصولنا الى البلدة استقبلونا بالشتائم، ولم يغفلوا مرجعا زمنيا او روحيا محليا او خارجيا الا انتقدوه وهاجموا بحدة الامم المتحدة وطالبوها بوضع حد للارهاب الاسرائيلي، ودعوا الى ارسال لجنة تحقيق دولية للكشف على ما حل بالبلدة. وتساءلوا "ما ذنب النساء والاطفال ليضربوا ويعذبوا ويواجهوا الاهانات؟".

المواطن محمود نور الدين سرقوا له سيارتين، واجبر على دفع ١١ الف ليرة. والمواطن عبد الله نور الدين دفع ١٨ الف ليرة ليفرج "الجنوبي" عن ابنه. الدركي حسين محمد كركي سرقت سيارته وسلاحه الاميري وكل ما كان يحمل من اغراض خاصة واموال. عبد الحسين ماجد سلبت منه ٥٠ الف ليرة. فلاح خسر كل ما يملك من رؤوس بقر اذ اطلقوا عليها النار فنفقت. مواطنة قالت بلوعة: "اكتب ما بدنا شي الا ان يعيدوا اولادنا. اكتب ان الحق مات في الدنيا وما عاد فيها انسانية ولا شرف". وتساءل آخر: "هل كتب علينا ان ندفع الثمن عن الجميع!"

وعرف من المعتقلين في البلدة: محمد مصطفى نور الدين، علي عبد الحسن حمود، حسين احمد دبوق، احمد دبوق، حسن احمد ماجد، محمد حسين علي شري، علي عبد الجليل شري، علي ابرهيم شري، هاني حسن الطويل، حيدر عبد الله ماجد، علي امين كريم، حسين علي نور الدين، احمد علي نور الدين، ياسين شعبان، فؤاد نور الدين، احمد نور الدين، علي ابرهيم نور الدين، حسين علي الطويل.

واطلق حسين دبوق وهشام نور الدين ومحمد عوض وحسن دبوق وهاني الطويل بعد دفع مبالغ كبيرة.

ديرانطار

على مدخل ديرانطار، تطالعك سيارة "ب.ام.ف" تعرضت لقذيفة ومتاجر ومنازل خلعت ابوابها ونهبت محتوياتها، وقيل انها للمواطن عبد الحسن ناصر الدين. وتتقدم قليلا فتفاجأ بحاجز من الحجار الكبيرة، وهي البلدة الوحيدة التي لم تتمكن القوات الاسرائيلية من دخولها اذ جبهت بمقاومة. واكد احد قادة حركة "امل" في البلدة ان ابناءها "فتحوا لنا قلوبهم قبل منازلهم". واشاد بـ"بطولة شعبنا في ديرانطار وغيرها".

وذكر احد ابناء البلدة ان نساء واطفالا نزحوا منها وفقد منها الخبز والغاز والشمع ومواد غذائية كثيرة.

السلطانية

وفي السلطانية مشاهد من بصمات العنف تذكرك بما شاهدته في خربة سلم اذ نسف فيها حي بأكمله. على مدخل البلدة بقايا سيارات سحقتها الآليات ومتاجر مخلعة ومنهوبة وجمهور ينتظر امام منزل المقاوم حسن خلف الذي سقط في المواجهة. تجوب احياءها فترى أن العقوبة الجماعية شملت كل المنازل والمتاجر. احد المواطنين قال "ان الاسرائيليين جمعونا في مستودع، وقال لنا ضابط الادارة المدنية موسى العاد: اننا سنكتفي هذه المرة بما حصل، وفي المرة المقبلة ستكون العقوبة شاملة".

وزارها ايضا قائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور وقائد "الجيش الجنوبي" اللواء انطوان لحد.

وذكر ان الاسرائيليين عثروا في منزل المختار السابق المرحوم حسين قصفه على بندقية حربية. فدمروا حيا بكامله. وعرف من اصحاب المنازل المدمرة: مصطفى صالح، محمد قصفه، مصطفى نجم، حسين عفيف، امين الشاعر اضافة الى متجره. المرحوم شريف صالح. وسرقت من البلدة ١٥ سيارة. واتهم الاهالي عددا من المسؤولين في "الجيش الجنوبي" بالمشاركة في اعمال التعذيب والنهب.

وعرف من المعتقلين في البلدة: مرتضى زين الدين، عبد الهادي حناوي، ايمن فقيه، وديع ضاهر. وسحقت ٢٥ سيارة.

وقال مختار البلدة السيد علي صالح: "ان ما حصل ليس اجتياحا، بل محاولة لتهجير الناس ودوس كرامتهم وسلبهم واهانة الكبير والصغير. نحن نعرف ان العسكري يلاحق العسكري، ولا يلاحق فتاة ليسرق سلسالها الذهبي او حلاها، او يطلب من المواطن ان يخلي جيوبه بدلا من ان يرفع يديه! اين المسؤولون؟ بالامس نفذ لبنان اضرابا من اجل شخص قتل في بيروت ولم نر احدا يهتم بالجنوب الذي كان يحترق، باستثناء ما كنا نسمع من اغان في الاذاعة الرسمية. كل جنى العمر في البلدات التي دخلتها اسرائيل تبخر في ٥ دقائق".

قرى متقدمة

وانتقلنا الى تبنين التي تحول مستشفاها الحكومي ابان الحملة مركزا للتحقيق والضرب والحرق بالسجائر وشاهدنا مسنا يدعى احمد سليمان (٧٠ عاما) والدماء تغطي وجهه من آثار التعذيب الذي تعرض له، وادخل المستشفى لمعالجة. ونقل معتقل تعرض للتعذيب الى صور.

وتوجهنا الى حاريص، وتبين ان آثار الهجمة فيها لا تقل جسامة عما تعرضت له البلدات الاخرى. ونتوقف على مفترق صربين - ياطر - كفرا حيث رصاص القنص المسلط دائما يقطع الطريق. ونعود الى حداثا وعيتا الجبل اللتين يعزيهما ان مصابهما مشترك مع مصاب جيرانهما من القهر والدمار والسرقة.

وظهرا زار تبنين والقرى التي تعرضت للغزو قائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر يرافقه قائد سرية الدرك في الجنوب العقيد اسعد ضاهر وآمر فصيلة صور الرائد علي بحسون - والتقوا المسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود.

ولليوم السابع على التوالي، توقف صيادو السمك عن العمل ليلا لاسباب امنية. وشكا الصيادون من انهم اصيبوا بخسائر فادحة من جراء هذا التوقف، علما ان ٣٥٠ عائلة تعيش من نتاج البحر مورد رزقها الوحيد.

صريفا

وجال مراسل "النهار" في النبطية ادمون شديد على بعض القرى التي كانت مسرحا للمواجهة، وتوقف في صريفا التي شهدت اشرس مواجهة مع الغزاة. وتحدث المواطن حسن توفيق عن المواجهة ووقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين وتضرر ١٠ منازل في البلدة واتلاف معظم موسم التبغ.

وقالت زوجة ابرهيم علي نجدي الذي اصيب منزله: "كنت في المنزل مع اولادي. وشاهدت الاسرائيليين يأتون نحو البلدة فتسللت الى مواقع الشباب واخبرتهم. فاخذوا حذرهم بعدما كانوا يظنونهم من القوة الدولية. وما ان وصلوا الى مقربة منهم حتى بادرهم الشباب بالقذائف والرصاص".

وفي الساحة تجمهر الاهالي وراحوا يروون تفاصيل الاعمال العسكرية التي شهدتها البلدة، وافادوا ان جريحين سقطا من الاهالي هما قاسم علاء الدين واحمد نزال.

فرون

وفي فرون التي لا تزال تحت مرمى الاسرائيليين و"الجنوبي" المتمركزين في الشومرية والتي كانت اول بلدة تعرضت للغزو الاخير. استقبلتنا تظاهرة من الاطفال راحت تردد "اوري اور صار قرقور". وروى عدد من الاهالي ان الاسرائيليين تمركزوا شمال البلدة وجنوبها تؤازرهم ١٠ دبابات. وانتشر داخل البلدة قرابة ٣٠٠ جندي اطلقوا النار في كل الاتجاهات. فاصيب محمد قاسم حمدون وحسين علي عناشة. وذكرت امرأة ان اعمال التفتيش شملت كل المنازل و"ان الاسرائيليين تحاشوا دخول اي منزل قبل ادخال احد ابناء البلدة اليه امامهم!".

الغندورية

وعادت الحياة الى الغندورية، وروى بعض المواطنين الذين تجمهروا عند قصاب، ان الاسرائيليين فتشوا المنازل وبعثروا محتوياتها ومزجوا المواد الغذائية لاتلافها بعدما طوقوا البلدة بنحو ٥٠ دبابة و ٥٠٠ جندي. واشاد الاهالي بالقوة الدولية.

قلاويه

وفي بلدة قلاويه، جمع الاهالي في الحسينية، فيما فتشت كل المنازل واحرقت سيارة وسلب خاتم من الالماس لزوجة خليل رضا عليان وسلسلة من ذهب وخاتم لمريم عبد الله محمد حسن. واعتقل محمود عليان وحيدر امين عليان ومحمد نصر الله عليان ومحسن فضل الله عليان.

الصوانة

ومنع اهالي الصوانة الصحافيين من التقاط صور، وتكتموا حول ما جرى، ولكن علم ان متاجر عدة تعرضت للنهب، وان موسم التبغ اتلف. وشوهدت سيارة على طريق البلدة كانت سحقتها دبابة.

قبريخا ومجدل سلم

وطاولت الحملة بلدة قبريخا التي لم تسلم منازلها من السرقة والبعثرة. وجمع الاهالي في اثناء التفتيش.

وافاد اهالي مجدل سلم ان ٥٠ آلية اقتحمت البلدة ونادت بمكبرات الصوت للتجمع في الساحة حيث كانوا "يصلبون" في العراء ١٢ ساعة طوال ٣ ايام من السادسة صباحا حتى السادسة مساء. وحرق الاسرائيليون منزلي الشيخ محيي الدين شمس الدين والشيخ علي ياسين. واكد الاهالي ان ٩٠ في المئة من المنازل تعرضت للنهب واتلفت فيها المواد الغذائية. وسرقت سيارة "مرسيدس" لعلي زهوة فيها كمية من المال.

الجميجمة ودير كيفا

وفي الجميجمة اعتقل حسام حمزة وعلي عبدالله حمزة وعفيف حمزة. وفي دير كيفا اعتقل حسن محمد زيتون ومحمد احمد زيتون وسرقت منازل كثيرة.

صفد البطيخ

وفي صفد البطيخ، سرقت مكتبة الشيخ حسين زين الدين ومحتويات بعض المنازل والمتاجر. واحتجز الاهالي في الحسينية، واعتقل مرتضى زين الدين ومجيد محمد سعيد زين الدين وجودت حسين زين الدين. وسحقت الدبابات ٣ سيارات منها سيارة "تويوتا" للناصيف احمد زين الدين.

شقرا

شقرا من اكثر البلدات المنكوبة. وروى فتى انه تمكن من احصاء ١٠٩ آليات عبرت في الشارع الرئيسي اضافة الى ١٠٠ آلية اخرى عبرت من جهة بركة رقيبة. وتعذر عليه احصاء الجنود وهم بالالوف. ولدى دخولهم البلدة طلبوا عبر مكبرات الصوت من النساء والاطفال التجمع في الحسينية والرجال في المدرسة الرسمية. وفي هذه الاثناء باشروا التفتيش وسرقوا محتويات منازل ومتاجر. واعتقلوا الفتيات: عريفة عاشور، راجحة عاشور، سامية علي ويزاني، سهام محمد مرعي، علوية حسن كريم، محاسن حسن كريم. اضافة الى: بسام حسن امين اسماعيل، وضاح غالب الامين، وجدي غالب الامين، نداء فيصل الامين، سهاد فيصل الامين، عبد الله احمد غملوش، كامل محمد عبد الذيب، حسين احمد عواضة، علي احمد الامين، باسم حسن ويزاني، ناظم جواد حب الله، حسن محمود ويزاني، زهدي اسعد خلف، حسين عادل ويزاني، محمد عبد الله خلف، محمد عبد الكريم كريم، رمزي محمود ويزاني، شاكر محمد عاشور، الدكتور مرتضى الامين، حسن طاهر طاهر، شفيق كحلول من طورا، حسن عواضة من المجادل، محمد حسين ذيب، علي حسين ذيب، اسماعيل حسن ذيب، حسن خضر العلي، محمد طالب عليان، حسن طالب عليان، عبد الله مصطفى ويزاني، علي مصطفى ويزاني، علي خليل عقيقه، عدنان خليل عقيقه، حسن علي ذيب، عدنان جواد الامين، نضال جواد الامين، خليل محمد غريب، مصطفى محمد غريب، حسن محمد علي نصار، جابر محمد غريب، محسن حسين عاشور، رياض توفيق كلاكش من دبين، يوسف احمد مرعي، حسن الجندي، صلاح حيدر خلف، فؤاد محمد شمس الدين، فؤاد داود كريم، انيس حسن امين اسماعيل، زين حسن امين اسماعيل.

ودمر الاسرائيليون منزل سامي غملوش، وشوهدت على بعض جدران المنازل عبارة: "جيش لبنان الجنوبي، منزل مخرب للتدمير". وعرف من اصحاب السيارات المسروقة: احمد العلي، ابرهيم العلي، علي غريب، الدكتور علي الامين، هاشم كريم، محمد رضا ويزاني، حسن سلمان ذيب، نبيلة سلمان، محمد خلف، شاكر عاشور، سمير محمد حسن عاشور، غالب عاشور "رانج روفر"، حسن عواضة، نجيب طاهر. وغالبية السيارات المسروقة من طراز "مرسيدس".

وافاد الاهالي ان التحقيق الذي تعرضوا له كان قاسيا جدا وان عددا من المعتقلين القي في بركة البلدة وضربت رؤوسهم بالجدران. ومنعت القوة الدولية من تقديم الطعام والماء. واكدوا ان الاسرائيليين سمحوا لعناصر "الجنوبي" بالسلب والنهب والاعتداء على الاهالي.

وذكر وافدون من الجنوب ان القوات الاسرائيلية دهمت صباح السبت للمرة الخامسة منزل المسؤول الثقافي في حركة "امل" الشيخ عباس فتوني في خربة سلم، واحرقت مكتبته وحطمت محتويات المنزل وبعثرتها واطلقت الرصاص عليها. وجمعت الاهالي في ملعب المدرسة وحققت معهم واحرقت شعر عدد منهم واجبرت عددا آخر على الركوع طويلا. واعتقلت عددا من الاهالي عرف منهم: المدرس معروف فضل الله، حيدر ماجد، علي شري، ابرهيم كريم، جمال سعد، حسين خليل نور الدين.

بنت جبيل

وكتب مراسل "النهار" في بنت جبيل ان مواجهة حصلت السبت بين جنود اسرائيليين و ٤ مسلحين في كفردونين فدار اشتباك لبعض الوقت وما لبث الاسرائيليون ان اعتقلوهم وافادت مصادر حدودية ان حملة التفتيش اسفرت عن اكتشاف "مستندات مهمة" من مراكز لـ"حزب الله" في ثلاث قرى. وشوهد محققون مع ٣ معتقلين معصوبين في المكان الذي حصل فيه هجوم رجال المقاومة واسفرت عن اسر جنديين اسرائيليين وتفقد قائد "الجيش الجنوبي" اللواء انطوان لحد مع هيئة اركان قواته سير اعمال التمشيط. واتهم ضباط من هذا الجيش "حزب الله" بارسال ٤٠٠ مقاتل من بعلبك للمشاركة في القتال ضد الاسرائيليين و"الجنوبي". ولوحظ ان المواجهة الفعلية تركزت في حاريص وكفردونين وصريفا حيث دمرت منازل كثيرة، فيما جمع الاهالي في الساحات العامة. وذكر ان المقاوم الذي سقط في الهجوم على موقع لـ"الجنوبي" في كفرحونة (جزين) والذي اوقع ٤ جرحى من هذا الجيش، هو سوري الجنسية وينتمي الى "حزب الله".

حاصبيا

وجاء من مراسل "النهار" في حاصبيا ان مقاتلات اسرائيلية وطوافات حلقت بكثافة ليل السبت - الاحد في اجواء الجنوب.

وفي معلومات عن الهجوم الذي شنه رجال "المقاومة الاسلامية" على موقع "الجنوبي" عند مثلث كفرحونة - عرمتى ليل الجمعة - السبت، روى ان المقاومين الذين شاركوا في هذا الهجوم ان رجال المقاومة طوقوا الموقع ثم اقتحموه بعد قتل حارسه واطلقوا على حاميته صواريخ وقنابل يدوية ورمايات غزيرة من اسلحة رشاشة واوقعوا عددا كبيرا من الاصابات بين قتيل وجريح وسقط قائد المجموعة المهاجمة "ابو محمد" رضا الشاعر وبقيت جثته في ارض المعركة في حين اصيب ثلاثة اخرين تمكن رفاقهم من اخلائهم.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان "المقاومة الاسلامية" هاجمت حاجزا لـ"الجنوبي" في السريرة وعلى الاثر ردت دبابات متمركزة في تلال الاحمدية بقصف جسر الدلافة. وتعرض جبل مشغرة واطراف عين التينة لقصف مماثل. وتعرضت مواقع الجيش اللبناني في تومات نيحا لرمايات من رشاشات عيار ١٢.٧ ملم. وعزز الاسرائيليون مواقعهم في الريحان بـ ٦ دبابات "ميركافا".

● اعلنت "المقاومة المؤمنة" ان "مجموعة الشهيد خليل ابرهيم هاجمت الخامسة والنصف فجر اليوم (امس) دورية للعدو على طريق برعشيت - بيت ياحون باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية مما اسفر عن تدمير سيارتين وسقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح".

الامين تفقد قرى المواجهة

صيدا - "النهار":

جال امس قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين على القرى التي استهدفها الغزو الاسرائيلي الاسبوع الماضي

ومن المقرر ان يعرض الامين مشاهداته في مؤتمر صحافي يعقده الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في منزله في صيدا.

اعتصام في صيدا تأييدا للمقاومة

صيدا - "النهار":

دعت "الجبهة الاسلامية" في صيدا الى اعتصام رمزي ظهر اليوم في مسجد الزعتري "تعبيرا عن التضامن مع المقاومين المسلمين في مواجهة اليهود".

"التجمع الوطني": الجنوبيون متمسكون بالقوة الدولية

اعلن "التجمع الوطني" ان وفدا منه برئاسة المحامي نور الدين نور الدين جال امس على قرى صريفا وبرج قلاويه والغندورية وفرون التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية واطلع على اوضاع الاهالي وتفقد آثار الاعتداءات على منازلهم وممتلكاتهم.

واشاد نور الدين بـ"الروح المعنوية العالية التي تحلى بها الجنوبيون في هذه القرى الصامدة، وتمسكهم بارضهم ورفضهم الاحتلال ومقاومتهم اياه". ولفت الى "ان المواطنين في القرى التي شملتها الجولة، يقدرون دور القوة الدولية ولاسيما منها الكتيبة الفنلندية نظرا الى الجهود التي قامت بها للحفاظ عليهم ضمن امكاناتها وقدراتها. واكدوا تقديرهم لها ولدورها. وطالبوا مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بتزويدها امكانات وصلاحيات لازمة لتنفيذ مهامها بموجب القرار ٤٢٥".

قتيل في عين المير وجريح في صيدا واعتقال عصابة

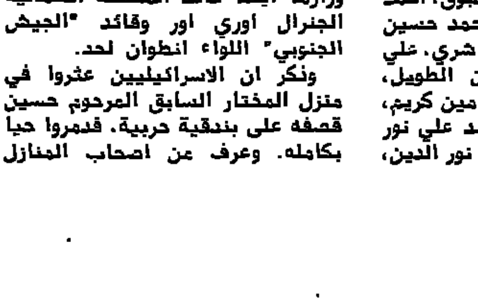
صيدا - "النهار":

توتر الوضع العسكري بعد ظهر امس على محور كفرفالوس - عين المير - لبعا ودارت اشتباكات عنيفة بين "جيش لبنان الجنوبي" و"جيش التحرير الشعبي" استخدمت فيها المدفعية والاسلحة الصاروخية والرشاشة. وادى القصف على عين المير الى مقتل احد مقاتلي "الجيش الشعبي" سامي محمد عمر الاحمد.

وقد نعاه "الجيش الشعبي" ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في صيدا ومن المقرر ان يودع جثمانه صباح اليوم على جسر الاولي قبل نقله الى سوريا.

من جهة اخرى اصيب احد رجال "الشرطة الامنية" في صيدا لدى تعرض دورية لرمايات من اسلحة رشاشة عندما حاولت استطلاع سبب اطلاق النار في مجمع سكني للعرب الرحل قرب مدخل مخيم عين الحلوة. وتبين في ما بعد ان اطلاق النار كان ابتهاجا بحفلة زفاف!

واعلن قائد "الشرطة الامنية" السيد شعيق سنبل ان هذه الشرطة "اعتقلت عصابة من ٣ اشخاص لسرقة الادوات الكهربائية".







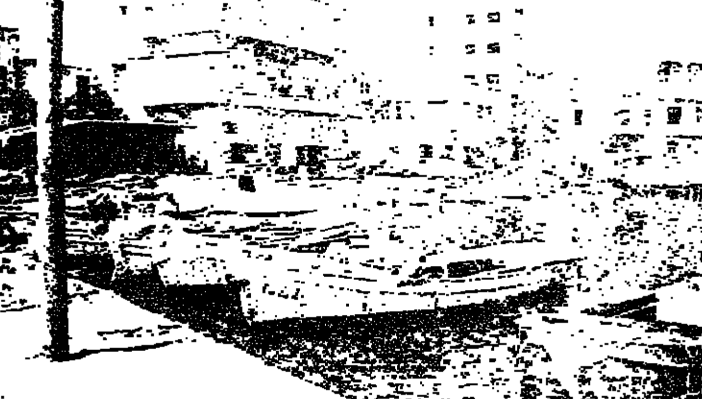
السيد داود داود يتفقد منزلا تعرض للتفتيش في حاريص. (افب)

قافلة اسرائيلية داخل "الحزام".





صورة وزعها الجيش الاسرائيلي لاسلحة وذخائر عثر عليها في مكان لم يحدد في الجنوب. (رويتر تيليفوتو)



مراكب الصيادين في صور.

(اسماعيل صبراوي، ادمون شديد، ن.ت. خريش، محمد درويش)

انخفاض أسعار النفط عالميا يوفر ١٨٢ مليون دولار أميركي

لا تعديل في أسعار المبيعات قبل إستقرار سعري الدولار والنفط
٧ ملايين دولار تدفع زيادة في الصفقات المعقودة للنفط الخام

١ - الفاتورة الخارجية (الدولار = ١٨ ليرة)

	الكميات المستوردة طن او برميل	السعر القديم دولار اميركي	مجموع الاسعار بالدولار الاميركي	الاسعار بالليرة اللبنانية	السعر الجديد دولار اميركي	مجموع الاسعار بالدولار الاميركي	الاسعار بالليرات اللبنانية	السعر الافرادي لكل الفليتر (او طن): السعر القديم	السعر الرسمي	السعر الجديد
بنزين	٥١٧٥٠٠	٢٥٧	١٣٢٩٩٧٥٠٠	٢٣٩٣٩٥٥٠٠٠	١٩٥	١٠٠٩١٢٥٠٠	١٨١٦٤٢٥٠٠٠	٣٤٦٩	٤٠٠٠	٢٦٣٣
مازوت	١٦٠٠٠٠	٢٤٢	٣٨٧٢٠٠٠٠	٦٩٦٩٦٠٠٠٠	١٨٥	٢٩٦٠٠٠٠٠	٥٣٢٨٠٠٠٠٠	٣٧٠٧	٣٠٠٠	٢٨٣٤
فيول اويل	٤٥٦٠٠٠	١٩٥	٨٨٩٢٠٠٠٠	١٦٠٠٥٦٠٠٠٠	١٠٥	٤٧٨٨٠٠٠٠	٨٦١٨٤٠٠٠٠	٣٣٦٩	٢٤٠٠	١٨١٤
غاز سائل	٦١١٠٠	٣٠٠	١٨٣٣٠٠٠٠	٣٢٩٩٤٠٠٠٠	٢٢٥	١٣٧٤٧٥٠٠	٢٤٧٤٥٥٠٠٠	٥٤٠٠	٣٠٠٠	٤٠٥٠
نفط خام مصفاة طرابلس	٨٥٠٠٠٠٠	٢٩،٥٠	٢٥٠٧٥٠٠٠٠	٤٥١٣٥٠٠٠٠٠	١٨،٠٠	١٥٣٠٠٠٠٠٠	٢٧٥٤٠٠٠٠٠٠	-	-	-
نفط خام مصفاة الزهراني	٥٤٤٠٠٠٠	٣٠،٠٠	١٦٣٢٠٠٠٠٠	٢٩٣٧٦٠٠٠٠٠	١٨،٥٠	١٠٠٦٤٠٠٠٠	١٨١١٥٢٠٠٠٠	-	-	-
			٦٩٢٩١٧٥٠٠	١٢٤٧٢٥١٥٠٠٠		٤٤٥٧٨٠٠٠٠	٨٠٢٤٠٤٠٠٠٠			

● حسب تقديرات الاستيراد لعام ١٩٨٥ (المديرية العامة للنفط).

٢ - الفاتورة الداخلية وتغييرات الاسعار

	الكميات المستهلكة كيلو ليتر او طن	قيمتها بحسب الكلفة (ل. ل.)	قيمتها بحسب اسعار المبيع للعموم	الربح او العجز	قيمتها بحسب الكلفة بالاسعار الجديدة المقدرة	الربح او العجز
بنزين	١٢٠٠٠٠٠	٤١٦٢٨٠٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٣٧٢٠٠٠٠٠	٣١٥٨٤٠٠٠٠٠	١٦٤١٦٠٠٠٠٠
كاز	٩٣٥٠٠	٢٥٥٣٠٠٠٠٠	٢٠٣٨٧٥٠٠٠	(٥١٤٢٥٠٠٠)	١٧١١٥٠٠٠٠	٣٢٧٢٥٠٠٠
مازوت	٧٠٠٠٠٠	٢٥٩٤٩٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠٠٠٠	(٤٩٤٩٠٠٠٠٠)	١٩٩٠١٠٠٠٠٠	١٠٩٩٠٠٠٠٠
فيول اويل	١٤٠٠٠٠٠	٤٧١٦٦٠٠٠٠٠	٣٣٦٠٠٠٠٠٠٠	(١٣٥٦٦٠٠٠٠٠)	٢٥٣٩٦٠٠٠٠٠	٨٢٠٤٠٠٠٠٠
غاز سائل	٩٠٠٠٠	٤٨٦٠٠٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠٠٠٠	(٢١٦٠٠٠٠٠٠)	٣٦٤٥٠٠٠٠٠	(٩٤٥٠٠٠٠٠)
المجموع		١٢٢١٥٦٠٠٠٠٠	١٠٧٣٣٨٧٥٠٠٠	(١٤٨١٧٢٥٠٠٠)	٨٢٢٣٧٥٠٠٠٠	٢٥١٠١٢٥٠٠٠

● حسب تقديرات الاستهلاك المحلي (المديرية العامة للنفط) وتقدير الكلفة بحسب اسعار الاستيراد.

كتب ميشال مرقص:

يطرح انخفاض اسعار النفط الخام تساؤلات عن مدى انعكاسه على اسعار المحروقات في السوق المحلية، خصوصا ان هذا الانخفاض بلغ نسبة ٥٠ في المئة واحدث اضطرابا في سوق النفط وانخفاضا في اسعار مبيع المحروقات في العالم.

اما في لبنان، فلا جديد على صعيد الاسعار لثلاثة اسباب:

اولا: ان تسعير المشتقات النفطية كان يحصل بعد مرور سنة او اكثر على ارتفاع اسعار النفط الخام، او على تعديل قيمة الليرة اللبنانية ازاء الدولار الاميركي. ولا يعقل عند تراجع الاسعار ان يحدث العكس في سرعة.

ثانيا: ان الاسعار الجديدة للمحروقات، على خلاف الرأي السائد، لا تعادل اسعار الكلفة، وانما تسبب عجزا في الصندوق المستقل للمحروقات يبلغ ١،٥ مليار ليرة في السنة على اساس سعر الدولار الاميركي ١٨ ليرة لبنانية.

ثالثا: ان تسعير المحروقات يفترض امرين: ثبات سعر النفط الخام وثبات سعر صرف الدولار الاميركي محليا.

ولكن يمكن استقراء وضع سوق المحروقات والفاتورة النفطية انطلاقا من سعر ثابت لصرف الدولار يوازي السعر الذي تم على اساسه وضع جدول تركيب اسعار المحروقات في ٣٠ تشرين الثاني الماضي.

الفاتورة الخارجية

بناء على الكميات التي كانت المديرية العامة للنفط قد توقعت استيرادها العام الماضي، بلغت قيمة الفاتورة النفطية ٦٩٢،٩ مليون دولار اميركي، او ١٢،٤ مليار ليرة لبنانية (جاءت الفاتورة حتما اقل بالليرات اللبنانية، لان السعر الوسطي للدولار كان دون ١٨ ليرة). وعلى افتراض ان سعر برميل النفط سيكون في حدود ١٨ دولارا اميركيا فقط تصير هذه الفاتورة ٤٤٥،٨ مليون دولار اميركي او ما يعادل ٨ مليارات ليرة لبنانية، بتراجع نسبته ٣٥،٧ في المئة ومقداره ٢٤٧ مليون دولار أو ٤،٥ مليارات ليرة لبنانية تقريبا في السنة.

الا ان الفاتورة النفطية الواقعية بلغت العام الماضي ٥٠٨ ملايين دولار اميركي، ولو بقيت حاجات الاستيراد هي اياها وتراجعت الفاتورة النفطية الواقعية بالنسبة ذاتها لتراجع الفاتورة النفطية المقدرة، لبلغت بالاسعار الجديدة للنفط ٣٢٦ مليون دولار اميركي بتوفير ١٨٢ مليون دولار اميركي.

الفاتورة الداخلية

لقد بنيت اسعار كلفة انواع المحروقات في لبنان على اساس كلفتها في مصفاتي طرابلس والزهراني، وهي اسعار قريبة من اسعار الاستيراد. وتجدر الاشارة الى ان اسعار مبيع المحروقات للعموم لا تعادل سعر الكلفة، ذلك ان الفروقات لكل الف ليتر هي: توفير ٥٦،٦٩ ليرة في البنزين وخسارة ٥٧٠ ليرة في الكاز المنزلي و٣٢٨ ليرة في كاز الطيران و٨٥٠ ليرة في المازوت و٨٦٢ ليرة في المازوت لكهرباء لبنان والقاديشا و٥٤١ ليرة في الفيول اويل و٥٥٦ ليرة في الفيول اويل لكهرباء لبنان والقاديشا، تسليم مصفاة مدريكو.

وهي: توفير ٤١ ليرة في البنزين وخسارة ٥٨٦ ليرة في الكاز المنزلي و٣٢٨ ليرة في كاز الطيران و٨٦٦ ليرة في المازوت و٨٦٢ ليرة في المازوت لكهرباء لبنان والقاديشا و٥٥٧ ليرة في الفيول اويل و٥٥٦ ليرة في الفيول اويل لكهرباء لبنان والقاديشا، تسليم مصفاة طرابلس.

اما الخسارة في الغاز السائل فهي ٢٤٠٠ ليرة في كل طن.

واذا ما احتسبت اسعار المحروقات على اساس سعر الاستيراد بالدولار الاميركي، تكون قيمة المحروقات المقدرة للاستهلاك ١٢،٢ مليار ليرة لبنانية وثمن المبيع بالاسعار المعمول بها ١٠،٨ مليارات ليرة، والعجز في الصندوق المستقل للمحروقات ١،٤ مليار ليرة. وتكون الكلفة بحسب الاسعار الجديدة ٨،٣ مليارات ليرة لبنانية، مما يحقق ربحا للصندوق المستقل للمحروقات مقداره ٢،٥ مليار ليرة. (ينخفض هذا الوفر او يزيد ٣٥٠ مليون ليرة لبنانية سنويا اذا ما ارتفع سعر الدولار الاميركي او انخفض بمعدل ليرة لبنانية واحدة، عن سعر الـ١٨ ليرة).

الصفقات السابقة

وينعكس انخفاض اسعار النفط الخام على استدراجات العروض التي تجريها المديرية العامة للنفط، وتتأثر ايضا الصفقات الملزمة. ذلك ان تلزيم استيراد المشتقات النفطية يتم على اساس الاسعار العالمية التقريبية، فيما تلزم صفقات النفط الخام بالسعر المحدد سلفا. لذلك تكون الخسارة في صفقات النفط الخام، اذ ان المديرية العامة للنفط ملزمة بموجب العقود الموقعة استيراد ٧٠٠ الف برميل بالسعر القديم، بحيث تتحمل خسارة لا تقل عن ٧ ملايين دولار اميركي، ولا مخرج قانونيا لها.

ويوضح المدير العام للنفط السيد ريمون روفايل النقاط الآتية:

اولا: ان استدراج العروض لشحنات المشتقات النفطية (بنزين، مازوت، فيول اويل ...) يتم بحسب الاسعار الرائجة عالميا، والعروض التي تقدم تلحظ "السعر العالمي ناقصا او زائدا قيمة معينة تكون بالدولار او باجزاء منه". من هنا ان الدولة لا تتكبد اية خسارة في هذا المجال.

ثانيا: ان استدراج العروض للنفط الخام وارساء المناقصة يتمان بحسب اسعار النفط العالمية عند اجراء المناقصة، وكل ارتفاع في السعر يتحمله الملتزم، وكل انخفاض فيه تتحمله الخزينة، "ولم نجد مخرجا قانونيا لهذا الواقع". "وهناك شحنتان من النفط الخام كل منهما ٣٥٠ الف برميل، اي ما مجموعه ٧٠٠ الف برميل من النفط الخام باسعار قديمة، اما ان يكون الملتزم قد اتفق مع البائع على حجزها وفي هذه الحال لن يستفيد من الانخفاض، واما انه لم يحجزها بعد فيكون قد تحمل مخاطرة لتحقيق بعض الارباح.

هذه الارباح تقدر اليوم بسبعة ملايين دولار اميركي، لم يعرف من سيجنيها، الملتزم ام البائع العالمي.

وحول ما يثار من مآخذ على طريقة استدراج العروض لشراء المشتقات النفطية، قال المدير العام للنفط ان ذلك يتناول نقطتين اساسيتين:

الاولى: لماذا يتم استدراج العروض لكميات كبيرة من المشتقات النفطية وليس لكميات اقل حجما مما يتيح اشتراك عدد اكبر في المناقصة، وتاليا قد يخفض الخسائر في حال انخفاض اسعار النفط؟

الثانية: ان حصر المناقصات بعدد معين من القادرين على الاستيراد اقام "حلفا" بين هؤلاء بحيث اذا رست مناقصة على احدهم يستفيد منها الجميع. وان الاسعار التي يعرضها هؤلاء أعلى من الاسعار العالمية، الامر الذي يكبد الخزينة ملايين الدولارات.

وعن النقطة الاولى اجاب روفايل:

١ - ان المديرية العامة للنفط، بحجم موقعها ودورها على صعيد تموين السوق المحلية بالمحروقات، ونظرا الى وضع المصفاتين والى الوضع العام في البلد، لا يمكنها ان تجري مناقصات على كميات محدودة لا تكفي السوق الا مدة قصيرة، بل عليها ان تخطط لتوفير المحروقات على مدار السنة.

٢ - لا علاقة لحجم الكمية بالمشتركين في المناقصة، لان للمناقصة شروطا. فعلى المشترك ان يقدم كفالة مصرفية قيمتها ١٠٠ الف دولار، سواء كانت الكمية كبيرة او محدودة، فاذا تهرب من رست عليه المناقصة وضعت المديرية العامة يدها على المبلغ. ثم يتم شحن البضاعة على دفعات، وفي كل مرة يدفع الملتزم ١٠ في المئة من قيمة كل شحنة وهذا ما يتيح للجميع الاشتراك في المناقصات اذا توافرت الشروط الموضوعة، وهي شروط لا يمكن التهاون فيها حرصا على المصلحة العامة.

٣ - ان اسعار النفط الخام هي وحدها الثابتة، اما اسعار المشتقات النفطية فمرتبطة بالاسعار العالمية التي يلتزمها المشتركون مع تعديلات قليلة، ولذا فهي تنخفض او ترتفع لكن ارباح الملتزم تبقى هي اياها.

وعن النقطة الثانية اجاب:

١ - ان معظم المشتركين في استدراجات العروض هم من الشركات التي يمثلها اشخاص، وليسوا اشخاصا يمثلون شركات.

٢ - ان ثمة عداء مستحكما بين عدد من هذه الشركات بحيث يستغرب الحديث عن اتفاق ضمني بين المشتركين.

٣ - ان المناقصة لا تفسح احيانا في ارباح تفوق بضعة سنتات من الدولار الاميركي، ونتائج المناقصات تشير الى ذلك، وكذلك تقدم احيانا عروض باسعار ادنى من الاسعار العالمية.

٤ - ان السياسة التي تتبعها المديرية العامة للنفط جعلت الفاتورة النفطية ٥٠٨ ملايين دولار بدل ٦٠٠ مليون دولار كانت مقدرة.

على ان انخفاض اسعار النفط الخام عالميا يبقى من العوامل التي تخفض الضغط عن الفاتورة النفطية اللبنانية، اما افادة المستهلك منها فتنتظر استقرار اسعار النفط عالميا وانخفاض سعر الدولار الاميركي محليا.

٣ - تطور سعر برميل النفط

التاريخ	السعر الجاري دولار اميركي	السعر الثابت دولار ١٩٧٣	السعر الوسطي الجاري اوبيك
منتصف ١٩٧٣	٢،٥٠	٢،٥٠	-
كانون الثاني ١٩٨٤	١١،٠٠	١٠،٠٠	-
كانون الثاني ١٩٧٩	١٣،٠٠	١٢،٠٠	١٣،٥٠
كانون الثاني ١٩٨٠	٢٨،٠٠	١٢،٠٠	٢٨،٢٨
كانون الثاني ١٩٨١	-	-	٣٤،٧٠
كانون الثاني ١٩٨٢	٣٤،٠٠	١٥،٠٠	٣٣،٨٥
كانون الثاني ١٩٨٣	-	-	٣٢،١٥
كانون الثاني ١٩٨٤	٢٨،٥٠	١٣،٤٠	٢٨،٥٥
كانون الثاني ١٩٨٥	-	-	٢٨،٤٥
منتصف ١٩٨٥	٢٧،٠٠	١٢،٤٠	-

● سعر النفط العربي الخفيف (Arabian Light) وهو السعر الرسمي المعتمد لدى منظمة "اوبيك".

٤٣ مصلحة ولجنة وملايين ولكن...
مشكلة توزيع المياه في لبنان
دراسة جديدة لمديرية الإستثمار

توزيع المياه في لبنان، عهدت فيه المديرية العامة للاستثمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية دراسة الى احد المهندسين الاستشاريين السيد ن. لطفي. وهو قدمها جاهزة في كانون الاول ١٩٨٥ تحت عنوان "المسألية العامة لتوزيع المياه في لبنان" (Problématique générale de la distribution de l'eau au Liban). في ٤٢ صفحة مطبوعة فولسكاب.

وفي الدراسة انه خلال السنوات الاربعين الاخيرة، سعت الدولة تدريجا الى استرداد امتيازات المياه التي كانت اعطيت في السابق لتأمين مياه الشرب لبعض المناطق اللبنانية، لكن الدولة عادت وانشأت مصالح ولجان مياه للاشراف على الامتيازات المستردة او للاشراف على مشاريع جديدة نفذت لتوفير المياه لمناطق غير مؤمنة سابقا.

ومما يلفت في هذا المجال غياب اي تخطيط اساسي، او انتفاء الادارة التي تترجم جهود الدولة، الامر الذي احدث اختناقات على صعيد الادارة تسببت في معضلة المياه في البلاد.

١ - فعلى الصعيد الاداري، تشرف وزارة الموارد المائية والكهربائية على ادارات المياه في لبنان، وفي الوزارة، المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي وهي المعنية بوضع المشاريع المائية والكهربائية وتنفيذها. ثم المديرية العامة للاستثمار التي تراقب مصالح المياه ولجانها وهي، الى مصلحة مياه بيروت، ٤١ وردت اسماؤها في مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٨٥.

وتشير الدراسة الى ان هذا التعداد يظهر مدى خطورة المشكلة الادارية التي لا تنحصر بتجزئة المدى الجغرافي لتوزيع المياه من المصالح، بل ان النصوص القانونية لم تحدد مهمات السلطات في التقرير والتنفيذ. وتضاف الى المشكلات التقنية للمياه، الخلافات بين مجالس ادارة المصالح، والخدمات التي تقدمها الادارة.

٢ - اما على الصعيد المالي، فان التدهور الاداري المستمر في مصالح المياه ولجانها جعل الدولة تتحمل تدريجا وسنة بعد سنة الاعباء المالية وتخصص في الموازنة العامة مبالغ مالية كبيرة بسد الحاجات المالية ذات الطابع الاداري. والمشكلة الاساسية التي يمكن استنتاجها من هذا الوضع ان الدولة تمول سنويا، على حساب الموازنة العامة، مؤسسات عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الاداري. ويستفيد موظفوها من تقديمات لا يستفيد منها موظفو القطاع العام.

وتعدد الدراسة المصالح واللجان والمبالغ المخصصة بها في موازنة ١٩٨٥ ومجموعها ٢٩٠٢٧٠٠٠ ليرة لبنانية لتغطية عجز الاستثمار. كذلك خصصت ٢٧٩٢٥٠٠٠ ليرة باعمال التجهيز. وفي المجموع لحظت ٥٦٩٢٥٠٠٠ ليرة في الجزء الثاني لموازنة ١٩٨٥ لاستثمار مشاريع مائية ومساعدات لمصالح المياه ولجانها. وهذه المساعدات تؤمن في انتظام سنويا من غير ان يسجل اي تحسن ملموس على صعيد المياه في لبنان. والى المساعدات المالية، تستوفي المصالح واللجان مبالغ مالية من المشتركين تراوح بين ١٥٠ و٣٥٠ ليرة لبنانية لكل متر مكعب. وهذه المبالغ يجب ان تخصص بتحسين الادارة التقنية وتأمين ايصال المياه الى مناطق السكن والاعمال. والحال غير ذلك.

٣ - على صعيد الادارة التقنية، تشير الدراسة الى ان المصالح واللجان التي استحدثتها السلطات العامة للاشراف على توزيع المياه خضعت لعوامل سياسية محلية وفقدت التقنية اهميتها امام المصالح الانتخابية والبلدية. لذا لم تكن الادارة التقنية يوما على مستوى الحاجات في العشرين الاخيرة خصوصا للسببين الآتيين:

١ - توظيف عدد محدود جدا من التقنيين والمهندسين.

٢ - عدم اخذ الاستهلاك التقني وتقادم عهد التجهيزات في الاعتبار على الصعيد الضريبي، بحيث ارتفع هدر المياه تدريجا ليراوح الآن بين ٤٠ و٧٠ في المئة، في حين ان المبالغ المخصصة بالصيانة تراوح بين ١،٩ و٤٤ في المئة من موازنة المصالح واللجان (بيروت ٣،٨٪، البترون ١٥٪، صور ٦٪، نبع الطاسة ١٤٪، صيدا ١٨٪، جبل عامل ١٠٪، عين الدلبة ١٤٪، جبيل ٧،٧٪، كسروان ٨،٨٪، الباروك ٥،٦٪، طرابلس ٢،٢٦٪، بعلبك - الهرمل ١،٩٪، زغرتا ٣٤٪، المتن ٩،٥٪).

لذا من الصعب ان نجد هذه المصالح قادرة على تأمين احتياجات السكان لثلاثة اسباب:

- عدم توفير اجهزة جديدة.
- تقادم عهد الاجهزة الموجودة بحيث تهدر حتى ٦٥ في المئة من المياه المضخوخة.
- عدم الصيانة الكافية.

كفاية الحاجات

بالنسبة الى توفير كميات المياه للمشتركين، تأخذ الدراسة في الاعتبار ثلاثة عوامل رئيسية، منطلقة كما في الدراسات التقليدية السابقة من كميات مياه الامطار الهاطلة سنويا كعامل اول. وهذه تبلغ ٩٧٠٠ مليون متر مكعب، يهدر منها ٥٠٧٠ مليون متر مكعب ويؤخذ منها ٤١٥ مترا مكعبا من العاصي الى سوريا و٩٥ مترا مكعبا من النهر الكبير الى سوريا و١٤٠ مليون متر مكعب من الحاصباني الى اسرائيل، وتبقى الكميات المتاحة في لبنان وهي ٣٣٧٥ مترا مكعبا، منها ٢٥٥٧ مترا مكعبا في فصل الشتاء و٨١٨ مترا مكعبا في فصل الجفاف. في حين ان الحاجة القصوى الى مياه الري تكون في شهر آب.

ويشير العامل الجغرافي الى التباين في معدل الامطار بين المناطق اللبنانية.

وفي الارتكاز على العامل الثالث وهو العامل الديموغرافي تأخذ الدراسة بجملة معطيات ديموغرافية هي اعلى بكثير من الواقع، اذ تعتبر عدد السكان اللبنانيين كالآتي:

السنة:	العدد
١٩٧٧	٤٣٢٨٠٠٠
١٩٨٥	٥٤٦٠٠٠٠
١٩٩٠	٦٣٣٧٠٠٠
١٩٩٥	٧١٦٣٠٠٠
٢٠٠٠	٨١٩٣٠٠٠

(الصفحة ٢١ من الدراسة).

وارتباطا بالعامل الديموغرافي تتمركز النشاطات الاجتماعية والاقتصادية كلها حول مدينة بيروت وضواحيها وحول المدن الاخرى. كذلك ساهمت الحرب في تغييرات سكانية وادت الى نزوح داخلي وتمحور تجمعات سكانية اشد كثافة، مما يفرض زيادة في الحاجة الى المياه وهذا غير متوافر.

وفي الدراسة ان مياه الشفة المتوافرة لبيروت وضواحيها هي ١٤٠ الف متر مكعب يوميا او ٥١ مليون متر مكعب سنويا، ولسائر المناطق ١٦٠ الف متر مكعب يوميا او ٥٨ مليون متر مكعب سنويا. اي ان المياه المتوافرة سنويا هي ١٠٩ ملايين متر مكعب.

وهي تقدر الحاجة الى المياه بـ٣٢٠ مليون متر مكعب سنويا، على اساس احتياج الفرد الى ١٥٠ ليترا في السنة. والنقص في حدود ٥٠ في المئة.

وحاجة الصناعة هي الى ٦٠ مليون متر مكعب في السنة.

والمياه المتوافرة للزراعة هي ٦٤٠ مليون متر مكعب، في حين ان الحاجة هي الى ١٨٨٠ مليون متر مكعب في السنة.

وتخلص الدراسة الى انه في ظل تشتت مصالح المياه ولجانها، وفي غياب تصميم توجيهي، وفي ظل الاهتراء الاداري والمالي من المستحيل توفير حاجات لبنان من المياه.

الحلول

وتعرض الدراسة لجملة حلول منها ما هو على الصعيد الاداري ويقتضي اعادة تنظيم الادارة. وهذا التنظيم تنبهت له الدولة فاصدرت في ٢٣ ايار ١٩٧٢ المرسوم ٣٣٧٥ القاضي باحداث مجلس للمياه في كل محافظة، ونظم المرسوم ٤٥٣٧ الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٧٢ هذه المجالس بايجاد هيئة عليا للمياه يرئسها وزير الموارد المائية والكهربائية ومجالس ادارة المياه او المديرين العامين او مديري المصالح ومدير المختبر المركزي...غير ان هذه الاصلاحات الاشتراعية لم يرافقها تنفيذ وزادت الاوضاع الادارية تدهورا بعد ذلك.

ويقترح تطبيق بنود المرسوم ٣٣٧٥ بايجاد ٤ مصالح للمحافظات الاربع الى جانب مصلحة مياه بيروت، مما يحدث ٢٥٠ وظيفة تقنية حديثة.

كذلك تقترح تطوير موازنة المصالح وتحديثها وحصر النفقات الادارية بنسبة ٣٥ في المئة من الموازنة العامة، اذ ان هذه النفقات تصل احيانا الى ٧٨ في المئة.

وتقترح سعرا للمياه ناتجا من دراسة حقيقية للكلفة.

مساحات البناء زادت شمالا ٤١ في المئة
طرابلس ٣١٪ والميناء ١١٪ والمناطق الأخرى ٥٨٪
الأتجاه نحو الأبنية السكنية لا يزال الغالب في الشمال

١ - المساحات (متر مربع)

	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
طرابلس	٣٠٤٩٥٣	١٩١١٨٨	١٤٨١٢٥	١٥٢٠٧٦	١١٦٩٨٩	٣٢٧٦٩٩
الميناء	٥٣٦٣٠	٣٢٦٣٩	٥٥٩٦٢	٦٥٠٨٨	٤٢٤٤٤	١١١٤٦٤
الشمال	٢٤٠٧٣٧	٢٢٩١٠٠	٢٢١٧١٤	٣٨٥٧٥٨	٣٨٤١٧٩	٤٣١٩٠٠
(نقابة بيروت)	٨٠٦٩٣	٥٩٥٤١	؟	؟	٤٨٧١٠	٦٣٣٨٦ (●)
المجموع	٥٨٠٠١٣	٥١٢٤٦٨	٤٢٥٨١١	٦٠٢٩٢٢	٥٩٢٣٢٢	٨٣٣٣٤٩

(●) تسعة اشهر

حققت مساحات البناء المرخص بها لدى نقابة المهندسين في طرابلس، لمنطقة الشمال، مع تلك المسجلة لدى نقابة مهندسي بيروت والخاصة بمحافظة الشمال ايضا، زيادة نسبتها ٤٠،٧٦ في المئة عن ١٩٨٤.

وبلغت تلك المساحات ٨٣٣٣٤٩ مترا مربعا وهي الاعلى منذ عام ١٩٨٠، اذ بلغ المعدل السنوي للاعوام الخمسة السابقة ٥٤٢ الف متر مربع. وهذه الزيادة تستدعي الانتباه نظرا الى ان اوضاع الشمال عموما وطرابلس خصوصا لم تكن افضل من اوضاع المناطق اللبنانية الاخرى. ويحسن التوقف عند توزيع هذه المساحات، كما هي مسجلة لدى النقابة، ولابأس بالمقارنة بين الاعوام السابقة لكون هذه الاحصاءات تنشر للمرة الاولى.

اولا: ان المساحات الخاصة بمدينة طرابلس وضمن نطاق بلدية طرابلس بلغت ٣٢٧٦٩٩ مترا مربعا، اي اكثر بقليل مما كانت عام ١٩٨٠ اذ بلغت ٣٠٤٩٥٣ مترا مربعا. فيما سجلت المدينة انخفاضا في مساحات البناء بين ١٩٨١ و١٩٨٤، وهي كانت على التوالي ١٩١ و١٤٨ و١٥٢ و١١٦ الف متر مربع.

وبلغت المساحات المرخص بها خلال الاعوام الستة الاخيرة مليونا و ٤١ الفا و٣٩ مترا مربعا، اي ما نسبته ٣١،٥٨ في المئة مما هو مسجل لدى نقابة مهندسي الشمال والخاص بمحافظة الشمال.

ثانيا: في منطقة الميناء، وضمن نطاق بلدية الميناء، بلغت المساحات المرخص بها ١١١٤٦٤ مترا مربعا بزيادة نسبتها ١٦٢ في المئة. وفيما المعدل السنوي السابق كان ٥٠ الف متر مربع تقريبا. نجد ان منطقة الميناء مقبلة على حركة بناء ناشطة. علما ان معدل المساحة للرخصة الواحدة هو ١٨٥٧ مترا مربعا، بينما هو لمدينة طرابلس ١٣٦٣ مترا مربعا، ولسائر محافظة الشمال ٦٤١ مترا مربعا. واتجاه البناء في الميناء هو للسكن اجمالا ضمن مشاريع اسكانية للبيع. وتمثل المساحات العائدة الى الميناء نسبة ١١ في المئة تقريبا من مجموع المساحات المرخص بها في محافظة الشمال.

ثالثا: شهد سائر محافظة الشمال تطورا هائلا لطلب رخص البناء، اذ زادت المساحات المسجلة من ٢٤٠ الف متر مربع، في ١٩٨٠ الى ٣٨٥ الفا في ١٩٨٣ و١٩٨٤، ثم الى ٤٣١٩٠٠ متر مربع العام الماضي اي ما يمثل نسبة ٥٧،٤٥ في المئة من المجموع.

واكثر نشاط البناء هو في الكورة، ثم في عكار والبترون وزغرتا وبشري. ويتجه البناء في هذه الاقضية الى بناء المساكن الفردية. ويعزز هذا الاتجاه كون معدل الرخصة الواحدة ٦٤١ مترا مربعا، اذ لا يمكن اغفال الابنية السكنية والتجارية في الساحل بين طرابلس والبترون وفي مراكز الاقضية.

اتجاه البناء

عرفت محافظة الشمال تبدلات في ترابطها مع المحافظات الاخرى، خصوصا بعد عام ١٩٧٨، اذ انغلق عدد كبير من الشماليين ضمنها، وتهجر عدد كبير الى خارجها. اضف ان العلاقة بين مركز المحافظة طرابلس وسائر الاقضية شابها كثير من التحفظ والتردد والامتناع، فنشأ بين اقضية البترون والكورة وزغرتا ترابط تجاري قضى بتعزيز هذا القطاع، كذلك ان تمركز المواطنين في قراهم حمل عددا كبيرا منهم على بناء مساكن فردية. فيما شهدت مدينة طرابلس والميناء اتجاها نحو تجارة البناء، خصوصا في المناطق الجديدة منها حيث مساحات للبناء التجاري.

وهكذا نتبين اتجاه البناء بين اعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ من خلال معدل المساحة المرخص بها لكل رخصة وهي في طرابلس: ٩٨٥ و١٢١٠ و١٢٣٤ و٧٠٤ و٤٥٥ (احداث ١٩٨٤) و١٣٦٣ مترا مربعا على التوالي. وفي الميناء: ٦٣٨ و٦٣٩ و١١١٩ و١٣٥٦ و٤٤٢ (احداث ١٩٨٤) و١٨٥٧ مترا مربعا. وفي ذلك جنوح نحو الرخص المعدة لانشاء ابنية متعددة الطبقة والشقة.

وفي سائر المناطق اتجهت المساحات لكل رخصة كالآتي: ٦٨٥ و٥١٥ و٤٨١ و٤٦٣ و٤٤٢ و٦٤١ مترا مربعا من ١٩٨٠ على التوالي، وهو اتجاه الى تشييد الابنية الفردية ذات المساحات المحدودة.

اما المساحات التي رخص بها لدى نقابة بيروت وهي للشمال، فجاءت شاملة المحافظة، من دون توزيع على المراكز الثلاثة السابقة. وكانت ٨٠٦٩٣ مترا مربعا في ١٩٨٠ و٥٩٥٤١ مترا مربعا في ١٩٨١ و٤٨٧١٠ امتار مربعة في ١٩٨٤ و٦٣٣٨٦ مترا مربعا في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٨٥

وكان لمهندسي الشمال نشاط خارج نطاق المحافظة. وهم نفذوا ٧٢ رخصة بمساحة ٩٥١٦٥ مترا مربعا في ١٩٨٠ و١٣٢ رخصة بمساحة ١٦٨٣١١ مترا مربعا في ١٩٨١ و١٧٣ رخصة بمساحة ١٧٩ الف متر مربع في ١٩٨٢ و١٩٤ رخصة بمساحة ٢٣٥١٦٧ مترا مربعا في ١٩٨٣ و١٥٧ رخصة بمساحة ١٥٨٢٥٢ مترا مربعا في ١٩٨٤، وذلك في المحافظات الاربع الاخرى

م.م.

٢ - عدد الرخص

	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
طرابلس	٢٠٨	١٥٨	١٢٠	٢١٦	٢٥٧	١٦٧
الميناء	٨٤	٥١	٥٠	٤٨	٩٦	٦٠
الشمال	٦٥١	٤٤٤	٤٦٠	٨٣٣	٨٦٨	٦٧٣
نقابة بيروت (●)						
	٩٤٣	٦٥٣	٦٣٠	١٠٩٧	١٢٢١	٩٠٠

● عدد الرخص في نقابة بيروت غير متوافر

● المصدر: نقابة مهندسي الشمال. الاحصاءات السنوية في ١٩٨٥ و ١٩٨٤ والشهرية في السنوات الاخرى

الجليل تعرّض لصواريخ "كاتيوشا"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في محاولة البحث عن المفقودين "بوسائل متنوعة". واضاف: "صار هناك تعارض بين الهدف العام وهو استتباب الامن في الشمال والضرورة المعنوية للبحث عن الجنديين بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي". ورأى ان التطرف في الجنوب قد يزيد نتيجة عملية التمشيط التي قتل فيها ١٤ من رجال المقاومة.

ولفت الى "ان السكان المحليين لا يريدون بالتأكيد ان يسيطر الجيش الاسرائيلي (على المنطقة) او ان يقوم بأعمال بحث، لكنني اعتقد انهم فهموا اننا لم نكن نعتزم البقاء هناك. وسيستغل البعض ذلك في تحقيق مزيد من السيطرة والتأثير على الشيعة". وحمل حركة "امل" تبعة معظم الهجمات على الجيش الاسرائيلي في منطقة البحث قائلا ان "امل" وليس "حزب الله"، هي التي اطلقت معظم صواريخ "الكاتيوشا" على منطقة الجليل خلال العملية.

وقال منسق الانشطة الاسرائيلية في الجنوب اوري لوبراني ان انهاء اعمال التمشيط تقرر بعدما انعدمت احتمالات العثور على الجنديين. واعتبر "ان كميات الاسلحة الهائلة التي ضبطت خلال اعمال التمشيط تؤكد ان القوة الدولية لا تقوم بواجبها كما ينبغي، اذ عثر على معظم مخازن الاسلحة والعتاد داخل المناطق الواقعة تحت سيطرة هذه القوة".

ونقلت وكالة "رويتر" عن التلفزيون الاسرائيلي ان معظم الجنود عادوا الى اسرائيل، وان طائرة استطلاع تعمل من دون طيار وعددا من الجنود سيواصلون البحث في "الحزام".

على الصعيد الميداني، تعرض صباح امس الجليل الغربي لبضعة صواريخ "كاتيوشا". واكدت الاذاعة الاسرائيلية "ان احدا لم يصب بأذى، ولم تقع اضرار. وباشرت قوات جيش الدفاع على الفور تمشيط المنطقة، فيما ردت مدفعيته ومدفعية جيش لبنان الجنوبي على مصادر القصف بالمثل".

وقالت الاذاعة ان مصادر امنية اعربت عن قلقها من معاودة اطلاق صواريخ "كاتيوشا" على الجليل الغربي، واعتبرت ان ذلك "ينطوي على خطورة بالغة".

وكان بيان صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي اشاد بالمستوطنات الشمالية "لثباتها امام هجمات الصواريخ التي وقعت ليلا".

وعادت الحياة امس الى القرى الجنوبية التي كانت مسرحا للغزو الاسرائيلي، وبدت آثار الاعتداءات فيها كبيرة جدا، اذ نسفت منازل ونهبت اخرى وسلبت سيارات واموال وحلى. وبدت آثار التعذيب في اجساد عدد من المعتقلين الذين اطلقهم الاسرائيليون على دفعات. غير ان "رويتر" نقلت عن ناطق عسكري في تل ابيب انه لا يملك معلومات عن اعمال تعذيب قام بها "الجيش الجنوبي" (راجع ص٦).

الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ومع ذلك حصل الهجوم وفي اتجاه الكويت كان المقصود به ان تصير ايران على حدود مجلس التعاون الخليجي. ومنذ اللحظة الاولى للهجوم تحركت موسكو وتحدثت للمرة الاولى عن عمل تقوم به "في الوقت المناسب" مع تذكيرها بمعاهدة الصداقة والتعاون التي تربطها ببغداد منذ عام ١٩٧٢.

ان الموقف السوفياتي من حرب الخليج يبدو حلقة في سلسلة متكاملة ترتكز عليها الديبلوماسية السوفياتية في المنطقة تبدأ بافغانستان وتنتهي بالقرن الافريقي. فالنجاحات الحديثة التي حققتها الديبلوماسية السوفياتية في هذه المنطقة لا تزال معرضة لانتكاسات من النوع الذي حصل في اليمن الجنوبية. وقد استطاع السوفيات حتى الان حصر النتائج السلبية لانتكاسة عدن باتفاق مع حكامها الجدد على المضي في سياسة الانفتاح على جيرانهم. ذلك ان من بين الاسباب التي جعلت موسكو تتعلق بالرئيس المعزول علي ناصر محمد انه مهد الطريق امام اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وسلطنة عمان والتي تلتها خطوة مماثلة بين موسكو وابو ظبي بحيث صارت لنصف اعضاء مجلس التعاون علاقات مع السوفيات.

وعين موسكو تبدو على السعودية، لان المملكة هي في النهاية مفتاح الخليج، وليس مصادفة ان الاتحاد السوفياتي اختار الاحتفال من جانب واحد بالذكرى الستين لاقامة العلاقات الديبلوماسية (المجمدة منذ عام ١٩٣٨) بين موسكو والرياض، مذكرا السعوديين بالفوائد المتبادلة لاعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين، في وقت كان الهجوم الايراني على العراق في اوجه. فاكثر ما يخشاه الكرملين أن يؤدي التصعيد في حرب الخليج الى اتساعها، الامر الذي يسهل التدخلات الاجنبية، خصوصا ان الاساطيل الغربية جاهزة لكل طارىء. والذي تحاول موسكو تأكيده هو ان اقامة الرياض علاقات معها افضل سبيل لايجاد استقرار في المنطقة وان مثل هذه العلاقات تغني عن التدخلات الغربية وان الكويت كانت على حق منذ البداية في اقامة علاقات متوازنة مع الدولتين الكبريين... الا ان هذه النظرية تبقى رهنا بنجاح السوفيات في منع توسع حرب الخليج واثبات قدرتهم على المساهمة في وضع حد لها.

الى ذلك كله، يبدو ان للسوفيات مصلحة حقيقية في وقف حرب الخليج لئلا تطغى الحرب العراقية - الايرانية خصوصا في حال توسعها على قضية المنطقة اي القضية الفلسطينية، في وقت سجل الكرملين نقطة مهمة مع اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي وقت يعمل جاهدا على تمكين المنظمة من استعادة وحدتها. فاذا كانت القاهرة العراب الحقيقي لاتفاق عمان، فان موسكو مرشحة لان تكون العراب الحقيقي لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية...

* * *

لا شك في ان نجاح الاتحاد السوفياتي في مساعيه لوقف حرب الخليج ستكون له انعكاسات على صعيد المنطقة كلا، فمثل هذا النجاح يمكن ان يفتح الباب امام العلاقات مع السعودية. كما يمكن ان يؤدي الى انصراف فعلي الى معالجة القضية الفلسطينية. ومن يدري؟ فربما فتح المجال للبحث في الوضع اللبناني بكل تعقيداته. ويجب الا ننسى ان الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشيوف تحدث عن سيادة لبنان في المؤتمر الصحافي الذي عقده في باريس في تشرين الاول الماضي وادخل سيادة لبنان ضمن شروط التسوية السلمية في الشرق الاوسط. كذلك يجب الا ننسى ان السوفيات طرحوا الشهر الماضي مبادرة في شأن قبرص. من هنا الاهمية التي يمكن تعليقها على موقفهم من حرب الخليج، ذلك ان اي نجاح يحققونه في هذا السبيل سيكون بداية سلسلة نجاحات اخرى في منطقة اعتاد اهلها التشاؤم خصوصا بامكان وقف الحرب العراقية - الايرانية.

خيرالله خيرالله

فـــترة هـــدوء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بالكفاية الذاتية في مجال الغذاء والكساء ناهيك بما يسمى الكماليات، والكثير من هذه صار في هذا الزمن من جوهر الضروريات. وبما ان ما يوازي ٦٠-٧٠ في المئة مما نسميه محتوى مستوى المعيشة مستورد في لبنان، وبما ان سعر عملتنا ازاء اسعار العملات الاجنبية للبلدان التي نستورد منها بات بعد عشر سنين يوازي ١٠ في المئة فقط مما كان، تمثلت نتيجة الانخفاض في تدني مستوى المعيشة وتاليا المستوردات. وهذا الامر يفسر الى حد بعيد ما نسمعه عن تحقيق لبنان وفرا على حساب ميزان المدفوعات عام ١٩٨٥.

التقشف التلقائي حقق الوفر المشار اليه، لكن العملة بقيت ضعيفة، وهذا مرده الى ضعف الاقتصاد وحركة الانتاج وتدني الثقة بالمستقبل وتسارع التضخم. وكل هذه الاسباب لاستمرار تدني سعر صرف العملة يمكن لجمها الى حد بعيد في فترة الهدوء المطلوبة، الامر الذي يمهد لاستعادة الثقة بالقدرة على النهوض، واستعادة النمو والاستثمارات، اقله من اللبنانيين المهجرين الذين يعانون تآكل قدراتهم على تحمل تكاليف المعيشة والعمل في الخارج. والهدوء الشامل والمستمر يدق بالفعل اجراس العودة، والعودة تدفع دم الحياة في شرايين الاقتصاد.

في الوقت ذاته يدل هبوط اسعار النفط على ان فرص العمل وربما التصدير الى العالم العربي النفطي ستضيق، وهذا يعني ان اعداد اللبنانيين العاملين في هذه البلدان، او في بلدان اخرى لتسيير شؤون شركات تعاقدوا معها وتعمل في العالم العربي، لا بد ان تتدنى، الامر الذي يعني انخفاض مستويات التحويل الى لبنان، والتي نقدرها في الوقت الحاضر بـ٦٠٠ مليون دولار في السنة في مقابل ٢٫٤ مليار دولار كان يحولها سنويا الى لبنان بنوه العاملون في تلك البلدان اعوام ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢.

وانخفاض اسعار النفط ليس سيئا في مجمله. فثمة جوانب فيه ايجابية مباشرة للبنان واخرى غير مباشرة. من النتائج الاولى انخفاض الفاتورة النفطية للكميات التي نستوردها والتي توازي ٢٥ مليون برميل بما يساوي ٥٠٠ مليون دولار سنويا. وهذا الانخفاض ينعش اقتصادات الدول الصناعية ومعدلات نموها ويعزز موازين مدفوعاتها، ويجعلها مع مؤسساتها قادرة من الوجهة المبدئية على توفير معونات للبلدان الاكثر حاجة ومنها لبنان. وفي الوقت ذاته من شأن الانخفاض في اسعار النفط ان يستحث البلدان المنتجة والمصدرة له على البحث عن افضل مجالات الاستيراد للمنتجات والكفايات، وقد تكون للبنان فائدة من ذلك.

لكن الوجه الاهم للتطورات الاقليمية يتمثل في ضرورة العمل على توسيع التبادل التجاري والمالي والبشري مع البلدان الاقرب، خصوصا سوريا والاردن، وسبق لنا ان ذكرنا ان البلدان الصناعية حققت تطورا كبيرا من توسيع الاسواق المشتركة في ما بينها في حين توقفنا في العالم العربي عن هذا المسعى منذ زمن. وقد حان الوقت خصوصا في لبنان لاعادة دفع هذه العملية بدءا بالتعاون مع البلدين الاقرب الينا، وكل من سوريا والاردن في حاجة الى هذا التعاون. ويكفي القول ان تعاون البلدان الثلاثة، في حال توافر الهدوء في لبنان، يمكن أن يحقق نتائج باهرة في مجالات السياحة والاختصاص الصناعي والخدماتي. ومن المؤكد ان اللبنانيين اذا تجاوزوا مرحلة الخوف والتقوقع يجدون في المنهج المقترح منطلق الدفع المطلوب الى أمام.

مروان اسكندر

دمشق تقوّم جولة الجميل قبل معاودة الحوار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وابدى المصدر ارتياحه الى نتائج الاتصالات مع دمشق، ولاسيما منها تلك التي تمت يومي الجمعة والسبت الماضيين في المغرب ودمشق، وتكتم في شأن الصيغ والمقترحات المطروحة للخروج من الوضع الراهن في انتظار الساعات الـ٤٨ المقبلة.

"القيادة السياسية"

ويعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم اجتماع في مقر المجلس السياسي المركزي لـ"الحركة الوطنية اللبنانية" سابقا، لقادة الاحزاب والتنظيمات في "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني"، من اجل استكمال البحث في المواضيع التي اثيرت في اجتماع السبت الماضي في منزل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير جنبلاط وهو الاجتماع الذي تقرر فيه تأليف قيادة سياسية لبيروت وهيئة تنسيق لبنانية - فلسطينية.

وكان جنبلاط توجه مساء امس الى دمشق، ومنها الى موسكو للاشتراك في افتتاح المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (راجع ص٣).

تدهور

امنيا، عرف الوضع الامني ليل امس تدهورا جديدا على محور كفرشيما - الشويفات، ودارت اشتباكات بكل انواع الاسلحة بين المواقع المتقابلة. وبلغ التراشق ذروة العنف قرابة العاشرة. وتخطت قذائف مدفعية خطوط التماس وبلغت الحدث واطراف بعبدا. وسقطت قذيفتان في منطقة اليرزة، ولحقت اضرار بالسفارة التركية في المنطقة.

ونشطت اتصالات اثمرت اتفاقا لوقف النار في العاشرة والنصف، لكنه انهار وظلت القذائف تتساقط حتى الحادية عشرة. ثم اعلن اتفاق آخر انحسرت بعده حدة التراشق، وما لبث ان توقف وسادت رمايات رشاشة تخللتها انفجارات محدودة.

في هذه الاثناء كانت اشتباكات تدور على محوري الدوار - العيرون - ضهور الشوير وعين التفاحة - شرين - شويا. وسقطت قذائف عدة على بلونة وعجلتون في كسروان وبكفيا وقرنة شهوان وبولونيا وبتغرين.

وفي العاشرة ليلا هدأ القصف نسبيا واستمرت رمايات متفرقة (راجع ص٥).

افضل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

النزاع الشرق الاوسطي مرحلة في غاية الخطورة. واعترف بانه ليس متأكدا "من امكان التوصل الى حل دائم للمشكلة"، لكنه اضاف انه لا يمكن التوصل الى تحقيق تقدم "الا في اطار دولي" يحظى بدعم الاطراف المتصارعين في المنطقة والدولتين العظميين.

وذكر ان العقبة الاساسية تكمن في معارضة الولايات المتحدة واسرائيل لمشاركة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي و"يبدو ان الصعوبة هي في السؤال الآتي: اذا لم يحضر عرفات فمن الذي سيحضر؟ ان عرفات يملك صفة كونه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وهي صفة لا يمتلكها اي شخص آخر".

وانضم أوركهارت منذ تركه الامم المتحدة مطلع الشهر الجاري الى مؤسسة "فورد". (اب)

الملك حسين شكّك في المنظمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مناقشة خطاب العاهل الاردني في المجلس: "انني احض جلالته (...) على اكمال حواره مع الاشقاء في منظمة التحرير الفلسطينية ايا كانت الاسباب والمبررات التي ادت الى ايقافها ويمكن ان يكون ذلك بموجب الاتفاق بين الاردن والمنظمة". واضاف ان وقف التعاون والمفاوضات بين الاردن والمنظمة "القى بنا مرة اخرى تحت رحمة العواصف المجهولة (...) لكننا على ثقة تامة بان الملك حسين وياسر عرفات لن يدعا سفينتنا تغرق".

وبدلت دعوة المصري، وهو وجه بارز من الضفة الغربية، الجو العام لمظاهر التأييد الرسمية والشعبية للملك حسين التي مالت الى الحد من شأن القيادة الحالية لمنظمة التحرير وحضت الفلسطينيين في شكل غير مباشر على ايجاد قيادة بديلة.

وفي كلمة القاها في وفود شعبية جاءت الى الديوان الملكي الهاشمي لاعلان تأييدها لخطابه قال العاهل الاردني: "لقد كان دافعي الى الحديث قبل ايام ايماني باننا نجبه الخطر والتحدي ولا بد ان نرتقي الى مستوى المسؤولية لان هذا الخطر والتحدي يجبهان الفلسطينيين والاردنيين على حد سواء ومن بعدهم ابناء الوطن العربي الكبير (...) ان شعوري بالواجب كمسؤول دفعني الى اطلاعهم على كل الحقائق والدقائق في ما يمس كل واحد منكم في الحاضر والمستقبل فلسطينيين واردنيين (...) لم يكن هدفي ولن يكون الا ان اعمل وفق ما اشعر انه في مصلحة قضيتنا ومسيرتنا الواحدة وقدرنا - وواجبنا ان نتعاون وبمزيد من التلاحم والتآخي والصفاء بين الجميع في تحمل المسؤولية وتأدية الواجب في سبيل انقاذ الاهل والارض والمقدسات".

- في القاهرة افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الملك حسين اتصل ظهر امس بالرئيس حسني مبارك و"تشاورا في الاوضاع الراهنة في المنطقة".

تشكيك الملك

- في نيويورك شكك الملك حسين للمرة الاولى، في حديث نشرته صحيفة "النيويورك تايمس"، في قيادة عرفات لمنظمة التحرير، ملمحا الى ان على "الشعب الفلسطيني" ان يقرر في النهاية من هو ممثله الشرعي.

وقال انه "سيحترم" قرارا للشعب الفلسطيني يعتبر منظمة التحرير "ممثله الشرعي الوحيد"، الا انه اضاف ان الاردن سيرحب ايضا باي هيئة اخرى تقوم بالدور ذاته.

ورأى ان "على الفلسطينيين الان اتخاذ قرار". وتساءل: "هل هم سعداء بالضم الاسرائيلي الحثيث لاراضيهم وبطردهم المحتمل من فلسطين ... واذا كانوا غير سعداء فما الذي يريدون منا القيام به ازاء ذلك؟".

ولم يحدد العاهل الاردني البدائل التي ينبغي للفلسطينيين ان ينتهجوها في محاولاتهم لاقامة وطن. لكنه قال انهم في حاجة الى تحديد اي اتجاه يسلكونه ومن الذين ينبغي ان يقودوهم. و"بمجرد ان يحددوا ما يريدونه يمكنهم تشكيل هيئة للتعبير عن انفسهم. فاذا كانت (الهيئة) منظمة التحرير الفلسطينية فسنحترم ذلك".

- في الكويت كرر عرفات: "ان ما قدمته المنظمة من اجل الوصول الى حل عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط يمثل الحد الاخير الذي لا يمكننا تجاوزه خطوة واحدة لانها تدخل عندئذ في دائرة غير المسموح".

وقال في حديث ادلى به رئيس المنظمة الى صحيفة "الانباء" الكويتية قبل اعلان ملك الاردن وقف التنسيق مع المنظمة ان الرد الفلسطيني على الجانب الاميركي الذي يصر على اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ووقف العمليات العسكرية شرطا لحضور المؤتمر الدولي هو "الاصرار الفلسطيني على ان الهدف ليس حضور المؤتمر الدولي في حد ذاته لكن الهدف هو الحقوق المشروعة وتنفيذها وممارستها طبقا للشريعة الدولية. اضافة الى ان المنظمة تعتبر وقف العمليات العسكرية من المحرمات".

وشدد على ان المقاومة المسلحة ستستمر حتى يرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس "عاصمة دولتنا".

(رويتر، و ص ف، ا ش ا، ا ب)

الكويت مستعدة لصد اي هجوم تشنه ايران

ابدى الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي "اسفه" للتهديدات الايرانية الاخيرة للكويت والتي اطلقها حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني وكذلك "اسفه لصدورها عن دولة مسلمة وجارة ولها علاقات طيبة مع الكويت".

واكد ردا على سؤال عن هذه التهديدات استعداد بلاده لصد اي هجوم او اعتداء ايراني على الاراضي الكويتية. وقال: "اذا كانت ايران هي التي اختارت ان تكون عدوا فنحن مستعدون لهذا الاختيار".

وكانت ايران قد بدأت تطلق تهديدات ضد دول الخليج العربي محذرة اياها من استمرار دعمها للعراق في حربها ضد ايران.

وصرح الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية بعد محادثات مع السيد احمد طالب الابرهيمي وزير الخارجية الجزائري الذي يزور الكويت ان البحث تناول العلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة والحرب العراقية - الايرانية. ووصف ما تقوم به الجزائر من جهود لوقف هذه الحرب بانها "ليست وساطة او تقديم مقترحات جديدة، لكنها محاولة لمواصلة الجهود من اجل وقف الحرب".

وقال الشيخ صباح ان الوزير الجزائري لن يزور طهران خلال جولته الحالية التي بدأها بالكويت ويتبعها اليوم بزيارة مماثلة للبحرين.

(اش ا)

لندن: اكتشاف مرتزقة كانوا يعدون لمهاجمة سيراليون

لندن - وص ف - كشفت امس مجلة "مايل اون صانداي" البريطانية ان طاقم السفينة "سيلفرسي" التي فتشتها السلطات الفرنسية في مقاطعة بريتانيا الواقعة في غرب فرنسا الخميس الماضي يشكل مجموعة من نحو ٧٠ مرتزقا يعدون لشن هجوم على سيراليون اوائل الشهر المقبل.

واوضحت ان ١٢ من اعضاء الطاقم ما زالوا قيد التحقيق لدى جهاز الاستخبارات الفرنسية. وكانت السفينة التي ترفع علم بنما اضطرت الى اللجوء الى احد موانىء المقاطعة الفرنسية تجنبا للانواء وكانت تنقل ٤ سيارات "جيب" عسكرية واجهزة اتصال وزوارق مطاط وبزات عسكرية.

واضافت ان نحو ٧٠ مرتزقا معظمهم جند في فرنسا كانوا سينزلون في فريتاون اوائل اذار لقلب نظام حكم الرئيس السيراليوني جوزف موموه.

سيزار

ساندرين بونير وكريستوف لامبير. (اف ب تيليفوتو)

بيتي ديفيس - الى اليسار - واوليفيا دو هافيلاند بعد تسليمهما جائزة شرف خاصة على حياتهما السينمائية (رويتر تيليفوتو)

منح فيلم "ثلاثة رجال وقفة" لكولين سيرو جائزة "سيزار" لافضل فيلم فرنسي هذا الموسم.

ووزعت جوائز "سيزار" التي تعتبر ابرز جوائز السينما الفرنسية في حفلة اقيمت مساء السبت في باريس ونقلها التلفزيون الفرنسي. وتولى تسليم الجوائز جان - لوي بارو ومادلين رينو من عمداء المسرح الفرنسي.

وتمنح الجوائز اكاديمية فنون السينما الفرنسية التي يرئسها روبير انريكو.

ونال جائزة افضل ممثل كريستوف لامبير على دوره في فيلم "صبواي" وجائزة افضل ممثلة ساندرين بونير على دورها في فيلم "لا سقف ولا قانون" لانييس فاردا. اما جائزة افضل فيلم اجنبي فكانت من نصيب "وردة القاهرة الارجوانية".

(وص ف)

معلومات متناقضة من بغداد وطهران

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بشارتي وكيل وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمر صحافي عقده امس "ان الجمهورية الايرانية الاسلامية مصرة وتؤكد انها لا تقبل بأي بديل من وقف حرب الخليج الا اسقاط النظام الحاكم في العراق وهي تضغط عسكريا وترى ان الظروف الداخلية في العراق والظروف الاقليمية باتت مهيأة لسقوط هذا النظام الدموي (...) ان ايران تمد يد الصداقة والمحبة الى كل الشعوب خصوصا الدول المجاورة لها وليست لها مطامع توسعية لا في العراق ولا في دول الخليج التي صارت مراهنتها على النظام العراقي مهزوزة".

ونفى بشدة ان تكون ايران راغبة في توسيع رقعة الحرب قائلا: "اننا نطمئن الجميع خصوصا دول الخليج الى اننا سنعمل على عدم توسيع رقعة هذه الحرب التي شنها علينا النظام العراقي الحاكم وان ايران بقواتها وامكاناتها كفيلة بالحيلولة دون اتساع هذه الحرب وهي تصر على ان تكون علاقاتها مع دول الخليج علاقات صداقة وحسن جوار"

وعن محادثاته اول من امس مع الرئيس السوري والتي استمرت اكثر من ساعتين قال: "ان الموقف السوري حيال ايران لم يتغير ولم يطرأ عليه اي تبديل. وسوريا هي البلد الصديق الصادق لايران. وقد طرحنا خلال هذا اللقاء كل التطورات الحاصلة في الشرق الاوسط خصوصا في منطقة الخليج".

ورفض المساعي الدولية والاقليمية لوقف الحرب. واكد "ان الموقف الايراني المعلن هو ان هذه الحرب لا نهاية لها الا بتأديب من الهب فتيل الحرب اي اسقاط نظام صدام حسين الحاكم في العراق". ولاحظ ان "لدينا ١٥٠ فرقة عسكرية جاهزة للقتال على كل الجبهات".

(و ص ف، رويتر، ا ب، ا ش ا)

الخبراء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عن بريطانيا عام ١٩٦٧، نحو ٤ الاف مواطن سوفياتي من بين ٦ الاف اجنبي خرجوا من البلاد خلال الاضطرابات التي وقعت في كانون الثاني الماضي

عن جهة اخرى تسلم امس الرئيس اليمني الجنوبي الجديد السيد حيدر ابو بكر العطاس رسالة من القيادة السوفياتية نقلها اليه السفير السوفياتي. وبثت اذاعة عدن ان الرسالة تتصل بالعلاقات "الودية" بين البلدين وان القيادة السوفياتية وصفت هذه العلاقات بانها "استراتيجية".

واوضحت ان السفير السوفياتي طمأن العطاس الى ان بلاده "ستستمر في دعم اليمن الديموقراطي في كل المجالات انطلاقا من العلاقات النضالية التي تربط البلدين".

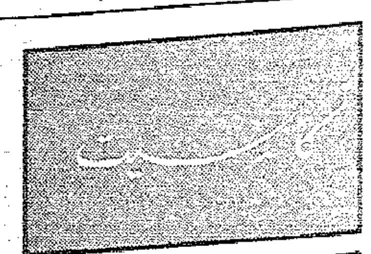
تل ابيب: السياح الاميركيون يتجنبون اسرائيل

تل ابيب - رويتر - صرح امس رئيس اتحاد الفنادق الاسرائيلي ابلي باباشادو ان هجمات الفدائيين الفلسطينيين في الشرق الاوسط واوروبا الحقت ضررا بحركة السياحة الاميركية الى اسرائيل

وقال في مقابلة بثتها الاذاعة الاسرائيلية ان السياحة من اوروبا عموما لم تتأثر

ودعا الحكومة الى بدء حملة في الولايات المتحدة لاقناع اليهود الاميركيين باظهار التزامهم لاسرائيل عن طريق زيارة البلاد الان. واضاف: "يجب ان يأتوا في هذا الوقت خصوصا لئلا يحقق الارهابيون هدفهم وهو الاضرار باقتصاد اسرائيل"

وتشير وزارة السياحة الاسرائيلية الى ان عددا قياسيا من السياح يبلغ نحو ١٫٤٣٦ مليون سائح زار اسرائيل العام الماضي، لكن الرقم انخفض في الشهور الاخيرة من عام ١٩٨٥ بسبب هجمات الفدائيين الفلسطينيين في الشرق الاوسط واوروبا





الشباب على هدير أصوات قفز من سريره إلى النجاح



القاهرة ـ من سمير نصري :

على جنبات الجادات الرئيسية وحول ميادين القاهرة مساحات لا نهاية لها للاعلان. والاوفر منها لافلام السينما وحفلات المسرح يليها العريضة لآخر كاسيتات مصرية وعربية في الاسواق.

والاعلام السينمائي في الشوارع منذ نصف قرن واكثر، اما الكاسيت فمنذ سنوات. واذا الرسومات الزيتية والملصقات للافلام الجديدة تتنافس في رداءة الذوق، فاليافطات لاحدث تسجيلات المطربين والمطربات تتميز باتقان في التصميم والرسم يجعلها تبرز في وسط الاشكال والالوان القبيحة.

في ارجاء احياء القاهرة وضواحيها، ملصقات بيضاء تبتسم عليها ميادة الحناوي بعذوبة لاطلاق "انا بعشقك"، كلمات والحان لبليغ حمدي. والانتاج والتوزيع عبر "عالم الفن"، شركة تكونت لها سمعة طيبة من الاعتناء بما تفعله ودفع الفنانات والفنانين الذين تحتكرهم.

وراء نجاح "عالم الفن" شاب نشيط هادىء مبتسم يدعى محسن جابر. ٣١ سنة، وعشر منها في مجال الاسطوانة والكاسيت. وتولع بالاغنية وهو في اشهر طويلة طريح الفراش من جرح اثناء حرب ١٩٧٣ : لا على الجبهة وانما على رصيف المستشفى العسكري الذي تطوع فيه. من شاحنة جيش فقدت توازنها وطحشت على مجموعة من الضباط والمتطوعين الواقفين بامان. و "لاشهر لا نهاية لها، كان الترانزستور رفيقي اليومي. كنت منصرفا للاغاني الوطنية آنئذ في ثوبها العاطفي، قضيت طويلا مع اصوات عبد الحليم وورده وشادية. وتكرار الاستماع كون لي قدرة على تحليل ما اصغي اليه ونقده".

عندما تخرج من كلية التجارة في جامعة القاهرة، قرر مزج هوايته الفنية بالمهنة التي ينتقيها، واسس في طنطا، مسقطه اكبر معرض في مصر للتسجيلات الصوتية : "كانت جنة خاصة بهواة الاسطوانات. والجمهور يأتي، يستمع ويشتري، ومن انحاء الجمهورية تجار الاسطوانات لتأمين طلباتهم. بدأنا الوكلاء الوحيدين لشركة صوت الفن، ثم اتسع نشاطنا الى باقي الشركات المصرية المتخصصة انتاجا وطبعا بالاسطوانات. وفي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ كانت الاسطوانة في عهدها الذهبي، ولا تتصور ابدا انها على مقربة من آخر انفاسها. فباع احمد عدوية ثلاثة، اربعة ملايين اسطوانة من "السح الدح إمبو". وكانت "قارئة الفنجان" لعبد الحليم و"يا مسهرني" لام كلثوم. وفي منتصف ١٩٧٤، ناقوس الاسطوانة. ظهرت الكاسيت في مصر في النطاق المنزلي وقتلت الاسطوانة ولبضع سنين صارت "عالم الفن" توزع الاسطوانات التي تطبع محليا والكاسيت مجتاحة السوق.

"اولاد الحلال"

"اول شريط كاسيت الى الاسواق المصرية في شكل شرعي، حاملا اسم شركة قانونية "اولاد الحلال" لوردة. وقتها، كان العاملون في الاسطوانة يتساءلون محتارين : هل يشترون آلات نسخ الكاسيت المكلفة او هي الاشرطة هذه مجرد فورة لن تدوم؟ هل تموت الاسطوانة؟ حتى الشركات الكبيرة كانت في التردد. و "اولاد الحلال" يطبع على آلات بدائية، اقل من مائة نسخة في اليوم، فاستوردت سريعا آلة جديدة. واعتقد انه بيع من "اولاد الحلال" حوالي عشرة آلاف نسخة. ثم شريط "بص شوف عدوية بيعمل ايه" وكان بداية انتشار كبير للكاسيت. وخرجت الاشرطة من غيتو المجلات المتخصصة التي كانت تقتصر على الاسطوانة، ولم اترك متجرا لآلات التسجيل الا وزعت من خلاله اشرطة، حتى متاجر الادوات المنزلية والمتاجر الحكومية الكبيرة والمحلات العديدة مطلع الانفتاح. وكان للاسطوانة ما لا يزيد عن عشرة محلات في انحاء الجمهورية، فاتسعت الكاسيت الى ما لا يقل عن خمسين محلا في كل مدينة. وتشجعت شركة "صوت القاهرة" بامكاناتها القومية واستوردت آلات النسخ الكبيرة التي تصدر يوميا عشرات آلاف النسخ، والى انتاجها الخاص، استقبلت الشركات الوطنية التي لم تكن تملك آلات. وانقرضت الاسطوانة من الاسواق المصرية في ثلاث سنوات ونصف واربع سنوات من النزع.

• هل صحيح في هذه الفترة ان توزيع كاسيتات احمد عدوية ضعف ام كلثوم وعبد الحليم؟

ـ لا اعرف هل هو الضعف، انما كان اكثر بكثير، كان لام كلثوم وعبد الحليم مستوى جيد جدا، والطفرة لتسجيلات عدوية. الى ٥٠٠ الف نسخة.

• وكان ممنوعا من الاذاعات والتلفزيون، ولا يتكل عليهما لاغانيه...

ـ عدوية كان المفضل لدى الجمهور ومسجلاته مرتقبة متناقشة. كنت اتلقى الطلبات قبل ان يبدأ المنتج في التسجيل. عدوية نجم السبعينات المطلق. اتذكر حتى مبارزات بينه وبين عبد الحليم، منافسات. وعبد الحليم ظن ان الاغنيات الشعبية هي المطلوبة، فقدم بعضها من الابنودي مع بليغ حمدي، للتوصل الى الطابع الشعبي. والناس كانوا للكلمة الملفوفة، وفي فترة الحرب والخروج من الحرب، يريدون ان ينفسوا باي شكل كان. ووجدوا هذا المتنفس في اغاني عدوية.

الكحلاوي

"في ١٩٧٩، الى مجال الانتاج. من الاغاني الناجحة في بداياتي، اغاني الكحلاوي، الله يرحمه، "حب الرسول" نجاح موسمي هائل في الحج والعمرة... كانت في الواقع اول تسجيل اطلقه. وسرت على طريق لم احد عنه : اقدم للسوق ما يطلبه. لا اصنع الجديد واعرضه، انما ارى ما تريده الناس واقدمه. وهكذا قدمت احد اول الاشرطة للاطفال، مع عفاف راضي وعمر الشريعي وسيد حجاب، كان طفرة ! انما طفرة فنية راقية، لم يكن مبتذلا.

واحتكرت الفنانة عزيزة جلال وانتجت لها اغنية "تخاصمني حبه وتصالحني حبه" للموجي، وهي كذلك طفرة فنية على مستوى جيد. واحتكرت الفنانة فايزة احمد، الله يرحمها، من سنة ١٩٨٠. وفي نهاية ١٩٨١، ميادة الحناوي".

• هل بدأت تشتهر في مصر حينئذ؟

ـ كان لديها اربع اغان محدودة. جميلة دون حظها من الانتشار لجمهور مصر. كان "فاتت سنة"، "حبينا وانحبينا"، "يا غائب لا يغيبو" و "انا اعمل ايه". سافرت الى دمشق والتقيت بميادة الحناوي. لم يتم تعاقد في المرحلة الاولى، ومحتضنها السينمائي صبحي فرحات وكان من الصعوبة ان انفذ اليها من خلاله، فاتجاهاتنا الفنية والتجارية تتعارض. وبعد فترة، وقع خلافهما فاتصلت بي ميادة وسافرت اليها وتعاقدنا على مشوار ميادة الحناوي مع الشركة. بدأت من "يا سيدي انا". انتجت لها مجموعة جيدة في وقتها. في ١٩٨١، وكانت الاولى في شركتي الفنانة فايزة احمد. انتجت آخر اغنيتين للثنائي فايزة احمد ـ محمد سلطان قبل انفصالهما. وانتجت لها آخر اغنية لها مع بليغ حمدي، "مش كتير على قلبي" اول وآخر اغنية لها مع سيد مكاوي، و "لا يا روح قلبي انا" مع السنباطي. فايزة احمد نجمة الشركة ثم عزيزة جلال وميادة الحناوي.

• من ١٩٧٨ الى اليوم، ما هي الكاسيتات التي لها اكبر نجاح جماهيري؟

ـ الاغاني التي كانت طفرة مثل عدوية تعد على الاصابع. اذكر منها فرقة "الفور ام"، شريط عفاف راضي للاطفال "الحب لعبة" لمدة سنة ونصف، ثم ايمان البحر درويش. قلت الطفرات والاخص منذ خروجنا من الانفتاح الى ترشيد الانفتاح. ثم فاطمة عيد وشريطها "حاشكيك للقاضي" طفرة جيدة، وسميرة سعيد باغنية "جاني بعد يوم". باقي العناوين سواء عندي ام عند غيري، يمكنك ان تقول ان نتائجه متوسطة معتادة.

• ابتداء من كم شريط تقول انها طفرة؟

ـ حتى سنة ١٩٨٠، ابتداء من خمس مائة الف كاسيت. بعد الثمانين، الطفرة الجيدة كانت بين ثلاث مئة الف الى ثماني مئة الف، باستثناء عزيزة جلال. طفرتها كانت طويلة. ظهرت حين لم يكن اصوات، باستثناء وردة. توفيت فايزة احمد، والسوق متعطش لصوت جديد فاشتعل نجم عزيزة جلال لسنة. واليوم، نسبة التوزيع اجمالا قلت ملحوظة.

النسخ المطابق

• هل تعتقد ان ارقام البيع قلت من النقل او هو السماع اقل؟

ـ لانخفاض عدد الاشرطة المبيعة غير سبب. ان تنقل الناس بعضها من بعضها هذا بسيط، لا ندرجة في الحسبان. فالناس عندها اشغالها ولا وقت لتنقل لمدة ساعة. السبب الاول الاساسي في التطور التكنولوجي وامكان نسخ مطابق للاشرطة ولغلاف الكاسيت. انت كصاحب شركة لا يمكنك ان تفرق بين شريطك وبين المقرصن.

"ظهرت شركات متخصصة بالقرصنة، ولها مواقع في الضواحي للتوزيع. وكانت طبعا اتصالات بالمصنفات والشرطة وغيرها، وظهرت مثل شرطة الآداب، شرطة المصنفات الفنية. ابتدأت في ١٩٨٢ والفترة طالت على توصلها الى شيء من الفاعلية.

• افترض في القطر المصري. قرصان كاسيت قبض عليه، ما هي العقوبات؟

ـ تزوير علامة تجارية يوصله الى القضاء الجنائي وقد ينتهي الى السجن. لذا عدد القراصنة الذين يطبعون علامة الشركة على الكاسيت المزور محدود جدا. انما للتزوير العادي لمصنف فني بالعلامة التجارية، غرامة بين مائة وثلاث مئة جنيه. لا شيء. حاليا نحاول جمعية لمنتجي الكاسيت كي يتكاتفوا بعضهم مع البعض ويطالبوا الدولة بان تدعم جهاز الشرطة. ليس في استطاعتنا ان ندهم جهازا حكوميا والا تلك رشوة. اقمنا تشكيلا جماعيا، جمعية اتحاد منتجي الكاسيت، وانتخبنا الاستاذ عبد الوهاب رئيسا. ومن اهدافها، حث الدولة على الوقوف معنا.

لمصر والخارج

• هل تقتصر "عالم الفن" على التوزيع المحلي او تمتد الى الاسواق الخارجية.

ـ نوزع في مصر وجميع انحاء العالم.

• كمنتج وموزع، هل تتعامل مع بيروت او ترى لا فائدة من السوق اللبنانية بما فيها من قرصنة؟

ـ لا اتعامل مع العالم العربي اجمع، لا بيروت بالذات. نوزع لجميع الجاليات العربية في انحاء العالم : في اميركا، في اوستراليا، في غرب اوروبا بعواصمها. والعالم العربي للاسف لا يعترف بما اسمه قوانين حماية المصنفات الفنية ـ باستثناء تونس والكويت. والكويت فيها قانون حماية حق المؤلف والملحن والى حد ما، نحتفظ بنسبة ضئيلة جدا لسوق عربي هناك. لا يتعدي مئات النسخ. شريط هنا مئات الآلاف، هناك لا اكثر من ثلاث مائة اربع مائة : ارقام لا تذكر.

وتونس وكذلك لديها قانون لحماية حقوق المؤلفين والملحنين، قوانينها الداخلية لا تستورد المصنفات الفنية. فعلينا ان ننشىء مركزا للطباعة داخل تونس. وهذا ما تم مؤخرا. ويظل السوق محدودا. وهناك سميعة كثيرون، والسوق لا يخلو من القرصنة. عندنا في مصر الان حجم القرصنة ١٠ ٪ من السوق. وفي تونس، ٩٠ ٪ مزور والباقي شرعي.

• هل تعتقد ان سوق الكاسيت العربي سيتصاعد او سيهبط؟

ـ سوق الكاسيت سيهبط. اعتبر ان عصر الاسطوانات كان الذهبي للمسجلات. والاسطوانة كان صعبا تزويرها، ومن يرغب في اغنية عليه ان يقتنيها. اتذكر في بدئي التوزيع، عندما انهب الى اليونان لاستلام اسطوانة جديدة، كنت التقي بالموزع الآتي من ليبيا ومن الجزائر ومن العراق وبيروت. كان للاسطوانة جمهورها ينتظرها، يقصدها ويشتريها. عندما نزل الكاسيت الى الساحة، فرحنا لسهولة التناقل والتسجيل السريع وغيره. ومع الوقت وانتشار القرصنة، علينا ان نعترف ان الكاسيت جلب العديد من السلبيات. اتحدث عن السوق المصري ولا يزال مهما للاشرطة. اما للسوق العربي، فالخسارة كلية : نزل الكاسيت، دمر الاسطوانة وهو في اصله مدمر من داخله، ينفجر من داخله. حمايته صعبة، بل مستحيلة. فافسد المهنة. اضافة الى ان معظم البلدان وضعت قواعد استهلاكية ان الاغاني من الكماليات، وتاليا عليها ضرائب عالية، عليها جمارك عالية، عليها انواع جديدة من الضرائب، ضرائب الاستهلاك ـ الى اكثر من ٤٠ قرشا من اصل شريط سعره جنيهان. ما جعل التنافس والتهافت على شراء الاغاني يقلان، اضافة الى الاسعار الفظيعة للدعاية عامة، اكانت في التلفزيونات المحلية ام العربية ام في الجرائد والمجلات المحلية والعربية. هذا كله ساهم في رفع تكاليف الشريط ١٠٠ ٪. حين سعر الشريط لم يزد بهذه النسبة. كان في ١٩٧٨ جنيهين واليوم ثلاثة.

الى عدم وجود الاصوات القوية في مصر في الايام اللي فاتت، وهنا زعزعة وبلبلة فنية لها اثرهما علينا. وصراع المغنين الشباب وغير الشباب وتزاحمهم خلقا عدم استقرار فني واضطرابا، وعدم وجود الحفلات العامة كما في "اضواء المدينة"، حفلات تروج الاغنية وتجعل الناس في انتظار للجديد. والمهنة نفسها على كف عفريت، او لا اساس لها من الاستمرارية المستقيمة، واعتقد في السنتين الآتيتين الى الشركات التي هي قوية اصلا، ربما تتمكن من الصبر والصمود، بطول نفس يخولها ان تستمر. اما الشركات التي بدأت صغيرة ولا تزال تحبو، فمن الصعب ان تستمر.

"في ١٩٨٠ و ١٩٨١، كنت لاطلاق اغنية جديدة لعزيزة جلال اعمد الى حملة تلفزيونية من عشرين اعلانا تكلفني اربعة آلاف جنيه. اليوم، في التلفزيون المصري الاعلان الواحد في ثلاثين ثانية بالفين وخمس مائة جنيه، ويرتفع على حسب اهمية البرامج والمواعيد. اليوم، لاربعة اعلانات كل في ثلاثين ثانية، يجب ان ادفع عشرة آلاف جنيه والاربع مرات لا تكاد تأتي بمفعول، فيجب تعدي الخمس كي تجني. لهذا كله، على شريط جديد ان يكون تجاريا، بشعبية مؤمنة بشكل او بآخر. ومن هنا النوعيات الهابطة التي استمعنا اليها، وتتصدى لها في هذه الآونة قوانين اشد صرامة من حيث الترخيص.

• العديد من منتجي الكاسيت في مصر لا يؤمنون بجدوى الاعلان في الشوارع والصحف والتلفزيون.

ـ اعلم ذلك وهم احرار. شخصيا، اؤمن بضرورة ميزانية للاعلان متساوية مع الميزانيات التي ارصدت للتحقيق. اذا وضعت عشرين الف جنيه لانتاج اغنية، سندتها بعشرين الفا آخر للاعلان. اؤمن بالاعلام الغزير في الشوارع لنوعية معينة من الفنانين. هناك فنانون لا ينوجدون كثيرا في مصر، امثال ميادة الحناوي، عزيزة جلال، الفنانة فيروز، والفنانات العربيات اللواتي لا يعشن في مصر. فالجمهور عندنا ينسى سريعا. اذا قلنا ان الاعلان في التلفزيون حقنة غلوكوز تعطي انتعاشا فوريا للمريض، امكننا ان نقول ان الافيشات في الشوارع عبارة عن الاكل اليومي. ايا كانت الحملة التلفزيونية، فانها تنسى في مرور عشرة ايام، والاعلان في الشوارع استمراري، والاخص للفنانين غير المنوجدين هنا. اؤمن لهم انوجادا من نوع آخر.

فيديو كليب، لا

• هل بدأتم منوعات فيديو على غرار الفيديو كليب في الغرب؟

ـ فيديو المنوعات بلا رواج عندنا في مصر، عامة، خاض التجربة من قبلي منتجان : موريس اسكندر صور اغاني على شريط فيديو، وشركة انتجت كوكتيل منوعات على فيديو، وهناك "صوت القاهرة" لديها جميع الاغاني التي يبثها التلفزيون، والسوق محدود جدا، وحيد في التلفزيونات العربية، انما اشرطة الكاسيت، عائدها ضعيف جدا. انتجت اغاني ميادة الحناوي على فيديو كي اؤمن لها منفذا آخر. سجلت لها جميع اغانيها، خارجيا في اثينا وفي سواها. ومن يدفع اربعين جنيها لاقتناء شريط منوعات؟ ذلك ان التكوين الموسيقي للاغنية الشرقية لا يساعد على ايقاعات الفيديو كليب الصاخبة. اغانينا فيها اللازمات الطويلة المختلفة تماما عن ايقاعات مايكل جاكسون او مادونا الساخنة. على صعيد التجارة نفسها، لا جدوى من انتاج اغان على فيديو ـ الا اذا ضمن ميزانية الدعاية ليشكل الفيديو مجال انتشار معينا لفنان او غيره. الى القوانين القومية التي تقسو على الفيديو اكثر من الكاسيت. ضريبة الكاسيت عندنا ١٠ ٪، ضريبة الفيديو ٥٠ ٪، شريط الفيديو الذي يباع بعشرين جنيها، عليه عشرون جنيها ضريبة !

• هل تراهن على مستقبل الاسطوانة الكومباكت والليزر او لا؟

ـ هو شيء نضعه في عقودنا، انما نمصر لسه قدامه شوية كتير...

ـ كتير يعني كم سنة؟

ـ اذا وجب من الاسطوانة الى الانتشار القوي للكاسيت، حوالي عشر سنين، فمن الممكن وجوب عشرين او خمس عشرة الى الكومباكت. اليوم في مصر كلها اربعة او خمسة اجهزة لقراءة الكومباكت. بالطبع تطور فني مهم، وسيمر وقت عليه طويل قبل البيوت المصرية. حتى في البلاد العربية عامة. ثم، هل يظهر غدا اختراع جديد يغطي على الليزر؟

هدير البوسطة

• ما هو موقع الثلاثة الراحلين الكبار ـ ام كلثوم، فريد الاطرش، عبد الحليم ـ في ارقام توزيع الكاسيت؟

ـ الثلاثة مستوى ثابت، مثل معاش شهري للموظف المتصاعد. لا يصعد ولا يهبط. ليس لدي ارقام محددة، هناك طلب متواصل وبالطبع لا يقارن مع اغنية حديثة ولها طفرة.

• وما هو موقع فيروز في السوق المصرية الحالي للكاسيت؟

ـ موقع عال جدا، طبعا. عندما تطلق فيروز اغنية شعبية فلها ارقام هائلة في الرواج. خذ "عاهدير البوسطة" : عندما نزلت ايقظت القديم بدفعة اخرى الى الامام، انتقالها من الكلاسيكية الرحبانية الى ابنها وتوزيع الجاز توليفة جديدة انعشت شعبيتها.

• في وقت ما، عندما كنا نتحدث عن فيروز في مصر كان يقال : "فيروز مطربة المثقفين والنخبة". اليوم، يبدو لي انه تأكيد ليس مطابقا للواقع، وان لفيروز في مصر الثمانينات جمهورا شعبيا اعرض بكثير من جمهور "النخبة". هل انا على صواب فيما ادعيه؟

ـ اطلقوا عليها "مطربة المثقفين" لانها على المسرح محترمة تفرض الاحترام. هذا الاحترام ليس الا لدى المثقفين او المهذبين. عدوية مثلا، تجد من يصفق له ويهلل، بنوع الترسو والجو الشعبي. ومع الاستمرارية ومع نوعيات الاغاني، من وطنية وعاطفية وغيرها، اتسعت بقعة عشاق فيروز في مصر. والانسان في مصر انسان عاطفي ـ في شتى نماذجه، سواء كان مثقفا ام اميا، ربما في فترة ما كان جمهور فيروز المثقفين لان هؤلاء من يقتني الاسطوانة. فالعمال والفلاحون، وهم نسبة كبيرة من اهالي مصر، لم يكونوا ليستمعوا الى فيروز، والاذاعات محايدة. اليوم، جهاز الكاسيت في متناول الملايين من كل الطبقات. واليوم مبيع فيروز ليس هينا، ومن الصعب القول ان النسبة الكبرى من العمال والفلاحين. انها تظل من المثقفين والمؤهلين. وجيدة من الشباب ـ والاخص باشرطتها ذات التنفيذ التقني الشبابي. اذ جذب من هم بين السن السادسة عشرة والاربعين. وهؤلاء الفئة المشترية في مصر. من فوق الاربعين لا يشتري، وان فعل، لابنه او بنته اشترى مايكل جاكسون. مسجلات فيروز الاخيرة اقبال كبير ، اضافة طبعا الى الاداء العظيم، وما جاء به التنفيذ الموسيقي من لون العصر. كان ذلك من ثلاث سنوات واتذكر ان اربع شركات قراصنة تنازعت طويلا ملكية شريط "البوسطة". تناتشه المزورون وكاد نزاعهم ان يصل الى القضاء. بهذا التسجيل تخطت فيروز جمهور المثقفين الى الجماهير الشابة. وفيما بعد تناقلت الاغنية فرق مصرية شابة، مثل فرقة عزت ابو عوف التي اعادت توزيع "البوسطة" وغيرها.

محسن جابر: "عالم الفن".

الكلمة الضائعة

ز	ا	ي	ت	م	ا	ت	ك	ع	ة
ا	ع	ت	ز	ا	ز	ر	ش	ي	م
ل	ا	ف	ق	ا	أ	ر	ض	ر	ش
ف	ر	ن	ك	م	ة	ف	ب	ط	ا
ا	ر	ل	م	و	ج	ا	ت	ا	ك
خ	ا	ي	ة	غ	ل	ل	ا	ي	ل
ب	ع	ل	ع	ت	ل	ط	ي	س	و
ا	س	ق	ق	ل	ا	ت	ل	ا	ف
ر	ا	د	س	ت	ا	ي	ر	و	د
ي	م	ت	ا	ن	ت	ش	ا	ر	ت

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

دوريات، موجات، اللغة، فضية
عشرة، انتشار، اخباري، مارك
تقدم، امتياز، وسيط، اقفال
تسلل، اتلاف، اعتزاز، قليل
اسعار، فرتك، مشاكل، ياظر

الكلمة: تلت
السابقة: ويل

إقرأ هذه الكلمة

تا الف الف لام فا با الف الف لام فا را الف الف لام فا يا الف
الف لام فا را الف الف لام فا الف لام فا لام الف ميم فا الف
تا الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: وداع

اعداد: ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٣٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطةالعكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٦٩
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي.في.فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطةالداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٠٠٧
صراف	جادةالاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطةالنويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العنلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٢٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورجبيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
ميمباكيدس	محطةغراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

• اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ ـ "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره، ايزابيلا روسلليني وجو راقص).
٢ ـ "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، العنيف الراقص).
٣ ـ "برودواي داني روز" (وودي الان كعادته في كوميديا خاصة جدا، بالاسود والابيض، ١٩٨٤).
٤ ـ "نسخة بالكربون" (كوميديا).
٥ ـ "باص الحرب" (حرب وانعكاسات).

• استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"شرر الحرارة" (بوليسي).

• الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"عنف متحرك" (كوميديا وشيء من التشويق).

• الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"الاتفاق" (مايكل كين يغامر).

• امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره، ايزابيلا روسلليني وجو راقص).
٣ ـ "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، حلم ورقص).

• بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ ـ "جنس على حدة (الرجل، الجزيرة، عزلته وعاداته الغريبة، كاتلين تورنر...).
٢ ـ "اوديسيه ٢٠٠١" (ستانلي كوبريك وفضاؤه الخيالي، التجربة البارزة في السينما العلمية ـ الخرافية).
٣ ـ "مجنون لاجلك" (الحب وآثاره).
٤ ـ "رجل للبيع" (الحب الهادىء والطريف).
٥ ـ "غولاغ" (خوف من داخل، محاولة هرب، مناخ روسي).

• بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):
"بورت آرثر" (معركة بين اليابان والروس).

• سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧):
"معبر الصياد" (مغامرة عنيفة).

• فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"سير سريع" (السجون وعالم).

• كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "العصا" (برت رينولدز يبحث ويقع في فخ المافيا).
٢ ـ "بولين على الشاطىء" (الفرنسي اريك رومير، الفتاة على الشاطىء وكلام عن الحب، ثرثرة على الطريقة الفرنسية).
٣ـ "اميركان غرافيتي" (جورج لوكاش وتصويره لاجواء الستينات الاميركية، الشباب والروك والمغامرات).

• كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الفريدو، الفريدو" (داستن هوفمان).

• كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"برازيل" (المدينة واسرارها، بين الواقع والخيال، روبرت دونيرو...).

• لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
"لعبة الضغط" (جو مرح).

• لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ ـ "بلانتي" (ميريل ستريب المرأة المتحررة في الحرب، والزوجة المزاجية في اجواء).
٢ـ "نينجا" (عنف في الشرق الاقصى).
٣ ـ "قصة الفتيات اللعوبات" (اباحي ايطالي).
٤ ـ المرمورة" (كريم ابو شقرا على الطريقة اللبنانية).

• مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨):
"فضيحة خاصة" (بن غزارا وشخصية مزدوجة، امرأتان وعائلتان والتباس).

• مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤):
"المارد" (الطريقة الهندية).

• مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"لعينيك فقط" (جيمس بوند).

• الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): آفاق مفتوحة لك. وهذا اوان مشاريع ودعوة اصدقاء الى المشاركة.
• الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): نتائج طيبة من صفقة مالية. ومناقشة شبه حادة مع زميل.
• الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): حب طالع في الطريق. وسريعا تقفز الى الموعد، بالسيارة او بالطيارة. ولا احد يردك.
• السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): برنامجك للامس يروح يتجسد. واعط كل شيء حسابه. وحل سريع لمسالة مالية.
• الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): ستظل تحت جانبية ما. وتنسى ما تبقى. والاعلى منك لن يكترث لما بك.
• العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): آمال لك ولعلك تلتمسها في الواقع. وترغب ان تحتفل، وان تجن قليلا.
• الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): علاقة جديدة تدور نحو الناحية الايجابية. وستكون جد مسرور.
• العقرب (٢٤ت١ ـ ٢٢ ت٢): نقاط مباغتة في جدولك. وستتكيف مع متطلبات عدة. ولن تندم.
• القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): دع مسائل عائلية، وترغب في حفظ بصيرتك نافذة كليا. وعرض ربما جنبك الى التغيير.
• الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): هناك ما ينتظرك. وابواب كأنما مغلقة اذا بها تفتح. ويجب اللعب بدقة ووحدة.
• الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): لا تترك فرصة كأنها حظ غريب عابر. فالتقطها لتخدم بها مصلحتك وتتقدم حيث ترغب.
• الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): هيا الى الامام، واعمالك جيدة. والصحيح انك تتلقى مساعدة لا بأس بها.

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، آلة الزمن على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ غير معقول، ٧،٣٠ الفريق الخاص (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ البديل (مسلسل محلي) على البرنامج الاول، نانسي استور (مسلسل انكليزي) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ فيلم اميركي: جاك اللماس (جورج هاميلتون، جوزف كوتن، ماري لافوريه).

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ برنار لافيليبه (منوعات فرنسية)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ أبوستروف (كتب جديدة)، ١٠،٣٠ تالاسا (مجلة البحر).

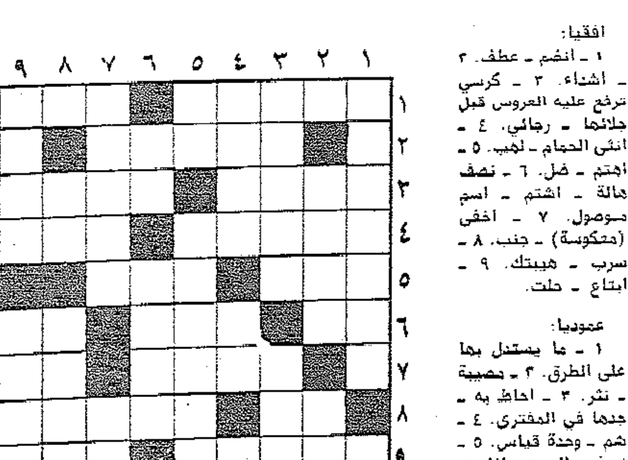
• هذه البرامج قابلة للتغيير.

• اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"ليالي نيويورك" (قاتمة، عنيفة وشريرة).

• اتينيه (ت: ٩١٣٣٣١):
"بارتي انيمال" (كوميديا من ديفيد بريد).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٨٣



افقيا:
١ ـ انضم ـ عطف. ٢ ـ انشاء. ٣ ـ كرسي ترفع عليه العروس قبل جلائها ـ رجائي. ٤ ـ انثى الحمام ـ لهيب. ٥ ـ اهتم ـ ظل. ٦ ـ نصف هالة ـ اشتم ـ اسم موصول. ٧ ـ اخفى (معكوسة) ـ جنب. ٨ ـ سرب ـ هيبتك. ٩ ـ ابتاع ـ حلت.

عموديا:
١ ـ ما يستدل بها على الطرق. ٢ ـ مصيبة ـ نثر. ٣ ـ احاط به ـ جدها في المقتري. ٤ ـ شم ـ وحدة قياس. ٥ ـ نصف زوال ـ تتحايل. ٦ ـ للندبة ـ جدها في الابواق. ٧ ـ صورته ـ للتأفف. ٨ ـ للنهي ـ عاقل. ٩ ـ مرجع ـ كذبت.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ دستفيت ـ ن ع. ٢ ـ ثاب ـ نزر. ٣ ـ جاوز ـ صفات (معكوسة). ٤ ـ مسبلة ـ ها. ٥ ـ قرع. ٦ ـ سحائب ـ عد. ٧ ـ في ـ درر ـ اف. ٨ ـ را ـ قنوط. ٩ ـ مصيره (معكوسة) ـ دين.

عموديا:
١ ـ محجم ـ سقعه. ٢ ـ اس ـ حي. ٣ ـ توب ـ ري. ٤ ـ غازل ـ ع د ا ص. ٥ ـ اب ـ تقبر. ٦ ـ رق. ٧ ـ نا ـ مع ـ ند. ٨ ـ نزفه ـ داوي. ٩ ـ عرصات ـ فطن.

كأس العالم في التزلج
تسوربريغن في التعرّج، فيلدر في القفز


بيرمان تسوربريغن في سباق التعرج. (رويتر تيليفوتو)

فاز السويسري بيرمان تسوربريغن في سباق التعرج من كأس العالم للتزلج على الثلج الذي اقيم امس في اري (اسوج) اذ سجل ١،٣٢،٥٣ دقيقة. وحل ثانيا بول فروملت من ليشتنشتاين ١،٣٢،٥٢، وثالثا الاسوجي يوناس نيلسون ١،٣٣،٦٦.

يتصدر اليوغوسلافي روكو بتروفيتش ترتيب كأس العالم للتعرج برصيد ٩٥ نقطة، يليه نيلسون ٨٨، ثم اليوغوسلافي كريزاي ٨٧.

ويتصدر جيرارديللي الترتيب الفردي العام برصيد ٢٤١ نقطة، يليه موللر ١٩٩، ثم فاسماير ١٨٠.

● في انغلبرغ (سويسرا)، فاز النمسوي اندرياس فيلدر في مسابقة القفز من ارتفاع ٩٠ مترا اذ سجل ٢١٥،٧ نقطة (١١٨،٥ مترا + ١١٢ مترا). وحل ثانيا الفنلندي ماتي نايكانن ٢١١،٤ (١٢٠،٥ + ١٠٨)، وثالثا النروجي فيغارد اوباس ٢٠٥،٦ (١١٤،٥ + ١١٤،٥).

يتصدر نايكانن ترتيب كأس العالم برصيد ١٨٥ نقطة، يليه النمسوي ارنست فيتوري ١٧٩، ثم النمسوي اندرياس فيلدر ١٣٠.

نصف النهائي لكأس النوادي العربية

انتقل فريق الترجي التونسي الى الادوار النهائية من دورة كأس النوادي العربية لكرة القدم اذ احرز بطولة المجموعة الثالثة بفوزه على فريق ملاحة حسين داي الجزائري ٦-٠ (الشوط الاول ٣-٠) في تونس.

واحتل المركز الثالث فريق المغرب الفاسي بفوزه على فريق الظهرة الليبي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

شؤون البلد والناس

كتاب

دعا المركز الثقافي الايطالي ومطرانية بيروت الارثوذكسية الى حضور تقديم كتاب "محادثات بيروتية" عن المركز الثقافي الايطالي، للمؤلف المستشرق انطونيو بيلليتيري، الاستاذ في معهد الدراسات الشرقية - جامعة بالرمو، ويتكلم البروفسور عبدالله عازار، الاربعاء ٢٦ شباط الساعة ٥،٠٠، في قاعة سيدة البشارة، الاشرفية.

الهيئات النسائية

دعت الهيئة العامة لتجمع الهيئات النسائية الى اجتماع الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ٢٥ شباط في مقر المجلس النسائي اللبناني.

أوروبا لكرة القدم
فرنسا، ايطاليا، إسبانيا، البرتغال، بلجيكا، اليونان، تركيا

تعثر باريس سان جيرمان متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم على ارضه اذ تعادل ولنس ٢-٢ في المرحلة الـ٣٠.

افتتح لنس التسجيل في الدقيقة ٢ عبر مهاجمه فيننسيو راموس من الاوروغواي اثر مجهود فردي رائع من وسط الملعب. وفي الدقيقة ٤٠، عادل الجناح الايمن الدولي دومينيك روشتو للفريق الباريسي من ضربة جزاء "بنالتي". ثم تقدم لنس مجددا ٢-١ في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء لراموس. وفي الدقيقة ٦١، عادل روشتو ٢-٢ من ضربة جزاء ايضا. لكنه اهدر بعد ١٠ دقائق، ضربة جزاء ثالثة صدها الحارس كريستوف غاردي.

ويذكر ان روشتو يتصدر لائحة هدافي الدوري برصيد ١٨ اصابة، اي بزيادة اصابة عن لاعب متز جول بوكان.

وفاز بوردو الثالث على متز ٣-١. سجل برنار لاكومب الاصابة الاولى لبوردو في الدقيقة ٥، وعادل بوكان لمتز في الدقيقة ١٦. وفي الدقيقة ٣٤، سجل الان جيريس من ضربة حرة مباشرة الاصابة الثانية لبوردو، واضاف برنارد خيمينيز - بديل جان تيغانا المصاب - الاصابة الثالثة في الدقيقة ٤١.

وتعادل نانت الثاني ونيس سلبا.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بوردو٣- متز١
نيس٠- نانت٠
لافال٠- موناكو٠
اوكسير٠- طولون٠
باريس سان جيرمان٢- لنس٢
نانسي٢- سوشو٠
برست - رين (تأجلت).
الهافر١- تولوز٠
ليل٢- باستيا٢
مرسيليا٠- ستراسبور١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- باريس سان جيرمان ٤٧ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٨-٢٥).
٢- نانت ٣٩ (٣٩-٢١).
٣- بوردو٣٩ (٤٢-٣٣).
٤- اوكسير٣٤ (٣٦-٢٩).
٥- موناكو٣٣ (٤٣-٣٣).

ايطاليا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الايطالي، فاز جوفنتوس متصدر اللائحة على باري ٢-٠ وابتعد ٤ نقاط عن آ. اس. روما اقرب منافسيه والذي تعادل وفيورنتينا ١-١. افتتح جوفنتوس، الذي غاب عنه ماسيمو بونيني وليونيللو مانفريدونيا، التسجيل عبر انطونيو كابريني في الدقيقة ٢٧ من ضربة حرة مباشرة. واضاف ساعد الدفاع غبريال بين الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٥ اثر مجهود فردي، ثم الجناح ماسيمو برياتشي الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٠.

وتعادل آ. اس. روما وفيورنتينا ١-١. سجل روبرتو بروتزو الاصابة الاولى في المباراة لروما في الدقيقة ٢٢، وعادل لاعب روما زبيغنيو بونييك لفيورنتينا في الدقيقة ٥٧.

وفاز انترناسيونالي ميلانو على لتشي ٢-٠ سجلها كارل هاينس رومنيغه (٢) وماركو تارديللي.

وتعادل نابولي وفيرونا ٢-٢. سجل للاول دييغو مارادونا (٢) في الدقيقتين ٥٤ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٠. وفاز آ. سي. تورينو على آ. سي. ميلان ٢-٠ سجلهما انطونيو كومي.

وهنا النتائج:
اودينيزي٢- كومو٢
باري٠- جوفنتوس٣
انترناسيونالي ميلانو٢- لتشي٠
آ سي. تورينو٢- آ. سي. ميلان٠
فيرونا٢- نابولي٢
افيلينو١- بيزا١
فيورنتينا١- آ. اس. روما١
اتالانتا٢- سمبدوريا١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- جوفنتوس ٣٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٤-٨).
٢- آ. اس. روما٣١ (٣٥-١٧).
٣- نابولي٢٦ (٢٣-١٦).
٤- آ. سي. تورينو٢٥ (٢٣-١٦).
٥- انترناسيونالي ميلانو٢٥ (٢٩-٢٤).

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري الاسباني، فاز ريال مدريد متصدر اللائحة على اشبيلية ٢-١، وبرشلونة على قادش ٣-١، واتلتيكو بلباو الثالث على سلتا ١-٠.

وهنا النتائج:
بتيس٠- ساراغوسا١
قادش١- برشلونة٣
سلتا٠- اتلتيكو بلباو١
اسبانيول٢- لاس بالماس٠
خيون١- اوساسونا٢
ريال مدريد٢- اشبيلية١
ريال سوسييداد٢- اتلتيكو مدريد٣
فالنسيا٠- سانتاندر١
فالادوليد٣- هيركوليس١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ريال مدريد٤٤ نقطة من ٢٦ مباراة (٥٩-١٩).
٢- برشلونة٣٨ (٤٥-٢٢).
٣- اتلتيكو بلباو٣٣ (٣٥-٢٤).
٤- اتلتيكو مدريد٣٢ (٤٣-٣٠).
٥- اشبيلية٢٩ (٣٠-٢١).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البرتغالي، توقفت مباراة بنفيكا متصدر اللائحة وسالغويروس في الشوط الاول بسبب سوء حال الملعب والنتيجة ١-١، وفاز سبورتنغ لشبونة الثاني على بورتيموننسي ٤-٢، واف. سي. بورتو الثالث على اكاديميكا ٢-١.

وهنا النتائج:
سبورتنغ لشبونة٤- بورتيموننسي٢
سالغويروس١- بنفيكا١ (توقفت في الشوط الاول).
اكاديميكا١- اف. سي. بورتو٢
بيليننسيس١- بوافيستا١
بينافيل٢- كوفيليا٠
افيش٢- فيتوريا سيتوبال٠
شافيش٠- غيمارس١
براغا٠- ماريتيمو٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بنفيكا٣٥ نقطة من ٢١ مباراة (٤٢-٨).
٢- سبورتنغ لشبونة ٣٥ من ٢٢ (٤٨-١٢).
٣- اف. سي. بورتو٣٥ (٤٦-١٦).
٤- غيمارس٣١ (٣٦-١٧).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري البلجيكي، خسر اف. سي. بروج امام ستاندارد لياج ٢-٣، فاحتل اندرليكت صدارة اللائحة للمرة الاولى هذا الموسم بفوزه على لوكيرين ٣-٢، وتعادل لاغانتواز الرابع وسيركل بروج ١-١.

وهنا النتائج:
بيرشوت٠- مالينوا٠
اف. سي. بروج٢- ستاندارد لياج٣
ليرس٠- انفير٠
اندرليكت٣- لوكيرين٢
كورتراي٢- راسينغ وايت دارينغ مولنبيك٣
لاغانتواز١- سيركل بروج١
شارلروا٠- بيفيرين٤
فاترشي - فاريغيم (تأجلت).
سوران - اف. سي. لياج (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- اندرليكت ٤١ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٧-٢٧).
٢- اف. سي. بروج ٤٠ (٥٧-٢٧).
٣- ستاندارد لياج٣٣ (٤٢-٢٦).
٤- لاغانتواز٣٢ (٣٩-٢٥).
٥- فاريغيم٣١ (٤٤-٢٦).

اليونان

في المرحلة الـ٢١ من الدوري اليوناني، تعادل باناثينايكوس متصدر اللائحة واريس الثالث سلبا، وتعادل هيراكليس الثاني ودوكسا سلبا، وفاز ايك اثينا الرابع على اوفي ١-٠.

وهنا النتائج:
ايك١- اوفي٠
ابولون٠- كالاماريا٠
اريس٠- باناثينايكوس٠
باناهايكي٢- يانينا٠
بانيونيوس٢- لاريسا٠
باوك سالونيك٠- بانسيرايكوس٠
اولمبياكوس بيرايوس ٢- اتنيكوس٢
دوكسا٠- هيراكليس٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- باناثينايكوس٣٢ نقطة من ٢١ مباراة (٤١-٢٠).
٢- هيراكليس٢٧ (٢٤-١٣).
٣- اريس ٢٧ (٢٧-١٨).
٤- ايك اثينا٢٦ (٢٩-١٨).
٥- بانيونيوس٢٦ (٣١-٢٢).

تركيا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري التركي، تعادل غلطة سراي متصدر اللائحة وملاطية ١-١، وفاز بشيكطاش الثاني على كوجا آلي ١-٠، وتعادل سمسون سبور الثالث وطرابزون سبور ١-١.

وهنا النتائج:
ساريير٢- زونغولداك٠
ملاطية١- غلطة سراي١
كوجا آلي٠- بشيكطاش١
انقرة كوجو٠- بورصة سبور٠
اوردوسبور٠- فنربخشه٠
قيصري سبور١- ريزي سبور١
دينيزلي سبور٣- اسكيشهر١
الطاي٢- ساكاريا١
سمسون سبور١- طرابزون سبور١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- غلطة سراي ٣٥ نقطة من ٢٣ مباراة (٣٩-١٤).
٢- بشيكطاش٣٤ (٣١-١٠).
٣- سمسون سبور٢٨ (٣٧-١٩).
٤- ساريير٢٨ (٣٣-١٤).
٥- فنربخشه٢٧ (٣٣-١٩).

"مبارزة" بين دومينيك روشتو - الى اليسار - وباسكال زاريمبا من فريق لنس في الدوري الفرنسي. (رويتر تيليفوتو)

رياضة والعاب

شيتوريو كاراتيه

اقام نادي الصحة والقوة دورة كأس الشتاء في الشيتوريو كاراتيه في اشراف اتحاد الجيدو والكاراتيه وهنا الاوائل:
- اطفال دون ٦ سنوات: وائل جود.
- اطفال ٧سنوات: انور هاشم.
- حزام ابيض ناشئين: عباس هاشم وزن ثقيل: حسن تبريزي.
- حزام موف: خالد صبري
- حزام برتقالي ٨ سنوات جميل جمال.
- حزام برتقالي ناشئين. نديم طيان.
- حزام اصفر ناشئين يوسف مخللاتي. وزن ثقيل: محمد خربطلي.
- حزام موف شباب: كامل صالح
- حزام برتقالي شباب عبد عيتير. وزن ثقيل بلال شحفة
- حزام اخضر وزن خفيف: ابرهيم ايوب. سهيل قوتلي. وزن ثقيل: محمد ايوب، يحيى ياسين.
- حزام بني وزن خفيف: وسام يونس. شباب: محمد ادريس.

مثل الاتحاد رئيسه ميشال ساكوزي وحضر مدير النادي منير عليوان ورئيس اللجنة الفنية للشيتوريو كاراتيه ابرهيم مخللاتي وكان الحكام محمد حمود وتوفيق الابيض وعماد السيد وحماد عبد العلي وتامر شاكر والمساعدان خالد حسين وحسين يونس.

بطولة أوروبا للقوى داخل قاعة
المانيا الشرقية احتلت الصدارة


ماريس بروزيكس بعد تعزيزه رقم الوثبة الثلاثية. (رويتر تيليفوتو)

نيللي كومان معززة رقم الـ٦٠ مترا. (رويتر تيليفوتو)

عزز السوفياتي ماريس بروزيكس افضل رقم عالمي في الوثبة الثلاثية في اليوم الثاني الاخير من بطولة اوروبا لالعاب القوى داخل قاعة مقفلة التي اقيمت في مدريد اذ سجل ١٧،٥٤ مترا. والرقم السابق ١٧،٥٠ مترا للاميركي تشارلي سيمبكنز سجله في ١٧ كانون الثاني الماضي في لوس انجلس.

وفازت الالمانية الشرقية ماريتا كوخ في سباق الـ ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢،٥٨ ثانية، علما ان رقمها العالمي هو ٢٢،٣٣. وهو تاسع لقب لها في المسابقات الاوروبية.

وعززت الهولندية نيللي كومان افضل رقم عالمي في سباق الـ ٦٠ مترا مسجلة ٧ ثوان. والرقم السابق ٧،٠٤ للالمانية الشرقية ماريتا كوخ سجلته في شباط ١٩٨٥ في سفتنبرغ (المانيا الشرقية).

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● الوثب الطويل:
١ - روبرت اميان (الاتحاد السوفياتي) ٨،٢٣ امتار.
٢ - لاشلو شالما (المجر) ٨،٢٤.
٣ - يان ليتنر (تشيكوسلوفاكيا) ٨،١٧.

● الوثب العالي:
١ - ديتمار مويغنبورغ (المانيا الغربية) ٢،٣٤ متران.
٢ - كارلو ترانهارت (المانيا الغربية) ٢،٣١.
٣ - جيوف بارسونز (بريطانيا) ٢،٢٨.

● ٦٠ مترا:
١ - رونالد ديرويل (بلجيكا) ٦،٦١ ثوان.
٢ - ستيفن برينغمان (المانيا الشرقية) ٦،٦٤.
٣ - برونو ماري روز (فرنسا) ٦،٦٥

● الوثبة الثلاثية:
١ - ماريس بروزيكس (الاتحاد السوفياتي) ١٧،٥٤ مترا.
٢ - الكسندر بليخانوف (الاتحاد السوفياتي) ١٧،٢١.
٣ - بيلا باكوخي (المجر) ١٦،٩٣.

● ٤٠٠ متر:
١ - توماس شونليبه (المانيا الشرقية) ٤٦،٩٧ ثانية.
٢ - خوسيه الونسو (اسبانيا) ٤٧،١٢.
٣ - ماتياس شيرسينغ (المانيا الشرقية) ٤٧،٥٩.

● ١٥٠٠ متر:
١ - خوسيه لويس غونزاليس (اسبانيا) ٣،٤٤،٥٥ دقائق.
٢ - خوسيه لويس كاريرا (اسبانيا) ٣،٤٥،٠٧.
٣ - هان كولكر (هولندا) ٣،٤٦،٤٦

● ٢٠٠ متر:
١ - لينفورد كريستي (بريطانيا) ٢١،١٠ ثانية.
٢ - الكسندر افغينييف (الاتحاد السوفياتي) ٢١،١٨.
٣ - نياي رازغونوف (الاتحاد السوفياتي) ٢١،٤٨.

● ٨٠٠ متر:
١ - بيتر براون (المانيا الغربية) ١،٤٨،٩٦ دقيقة.
٢ - كولومان ترابادو (اسبانيا) ١،٤٩،١٢.
٣ - تييري تونلبيه (فرنسا) ١،٤٩،٥١.

● الوثب بالزانة:
١ - اتناس تاريف (بلغاريا) ٥،٧٠ امتار.
٢ - ماريان كولاشا (المجر) ٥،٧٠.
٣ - فيليب كوليه (فرنسا) ٥،٦٥

● ٣٠٠٠ متر:
١ - ديتر ميلونيغ (النمسا) ٧،٥٩،٠٨ دقائق.
٢ - ستيفانو مي (ايطاليا) ٧،٥٩،١٢.
٣ - خوان كامبوس (البرتغال) ٧،٥٩،١٥.

● ٦٠ مترا حواجز:
١ - خافيير موراكو (اسبانيا) ٧،٦٧ ثوان.
٢ - دانيال فونتيشيو (ايطاليا) ٧،٧٠.
٣ - هولغر بولاند (المانيا الشرقية) ٧،٧١.

السيدات

● ٦٠ مترا حواجز:
١ - كورنيليا اوشكينات (المانيا الشرقية) ٧،٧٩ ثوان.
٢ - آن بيكيرو (فرنسا) ٧،٨٩.
٣ - كيرستن كنابه (المانيا الشرقية) ٧،٩٠.

● رمي الكرة الحديد.
١ - كلوديا لوش (المانيا الشرقية) ٢٠،٤٨ مترا.
٢ - هايدي كريغر (المانيا الشرقية) ٢٠،٢١.
٣ - ميكايلا لوغين (رومانيا) ١٩،٠٧.

● ٣٠٠٠ متر:
١ - اينس بايبرنل (المانيا الشرقية) ٨،٥٤،٥٢ دقائق
٢ - ايفون موراي (بريطانيا) ٩،٠١،٣١.
٣ - ريجينا تشيستياكوفا (الاتحاد السوفياتي) ٩،٠١،٧٢.

● الوثب العالي:
١ - اندريا بينهاس (المانيا الشرقية) ١،٩٧ متر.
٢ - غبرييلا غونتس (المانيا الشرقية) ١،٩٤.
٣ - لاريسا كوسيتسينا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩٤.

● ٤٠٠ متر:
١ - سابينه بوش (المانيا الشرقية) ٥١،٤٠ ثانية.
٢ - بترا موللر (المانيا الشرقية) ٥١،٥٩.
٣ - آن لويز سكوغلوند (اسوج) ٥٢،٤٠.

● ١٥٠٠ متر:
١ - سفيتلانا كيتوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،١٤،٢٥ دقائق.
٢ - تاتيانا ليبونوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،١٤،٢٩.
٣ - ميتيكا جوغياتو (رومانيا) ٤،١٥،٠٠.

● ٢٠٠ متر:
١ - ماريتا كوخ (المانيا الشرقية) ٢٢،٥٨ ثانية.
٢ - ايفا كاسبرشيك (بولونيا) ٢٢،٩٦.
٣ - كيرستن ايملمان (المانيا الشرقية) ٢٣،٢٨.

● ٨٠٠ متر:
١ - سيغرون لودفيغس (المانيا الشرقية) ١،٥٩،٨٩ دقيقة.
٢ - كريستيانا ماتاي (رومانيا) ٢،٠١،٥٤.
٣ - سلوبودانكا كولوفيتش (يوغوسلافيا) ٢،٠٢،٢٨.

● ٦٠ مترا:
١ - نيللي كومان (هولندا) ٧ ثوان.
٢ - مارليس غور (المانيا الشرقية) ٧،٠٨.
٣ - سيلكه غلاديش (المانيا الشرقية) ٧،١٤.

الميداليات

وهنه لائحة الميداليات بعد انتهاء البطولة.

	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا الشرقية	٨	٦	٥
الاتحاد السوفياتي	٣	٤	٤
المانيا الغربية	٢	١	-
اسبانيا	٢	٣	-
بريطانيا	١	١	١
بلجيكا	١	-	١
هولندا	١	-	١
النمسا	١	-	-
بلغاريا	١	-	-
سويسرا	١	-	-
ايطاليا	-	٢	١
بولونيا	-	٢	-
فرنسا	-	١	٢
رومانيا	-	١	٢
المجر	-	١	١
تشيكوسلوفاكيا	-	-	١
البرتغال	-	-	١
اسوج	-	-	١
يوغوسلافيا	-	-	١

الوحدة تخلف!

كان مقررا ان يلتقي بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة فريق الانصار والوحدة الدمشقي في مباراة ودية في كرة القدم. لكن الفريق السوري تخلف عن الحضور!

النجمة - الاصلاح صور

استضاف بعد ظهر امس فريق النجمة على ملعبه في المنارة فريق الاصلاح صور في مباراة ودية في كرة القدم وفاز عليه ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) وسجل الاصابتين صالح كركي في الدقيقة ٤ وحسن شاتيلا في الدقيقة ٢٦ برأسه.

قاد المباراة الحكم طلال صالح وعاونه حكما التماس فؤاد الاتات وخالد شحادة.

كرة نجمة الصحراء

جرت امس المرحلة الاخيرة من دورة العهد للشباب في كرة القدم التي نظمها نادي نجمة الصحراء على ملعب بلدية سن الفيل، ففاز الانترانيك على انتصار الدورة ٣-٢ (الشوط الاول ٣-١) سجل للانترانيك هراتش مكرديشيان في الدقيقة ٥ وحسن زبيب في الدقيقة ٢٢ ومحمد احمد في الدقيقة ٥٩، وللانتصار ميشال قازان في الدقيقة ٢٨ وعدنان فاضل في الدقيقة ٦٥

قاد المباراة الحكم حبيب عطوي وعاونه حكما التماس جورج كعدي وروبير رزق.

وفاز نجمة الصحراء على الهومنتمن ٤-١ (الشوط الاول ٣-١). سجل للنجمة بيار بلاطي في الدقيقة ٦ وانطوان حداد (٢) في الدقيقتين ١٤ و٥٣ وداني ابو خرعا في الدقيقة ٤٠، وللهومنتمن آرا الميريان في الدقيقة ٦٥.

قاد المباراة الحكم جوزف سوم وعاونه حكما التماس جورج كعدي وامير الحاج.

وسيعلن النادي الترتيب العام للدورة التي جرت على طريقة الدوري بعد اجتماع اللجنة المنظمة هذا الاسبوع لبت اعتراض نادي الانترانيك على اشراك احد لاعبي الهومنتمن في المباراة خلافا لنظام الدورة.

● على ملعب الروضة في الدكوانة فاز الامن العام اللبناني على الجعيتاوي ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٠) سجل للامن العام جان حداد وحسن خضري واحمد مصري، وللجعيتاوي ريمون زيدان ونادر حسون

قاد المباراة الحكم نادر غدره.

تعرج الجامعات

اقام الاتحاد الرياضي للجامعات قبل ظهر امس في عيون السيمان - فاريا سباقا للتعرج الخاص مسافته ٣٢٥ مترا مع ٤٠ بابا بانحدار ٦٠ في المئة

وفاز بين الشباب نبيل خليل وبين الاناث مايا حجار. وهنا النتائج الفنية:

● الشباب ١- نبيل خليل (الجامعة اليسوعية) ٥٢،٤ ثانية، ٢- ايلي شوشاني (جامعة اللويزة) ٥٩،٣، ٣- بشار سكر (اليسوعية) ١،٠٨ دقيقة.

● الاناث ١- مايا حجار (جامعة اللويزة) ٥٦،٤ ثانية، ٢- بيربريه خليفة (جامعة الكسليك) ١،٠٠ دقيقة، ٣- كريستيان خليفة (جامعة الكسليك) ١،٠٤.

اشرف على السباق السادة جوزف شتيطا وايلي طعمه وروبير سلامة.

سامي أبي طايع في ديموقراطيتنا حقائق لمنطلقات صخرية

. اصحيح ما تندر به امين الريحاني ان "محنة البلدان الصغيرة من الناحية السياسية، تعزى الى مجرد كونها صغيرة، لأن الاوطان الصغيرة لا تعدو ان تكون اكذوبة كبرى"؟

هذا التساؤل تصدر دراسة الدكتور سامي ابي طايع، العميد الجديد لكلية التربية في الجامعة اللبنانية، حول "البنية الاجتماعية والحقوقية لظاهرة الانتخابات في لبنان"، بالفرنسية، في مجلدين و٤٩٣ صفحة.

بيد ان الوطن اللبناني يحمل في ثناياه، الى نكبة الصغر، نكبة "الديناميت" الداخلي. فهو (ص ٩٤) "مجتمع مركب وغير مألوف، لعله اغرب فسيفساء ينوء بها الزمن الحاضر". ظاهرة دولة متماسكة، ذات دستور عريق وتشريع عصري في الجملة، وحقيقته (ص ١٠٨) "دولة هزيلة، القطاع العام فيها مجموعة مصالح ومؤسسات لا لحمة بينها ولا تفاعل". اما السلطة العامة "فترجمة متأخرة لما قد يحصل على الارض من توازنات طوائفية".

في الماضي السحيق كان بعض الاقطاعيين الاشداء يؤلفون بين هذا الشتات السكاني. وبعد تفكك الاقطاع استشرى التفكك بين الجماهير الشعبية، الغارقة في الامية.

فلما انتشر التعليم، وقد جاء من مصادر متفاوتة، وحمل الى الناس مشارب متنافرة، بدت الحداثة وكأنها تكريس للتفكك، وقامت "زعامات جديدة (ص ١٠٨) دأبها ان تحتمي بالجماهير وان تسير وراء نزواتها وظلامها الدامس، عوض ان تتقدمها وتشق لها الطريق!"

ورغم هذه المتناقضات، يريدون ان يصنفوا لبنان في خط الديموقراطية البرلمانية، متذرعين ببعض الاثواب المستعارة، وبعض الممارسات ذات المنشأ الشعبي العريق، في تقليد شرقي عميق الجذور، التي وان قام بينها وبين الاساليب الاقتراعية والديموقراطية العددية، بعض شبه، تظل غريبة عن الاصالة الديموقراطية في مفهومها الغربي.

نحن، بعد التحليل (ص ١٥) شعب "غنمي"، تحركنا اللعبة القبلية في روابطها وازماتها على السواء. حتى اذا "انتظم عقد شيوخ العشائر، اندرج القطيع في الصف"!

ويميزنا عن القبلية الخالصة، المستندة الى رابطة الرحم، ان قبليتنا ذات لحمة مذهبية، او طائفية. فالقبلية، في العادة، تهتز بغية غزو، او خشية ثأر. ولكن قبليتنا، فضلا عن تلك الخصائص الكلاسيكية للعشائرية، مدموغة بدمغة دينية، تعلوها صبغة ثقافية، فوقها مسحة اتنية!

"في هذا السياق يتعثر المعاش، ويتلازم الوجود اليومي مع تقهقر الشخص البشري، وقد بات محكوما بدورة الخوف، وهو خوف قد يكون عديم الاسس الموضوعية، الا انه خوف حقيقي، يجد تعبيرا عنه فجاء في "التعصب والتهجير والتقتيل"، أي في الانكماش والانتحار!

فهل تبنى اوطان على البغضاء والهستيريا، على اللامعقول الذي لا يوصف؟ من البديهي ان يتعذر في هذه الاجواء صفاء الفكر والنظام، فأنى للفكرة الساحرة، مهما تزينت، ان تتسلل بين الركام؟ وهل يبقى من وشيجة تصل الافراد المنفرطين عقدا، الا الوشيجة الشخصية، وهي اضعف الايمان؟ (ص ١٧)، وانئذاك يصير القانون اداة للاشخاص، "والناس اتباعا يتلاعب بهم الدهاقين"! وتعظم المصيبة حين يؤول الامر الى تصنيف التمرد، او التفرد، حتى التحرر، خطيئة "دينية وحرزقا خلقيا او "وطنيا"!

المسألة

في لبنان يطرح الناس جميعا، من السياسي الى المواطن البسيط والعالم الجليل، مسألة وحيدة، وفي لغة بسيطة وكلام بالغ الوضوح، كالآتي: إلام نحتكم؟ ألى المؤسسة التقليدية وقد ارهقتها السنون، وتحداها التقدم والحداثة، فانكمشت وعجزت عن التلبية؟ ام الى شخص عظيم نطمئن الى حسن رأيه، ونظافة يده، وشجاعته في قول الحق، في التراجع عند الاقتضاء وفي التقدم والاقتحام حين تؤاتي الفرصة؟

إلام؟ أم إلى من؟

بلاد العالم التي سبقتنا في مراتب الرقي، ادمجت السؤالين، في واحد: اذ ادمجوا المؤسسة، بعد ان فصلوها عن الدين، بالشخص، بعد ان جردوه من شخصيته وفرادته، فكانت لهم الاحزاب، والمؤسسات الدستورية. فمؤسسات يقودها اشخاص، لكن ضمن انظمة حزبية صارمة، اساسها الديموقراطية او الاقتراع، ولا استثناء، وتحت طائلة الاختناق والفشل.

وهكذا باتت "ما" و"من" واحدا، هو النظام السياسي في ركنيه: الدستور، وما يتفرع عنه من تقنين او تشريع وتنظيم، ثم الحزبية، وما يترتب عليها من حرية رأي واجتماع، ومن احتكام لصندوقة الاقتراع، عوضا عن القهر او التصفيات.

وكنا في لبنان مشينا اشواطا بعيدة في هذا السبيل، في ظل دستورين:

واحد مكتوب ورثناه عن الفترة الانتدابية، ثم قمنا بتعديلات جزئية عليه تناولت ازالة آثار الانتداب، وبقي علينا ان نستكمل توازن حياتنا السياسية في ظل احكامه، بقوانين تنظيم المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء، ابتغاء موازنة السلطة الواسعة المعطاة لهم بمسؤولية قانونية تتعدى المسؤولية السياسية الهشة؛ ثم بقوانين تكمل المادة ١١ من الدستور فتنظم حياتنا الثقافية، اي المعين المجتمعي والذهني للحياة السياسية على الامد الطويل، انطلاقا من تنظيم الفسحة الثقافية والتعليمية، على نحو ما وعد به النص، وظل وعدا عرقوبيا منذئذ (اما اللغة الفرنسية فتحدد الحالات التي تستعمل بها بقانون).

. ودستور آخر غير مكتوب، يكرس التلاقي الوطني، والتوافق السياسي والاجتماعي، الذي نما في الثلاثينات بعد تشنجات "لبنان الكبير"؛ وسمي الميثاق الوطني، واريد له ان يكون الاطار الشعبي للحياة العامة، فتستكمل عبره موقوتية التوجه الطوائفي، الذي نص عليه الدستور في المادة ٩٥ منه، والذي وعد البيان الوزاري للحكومة الاستقلالية بتجاوزه تدريجا في اتجاه البناء الوطني الصافي، اي بازالة التحفظات الاقلوية والتشنجات الفئوية، واقامة مجتمع الكفاية والعدل، والمواطنة الموحدة الانتماء والولاء.

لكن الرياح الخارجية التي هبت مع نكبة فلسطين غداة الاستقلال اللبناني، وما ترتب عليها من عواصف انقلابية في المحيط العربي، بدءا بحسني الزعيم ومرورا بمحمد نجيب وجمال عبد الناصر، وبعلي ابو نوار وعبد الكريم قاسم، وانتهاء بالقذافي ثم بالخميني، عكرت مجرى البناء الوطني الذي انخرط فيه العهد الاستقلالي، وزعزعت التوجه اللبناني الوئيد نحو البرلمانية الكاملة، اي ديموقراطية العدد او الفرد، تحل محل ديموقراطية المجموعة الدينية والثقافية او الاتنية، المسماة طائفة.

هذا الواقع الخارجي، المضاف الى التطور الداخلي اللبناني، عطل لعبة استكمال الدستور على صعيدي الوضوح الثقافي (بازاء التعريب) والوضوح السلطوي (توازن المسؤولية مع الصلاحية في السلطة الاجرائية)، وجمد تكتيك الميثاق الوطني، الذي اريد من خلاله تأمين تغطية شعبية، للانتقال من الاطار الطوائفي الى المواطنة الكاملة، او الديموقراطية على طريقة الغرب.

العقدة

لكن الدكتور ابي طايع لا يقف عند الحدث، يصفه، او يقرره ويصنفه. بل هو يغوص في اعماق الامور غوص الباحث السوسيولوجي، ناشدا خطين اساسيين في هذه الاعماق، هما الخط الاجتماعي والخط الحقوقي. بكلام آخر، يتتبع سامي ابي طايع، في دراسته المعمقة تلك، التكوين في تلوناته وتعبيراته المتنوعة، ولاسيما في السياق السياسي (او الانتخابي).

فالعالم الرصين لا تبهره الشعارات، ولا تقنعه البيانات السياسية، ما لم يجد لها جذورا في الواقع الميداني والتاريخي، ويقرر صدقيتها بعد تمحيص ومقابلة واعمال فكر. وفي هذا السياق يتطلب القارىء من كتاب علمي كالذي بين ايدينا، اجوبة سديدة عن التساؤلات الكبرى التي تراود الباحث والصحافي والمواطن على السواء.

فما هي العقدة التي يصطدم بها "التجار"، على قول المثل اللبناني؟ لماذا تنطلق كل حركة سياسية او اجتماعية او تربوية او ثقافية، في هذا البلد ذي العافية الظاهرة، انطلاقة طموحة وواعدة؛ ثم هي لا تلبث ان تصاب باللهاث والتخبط، اذ يتكشف الداء تحت العافية، والنار تحت الرماد، والمعيقات خلف المقدمات المعسولة؟ لماذا (ص ١٩ من المقدمة) "يتعثر عندنا كل حل. وتستقيم التسويات مكان الحلول الجذرية"؟ الم نقرأ "ريمون آرون وهو ينذرنا بأن قيام التسويات مكان الحلول، يؤول بالبلاد والمجتمع الى الشلل المميت"؟

عقدة العقد "اننا نحلم بلبنان لا يتغير ولا يتبدل" حين ان التبدل شرعة الحياة (كما قال هنري برغسون في مقدمته لكتاب وليم جيمس عن البرغماتية)، وحين "ان كل شيء يتبدل من حول لبنان نفسه" (ص ١٩).

خوفان اثنان

في قرارة العقل الباطني للجماعات اللبنانية، خوفان.

فخوف المغلوب من استبداد الغالب، سواء جاءت الغلبة باسم دين او مذهب، او ايديولوجية غير دينية، ام باسم اتنية متنامية، وهذا الخوف هو الذي جعل الجماعات الصغيرة الخائفة او الافراد، تفر الى الصخور الوعرة اللبنانية، احتماء من ضيم عانته او توجسته. هكذا فعل الموارنة اذ نزحوا قبل ظهور الاسلام بقرن كامل، من وادي العاصي الى عكار وقاديشا، هربا من توتاليتارية مسيحية سميت في حينه المونوفيزية، وهي هرطقة معروفة انكرتها المجامع المسكونية للكنيسة. وهكذا فعل الشيعة، بل الشيع المتتالية وفيهم الموحدون الدروز، من بعد، هربا من الخلفاء وعمالهم ومضايقاتهم.

وجماعات اللاجئين يجمعها الخوف ويخيفها الاتحاد يقوم من حولها. ومن هنا التقلب في المشاعر والتناقض في التوجهات.

والى خوف المغلوب يضاف خوف الغالب من ان لا يظل غالبا، اي من ان يفقد اللحمة مع اخوانه الابعدين، فيتداعى سبب قوته. وفي هذا السلوك تناقض واضح مع خوف المغلوب (ص ٢٣-٢٧). والنتيجة تكون في "التنافي المتبادل" (ص ١٣).

الحلول

ليس من شأن الباحث الاجتماعي ان يقترح الحلول. فمهمته من حيث الاساس، مهمة تشخيصية خالصة؛ لأن نظره مشدود، بحكم المتطلبات العلمية او الميتودولوجية، الى الماضي، او الى الحاضر وهو واقع يمضي، لا الى المستقبل وهو مجال السياسة والتخطيط لا مجال علم الاجتماع.

الا ان التشخيص بذاته منطلق سليم للبحث عن الحلول. وبذلك يمهد الباحث السوسيولوجي للباحث السياسي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي، ذوي التوجهات المستقبلية.

ونحن كمربين سنستمد من كتاب سامي ابي طايع، ومن الحقائق العلمية التي كشفها، عن اعماق ذهنيتنا وعلاقاتنا الاجتماعية والسيكولوجية، منطلقات صخرية نتوخى ان نبني عليها مشروع المستقبل، بعد ان طال البناء على الرمال، اي على التكاذب وعلى اوهام المعطيات وسراب الرؤى!

وشعارنا ما ذكره الصديق ابي طايع ان لا نخشى العيوب المستكشفة في كياننا وتاريخنا، لأن "للشمس ايضا بقعا تشوب وجهها المشرق"!

الدكتور مفيد ابو مراد

الدكتور جورج البارد انتظره أبوه حيا من المعركة وأول طائرة

في مكتبة جبيلية عريقة وقعت على كتاب تاريخي شهير "تاريخ العاقورة" للخوري لويس الهاشم. وفي الصفحة ٢٩٧ منه طالعتني عبارة "العائلة المعادية". ومنها آل البارد الذين استوطنوا جبيل منذ اكثر من ٣٥٠ سنة، واشتهر منهم الخوري عبدالله البارد وابنه الخوري عبدالله الذي ولداه جورج البارد، أسر في الحرب الكبرى، والصيدلي بطرس افندي.

اخترت احد ولدي الخوري عبدالله، الدكتور جورج الذي اتخذ الطب رسالة لتخفيف آلام الانسانية وطريقا لجعل الانسان بعيدا عن وصب الجسد ينعم بحياة ارغد وافضل، وقضى بعيدا عن بلاده اللبنانية التي احبها حتى العبادة.

وفي كتاب مخطوط باللغة الكرشونية(١) منذ اكثر من مئتي سنة تاريخ ولادته على الشكل الآتي:

"انه في ١٨٧٩ خلق ولدنا جرجي في احد عشر يوم من آب ليلة الاثنين ان شاء الله يكون من اولاد طويلي العمر بشفاعة سيدتنا مريم البتول ١٨٧٩". وفي الكتاب نفسه قرأنا تاريخ عماده في ٢٩ آب ١٨٧٩.

اذن جرجي بن الخوري عبدالله بن الخوري عبدالله البارد(٢) من العيلة المعادية المنتشرة في لبنان وسعدى ابنة بطرس عساف ساسين حرب من جبيل (٣).

دروسه الابتدائية في مدرسة بطرس شحادة في جبيل(٤) وكانت ذائعة في المنطقة لذلك الزمن. واذ توسم فيه اهله كل نجابة وذكاء، واصرارا على متابعة العلم، نقلوه الى مدرسة عين ورقة البطريركية الشهيرة حين رأوا فيه من يكمل رسالة الكهنوت العائلية. ولكن درس الفلسفة واللاهوت وحلق فيهما ونال الاجازة يوم لم يكن العلم انتشر في لبنان هذا الانتشار الواسع. ووضع كتابا مخطوطا حول بعض القضايا اللاهوتية، وشعر حينئذ بان الكهنوت ليس دعوته بل تخفيف آلام الانسانية وعذاباتها فاختار الطب رسالة انسانية. ولدى اصراره على الطب ادخله اهله كلية الطب الفرنسية في بيروت وهنا برع وبز رفاقه، وكان واسع المعرفة شامل العلوم. وليس ادل على هذا مما قاله عميد كلية الطب يوم ذاك الاب اليسوعي كاتان لوالده الخوري عبدالله: "انني اتوسم في ولدك مستقبلا زاهرا وحاملا قويا لمشعل التضحية الذاتية في سبيل الانسانية المعذبة. وعليك الا تحزن لعدم اكماله دروسه الكهنوتية. فان كنا نحن الكهنة نطبب الارواح فالاطباء يطببون الاجسام وكلانا في خدمة الانسانية سواء".

وفي احدى حفلات الكلية وامام جمهرة من الفرنسيين في لبنان، اساتذة وطلابا القى خطابا قال فيه: "اننا شعب متفتح على العالم. والحرف الذي نبت في بلادنا انما شع على العالم نور حق وهداية. صدرنا اليكم الحرف فجئتمونا اليوم بالمعرفة فكلانا جندي المعرفة هذه".

وعند تسلمه شهادة الطب ١٩٠٧ قال له العميد: "هذه سلاحك في الحياة وهي ستفتح لك الباب واسعا فكن كما عهدناك دائما رمزا لكل خير ومثالا لكل كرامة".

اما الشهادة فشاهدتها واطلعت عليها في مكتبة آله في جبيل، وهي تختلف في شكلها عن الشهادات التي تسلم الى اطبائنا اليوم، وقع عليها وزير التربية الفرنسية حينذاك آريستيد دو بريان الذي اصبح رئيس وزارة فرنسا.

كان جميل الخط وكانت الكتب الطبية غير متوافرة والطلاب يعمدون الى نسخ المحاضرات. اما فقيدنا فكان ينسخ هذه المحاضرات بخط رائع ما دفع الكلية الى استبقائها سنوات بعد تخرجه. الا ان اهله استعادوها فحفظوها حتى اليوم في مكتبتهم الشائقة.

كان انسانيا لا حدود لانسانيته وكريما لا سدود امام كرمه، وذا قلب كبير وخلق نبيل. وليس اقطع وادل على هذا من الاعلان الذي نشره فور تخرجه في الصحف المحلية: "لما كنت منذ دخولي مكتب الطب الفرنسي في بيروت آليت على نفسي انا انهيت دروسي ضمن المدة القانونية ان اطبب رهبان بلاد جبيل مجانا اتيت بنشر اعلاني هذا ليحيط به علم الجميع. فعليه انني مستعد لان البي طلب اي دير كان ضمن المقاطعة المذكورة بلا اجرة البتة ولو مهما كان بعد المسافة. وقد خصصت ايضا لمعاينة الفقراء مجانا نهار الاثنين في صيدلية نخله افندي الطويله واولاده ونهار الخميس في صيدلية فيليب افندي باز وذلك قبل الظهر من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة عربية وعلى الله الاتكال".

ووطنيته مثل يحتذى. لقد رفض المغريات كلها لترك بلاده. وكان المرحوم داوود بك عمون عند الحرب الكبرى واذ كان في الشمال عرج في طريقه الى بيروت على آل البارد في جبيل وكان صديقا حميما لهم، كأصحاب مكانة مرموقة في البلاد ومن العائلة المعادية التي ينتسب اليها هو. وعرض عليه مستقبل لبنان المدلهم اذ كان من المنتظر ان تدخل السلطنة للحرب مع المانيا، وجرب اقناعه مدة ساعتين كي يسافر معه الى مصر هو وعائلته فرفض قائلا: لن اترك بلادي فهي قسم مني".

واندلعت الحرب الكبرى، وفي ١٩١٥ استنفره الجيش التركي واخذه الى الاستانة وعين رئيسا للبعثات الطبية. وكان الحدس عنده انه لن يعود من رحلته. فاتصل قبل سفره بخاله الاب اغناطيوس حرب الجبيلي، وكان ذا مركز مرموق في الرهبانية اللبنانية، مودعا قائلا: "لدي شعور بانني لن اعود من هذه الرحلة فصل عن روحي كلما اعتليت المذبح وردد اسمي ليبقى ذكري في العيلة فيتعرف الي كل اهلي".

نقل الى حلب ومنها الى بغداد ومنها برتبة طبيب ضابط اعلى الى الجبهة وكانت على الحدود العراقية الشرقية، ووصل وجرت معركة "كوت الامارة" بين الانكليز والاتراك ١٩١٦، وظهرت فيها لاول مرة طائرة في سماء الشرق وعد مفقودا. اما والده الخوري عبدالله فظل ينتظره الى ان وافته المنية، ولم يكن يصدق ان ولده مات.

ومما رواه عنه احد رفاقه(٥) انه اجاب عن سؤال احد القواد الاتراك حين اراد امتهان كرامته مرة: "انا لبناني افخر بلبنانيتي التي ترقى الى آلاف السنين. وما جئت هنا الا لرسالة شريفة كنت افضلها في بلادي بين اهلي وقومي الا انكم مذ استنفرتموني جئت وانا مؤمن بان الطب لا يعرف حدودا ولا سدودا ولا يفرق بين قوم وقوم".

هذا هو المرحوم الدكتور جورج الخوري البارد، ومناصبه عديدة، منها طبابة اقضية حلب وجبيل ورئيس الدراسة الطبية في الدولة العثمانية. وكان فيها كما كان طوال حياته الانسان الخير ذا القلب المنفتح المعطاء، رفع اسم بلاده في تلك الديار النائية حيث قضى وله علمه واخلاقه ومزاياه وسجاياه، وكان يرقبه الكثر، وانضم الى قافلة الشهداء الذين ما بخلوا يوما بدم او بحياة في سبيل هذه البقعة الجميلة من الارض، مرسلة حضارة سيطرت على التاريخ.

ميشال لطف الله فرح

(● جبيل)

(١) اللغة الكرشونية لغة عربية بحروف سريانية.

(٢) جد الخوري عبدالله البارد احد قضاة الديوان الماروني ومدير معهد الحكمة العالي للحقوق حاليا.

(٣) عمة العميد الركن جوزف حرب عضو القيادة العربية الموحدة في القاهرة سابقا.

(٤) اولى المدارس في منطقة جبيل انشاها واسسها بطرس شحادة من مشمش وكانت قائمة حتى خمس سنوات خلت، اذ ضربها اوتوستراد طبرجا - جبيل.

(٥) المرحوم الدكتور جبرائيل الطويلة رئيس بلدية جبيل سابقا.

زرع قرنية العين في الشرق الاوسط

تعليقا على ما ورد في كلام الرئيس سليمان فرنجيه ("النهار"، ١٩٨٦/٢/١٣) عن الوسام للدكتور نبيل عشير الداية من ان الدكتور الداية "كان اول طبيب يقوم بعملية زرع قرنية عين في منطقة الشرق الاوسط"، جاءنا ان اول عملية لزرع قرنية في الشرق الاوسط انجزت في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت وكان المتطوع بعينيه طبيب الاسنان المرحوم الدكتور ادوار نخو.

مكتب المعلمين

يعقد مكتب المعلمين في لبنان اجتماعا الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء في مدرسة كرمل القديس يوسف في فردان للبحث في شؤون المعلمين وهمهم في القطاعين الرسمي والخاص وفي الخطوات التي ينبغي اتخاذها.

كشاف التربية

في ذكرى مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن باول اقامت مفوضية بيروت في كشاف التربية الوطنية حفلة قسم وتكليف للقادة الجدد في مقر فوج فخر الدين حضرها مفوض بيروت القائد كمال نجيب فخر واعضاء مجلس المفوضية وذوو الكشافين والقادة.

وتكلم مفوض بيروت على اهمية الحركة الكشفية في الظروف الحاضرة ثم القسم القادة الجدد ووزعت عليهم الشارات.

وقدم الكشافة والاشبال برنامجا فنيا.

الماء غشيُ الارصفة

- انتظر الحلم الذي لن يأتي
بين التقوقع
وبين الانتظار
اهوي في حمأة العطش
في حدقة العين لؤلؤة
غربتي موطن ووجهك البحري ملاذي
الاخير.
- المدائن تتقيأ حضاراتها
ولم تبق سوى حدود العطر
رديني اليك
اشرق في صبح عينيك
اجمع القمح الصيفي
وانبت في مساحة الصدر.
- انتظر الفرح الذي لن يولد
كالرمح مصلوب على كتف المفارق
كالطيف يلمع في مساكب الرؤى
اعانق مشارف الطوفان
ووجهي مشدود الى رحيل عناقك.
- في ضجيج التفاهات
اخق غبار الثلج
والتوي في هجير العاصفة
ابسط كفي للنار
استجدي طمأنينة
ابحث عن يقظتي
انقب عن يقيني
افتش عن مدينة رحلت
حفرت قبرها بيديها
وهوت في ترب السكينة.
في الجوف جرح مسنون
تعالي نوقد نار الجرح.
الانتظار طفولة
ومفرز الرحيل مشنقة.
- اؤم تاريخا
فأتجمد كأسا للغد الباقي.
شارع ازرق
ووجه نبوي
الوجد ينأى بأبحاره
فكيف اقطف اللقيا؟...
- وجهك الفيء
وجهك الضوء
ومنارات الكواكب
وجهك طقس خريفي
وانا احتمي بدائرة الضباب
من اين اجمع اغنياتي لك؟
مبعثرة زوايا الحاضر
ومطعون في الرأس
اتحفز للحضور
كل الابواب مغلقة
تماثيل الشمع تتكاثر
لن تأتي الي عيناك
الماء غشي الارصفة
وانا انتظر الحلم الذي لن يأتي.

هناء الامين خاتون

محمد فليفل لحن لسوريا

في "النهار" امس، ان محمد فليفل (٨٦ سنة) يعالج في مستشفى المقاصد، ويعوده العديد من الشخصيات...

ذكرت استاذ الموسيقى في وزارة التربية الوطنية وفي مدارس المقاصد الاسلامية، وذكرته في تأسيس "البيت الموسيقي" الذي غدا نقابة الموسيقيين في لبنان، وفي تأسيس موسيقى الدرك اللبناني، وفي برامج بالاذاعة اللبنانية منذ ما قبل الاستقلال حتى الامس القريب...

وذكرت اناشيده اللبنانية السورية العربية، منذ ما لحن مع اخيه احمد "سوريا يا ذات المجد" للشاعر مختار التنير سنة ١٩٣٢ الى رعايتهما سليل موسيقاهما ووريثها سليم محمد فليفل يلحن "نشيد المقاومة" للشاعر محمد يوسف حمود سنة ١٩٨٥ مرورا بنشيد "في سبيل المجد" للشاعر عمر ابو ريشة و"موطني" للشاعر ابراهيم طوقان و"نحن الشباب" للشاعر بشارة الخوري و"نشيد النسور" للشاعر سعيد عقل و"نشيد الشجرة" و"نشيد النجاد" و"نشيد الجيش" لحمود... وقوفا عند "النشيد السوري: حماة الديار عليكم سلام" للشاعر خليل مردم.

وذكرته مكتشف الاوتار في حنجرة نهاد حداد التي بات اسمها "فيروز" سفيرتنا الى النجوم، بلى، بل سفيرة لبنان الى دنيا العروبة.

ولعل اوجع ما استوقفني [illegible] الرسمية والوطنية والكشفية والمدرسية وجميع الحانه العسكرية، وكيف كان حظه فيه كحظوظ الموهوبين من اهل الفكر والقلم والفنون... وتساءلت: ترى ما حظه لدى الجمهورية السورية التي ابدع لحن نشيدها الوطني؟

وذكرت متأوها قول محمد يوسف حمود الذي طالما ردده على مسمع الاخوين الموسيقيين اللبنانيين المنسيين في زاوية من بيتهما، للتأسي الوطني الجميل: يحيا لبنان القاسي!

"انين الناي"

"منارات" بالفرنسية من شماليين ليتواصل المثقف خارج السدود

ما دام العشب يطلع، في الحرب، من اكياس الرمل، ومتاريس الموت فلماذا تستحي الكلمة بقامتها! وما دامت الريح لم تطفىء كل الاصابع المضاءة بالحبر، في "الليل الطويل"، فلماذا الانكفاء وعلم الاستسلام ابيض!

نخال ان المثقفين اليوم، بعد كل الموت والنمع والانسلاخ والخوف والتفتت والضعف والضباب، اثنان: الذين ليس عندهم الا حبر البيانات على جسد الوطن، واوراق النعي، والذين يستمر فيهم الاعتقاد بان الكلمة ليست للتعليق الى حين انقشاع الغيمة السوداء، والدخان.

من هذه المساحة الخضراء حيث لم تمتد يد اليباس بعد، فينا، وفي اولئك، تجيء "منارات"، من الشمال. مجلة فصلية باللغة الفرنسية، عن الحركة الثقافية التي تضم مجموعة من اساتذة الجامعة اللبنانية (فروع الشمال)، وبعض الفرنكوفونيين والفرنسيين، وربما بهذه الرغبة المتوقدة لابقاء الكلمة حية تحت انقاض الحاضر، والجسور المكسورة، تتلقى المجلة الحديثة الولادة من المقالات والابحاث المتباينة الاغراض والموضوعات ما يكفي اربعة اعداد تالية، بعد اسبوعين من ظهور عددها الاول (شباط ١٩٨٦). الى ما في ذلك من دلالة على الاتجاه للكتابة بلغة اجنبية. والظاهرة حضارية واقتلاعية في آن. وبرهان على حضور الغرب في لبنان دون غربة عن الاصول الشرقية. وطغيان لغة اجنبية على حساب اللغة الام، الى حد الاضمحلال، في بعض الاوساط، لا يمكن الاعتداد به في اوطان الآخرين. والمسألة في اية حال، لا تنفك مثار جدل. والمفارقة ان تصدر مجلة ثقافية باللغة الفرنسية في الشمال، في غياب شقيقة لها بالعربية، او شقيقات. ومن مصادرها، اي "منارات"، انها لا تريد لنفسها ان تظل على ما هي. بل تطمح الى الخروج من اقليميتها حالما يسمح الظرف. وهو ما حصل بالفعل فوردت المقالات عليها في اسبوعين، من مختلف المناطق اللبنانية. لكنها على فرنكوفونيتها، الآن وبعده.

في افتتاحية عددها الاول، سارعت الدكتورة زاهدة درويش الى الغاية، مجردة اسم المجلة مما قد يعلق به او ينطوي عليه من ادعاء. وكتبت الرغبة في الانفتاح والتبادل الثقافي وفي منبر للاتصال بالآخرين وهنا هدفه الأسمى. آن حيطان العزلة والشك الى ارتفاع وتدعيم، اينما كان في الوطن. وآن حكم على المثقف ان يصير الى الهامشية ويخضع لشتى انواع الضغوط التي تفرض عليه واقعا يرفضه، وحربا لا تعنيه. والى هذا المثقف الذي لم يستسلم بعد والمستمر على ايمانه بمثال انساني قائم على الانفتاح والحوار يتجه اهتمام "منارات" فهذا المثال حين لم يتزعزع بعد، في اساس هويتنا اللبنانية - وبلادنا كانت على الدوام بوتقة تفاعل. والنطق باللغة الفرنسية عذ وجد فيها ارضا خصبة، وغنية بالتناقضات، وجه آخر من هويتنا اللبنانية المادة جذورها التاريخية عميقا في العربية، ولا تزال.

وتقول "منارات" في افتتاحيتها بالحاجة الى تثبيت الثنائية الثقافية واللغوية بعيدا عن الحساسيات السياسية والطائفية، وما شابه. لأن الثقافة هي الانسان، والانسان يعني العالمي. والثقافة، تاليا، معادية لكل انغلاق او افكار مسبقة. (وفي صدور المجلة في طرابلس، بالذات، ما يكفي برهانا على تحديها موقعها بعيدا عن هتى الحساسيات). والمثقف اللبناني - تضيف - الذي اختار الفرنسية كاداة تعبير لا يجازف فيفقد هويته اللبنانية العربية بقدر ما يساهم في اغناء هذه اللغة او الثقافة بما استمده من الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي ينتمي اليه. واعربت درويش عن امل المجلة ان تشكل منبرا مفتوحا لكل الذين يودون التعبير، بالفرنسية. في اي من مجالات العلوم الانسانية، واغناء الحوار بين الحضارات، واعطائه شكلا وروحا جديدين.

الدكتور جان جبور التفت الى مسألة صراع الشرق والغرب في فرنسا بعد الحرب العالمية الاولى(...) وتاليا، الى تحول الغرب، في نظر الشرق، من ارض الاكتشافات التي تبهر، الى مصدر للقلق، ومبعث حذر. والنظرة الغربية الى الشرق لطالما ايقظت نزاعا في صفوف الغربيين وفي فرنسا تحديدا. ففي جانب المادحين بالشرق بعد الحرب الاولى، ورثة النزعة الاستشراقية القديمة: رومان رولان، رينيه غينون، جان كاف، الكونت هرمان كيسيرلينغ، بول موران، ادمون جالو، نقولا برديايف، ومجموعة السورياليين. وفي الجانب الآخر الذي لم ير في الشرق سوى مزبلة كبيرة، او يكاد، بول فاليري، بول درميه، ج. ب. باليسكي، فردينان اوسندوسكي، شارل موراس، جان دافيد، البير تيبوديه، جاك ريفيير، وبول كلوديل.

وجذور النزاع تمتد الى اعمق من مرحلة ما بعد الحرب الاولى، وهي واضحة كما يبين الدكتور جبور، في منتصف القرن الماضي وما بعد مع كزافييه مارمييه وادمون ابوت، ومكسيم غوفروا، ولوي برتران كابرز مناهضي "السراب الشرقي" وحمى السفر الى الاماكن التي تركها لامرتين بأسى، حيث الشمس، والاراضي المقدسة، ومعتمرو الطرابيش، وحملة المسابح.

وفي قراءة "الارض المتوقفة" لناديا تويني ارسلت الدكتورة زاهية درويش التحية، شمالية، الى الشاعرة الراحلة، بادئة من حيث انتهى جورج شحاده الى القول:

"اجمل من الوقت كانت
بيدين كاملتي الشفافية
وحزن الربيع، في عينيها".

حصرت درويش تحليلها في آخر كتاب لناديا تويني سنة ١٩٨٤، عن "مؤسسة ناديا تويني" بجهود السيدة كلير جبيلي وغسان تويني. و"الارض المتوقفة" مجموعة قصائد تم العثور عليها بعد رحيل الشاعرة، من الدفاتر التي بعضها من عهد التلمذة والاوراق المبعثرة. وتقول درويش في دراستها التي تساعد على فهم عالم ناديا تويني، بأن المجموعة الشعرية ذات ابعاد ثلاثة:

- البعد اللبناني: فلبنان المعذب الذي اضحى مسرحا لحرب معقدة حاد عن دروب الحب والفرح داخل ناديا تويني، وتاه بحثا عن هويته واصوله. فوجدت نفسها فيه ووجد فيها نفسه. وامحت المسافة الفاصلة بين الذات والموضوع فهو رباط سري.

- البعد الداخلي: ويبدو آخر دواوين ناديا تويني حول "الانا"، ما يتيح لنا عمق عالمها العاطفي والحميم.

- البعد العالمي: هذا البعد اكثر ما يتجلى في هذا المسعى الانساني العام الموحد للهموم سواء في لبنان واميركا، في الغرب والشرق، بحثا عن السعادة.

وتناولت الدكتورة عزت ملك علم الانشاء، مشاكل وطرائق.

والمضمون الآخر: العقدة والمعنى في رواية "اصدقائي" لايمانويل بوف. واولاها اهتماما الدكتور جورج دورليان. وايمانويل بوف (١٨٩٨ - ١٩٤٦) كاتب روسي الوالد انكليزي الوالدة. وبوبوفسكي اسمه الكامل.

وهذه العقدة قد يخيب ظن الساعين اليها في اقصوصة الدكتور جبور الدويهي "الرجل الذي مضى باحثا عن الروح". فالدويهي لم ينصرف الى ما يوافق النهج التقليدي في الكتابة القصصية، الى الواقع يمد الى احدى شخصياته يدا، وينتزعه من عالمه ليضعه امامنا، ويقول هذه مشكلة هذا العبد وهذا ما ستؤول اليه. فالحادثة التي تبنى عليها القصة موجودة. وكذلك الحيز ونريد بالحيز زمان القصة ومكانها (الخمسينات... بريحا وكفرا). والعنصر الثالث تركيب القصة اي الاشخاص الذين يشتركون (وردة، انطون، فريدة، الست هند...) اما المغزى فالدويهي لم يسع الى اكثر عن ترك "القصة" معلقة، تماما كما في الحياة. وليس في الادب. وتحديدا في الفن القصصي منه. لكنه وفق في وصف ينقل القارىء الى اشبه ما يكون بحيز طفولته. هو، وفي عمق تحليلي.

اما الدكتورة روزلين ريو مجنوب فاعدت دراسة حول الاقتصاد في العالم العربي في مواجهة المعضلات الاستراتيجية. وختاما قصيدة من الدكتورة عزة ملك بعنوان "الى شارل بودلير".

وفي العدد اعلان بان العدد الثاني يتضمن ملفا حول "الفرنكوفونية والتعدد اللغوي في لبنان" فعلى الراغبين في الرأي والكتابة حول هذا الموضوع او غيره ارسال نصوصهم قبل ٣٠ آذار ١٩٨٦ الى ادارة المجلة في طرابلس (ص. ب ٦٦٦) او الاتصال باحد الاعضاء.

محسن أ. يمين

صوتك على عكازين

لا يصل

بين ندائك
واحتمال التفاتتي
درب.
يمشيه صوتك على عكازين
فيسقط تحت اقدام اصوات
الآخرين.
ولا يصل.

حالة

الطريق:
مبتدأ جملة السفر.
ولا نهايته... خبر.

العاشق

ترك غيابا
يحكيه للمرأة التي تأخرت.
اشعل خطوته.
وبطيئا... بطيئا.
غاب فيه الزحام.

الرجل

الرجل الذي يسبق الاول.
ويلي الاخير.
الذي لا هو الا هو
الرجل الذي يهطل على الآخرين
او
ينبت الآخرون على شرفة قلبه.
الذي يشد الايام من شعرها
ليخبىء دقائقها
في حمالة العمر.
الرجل الذي يرائي - مبتسما -
في المرآة.
اكاد اقول: انه... انا

حسين شريف حمزة

(● سورية - الحسكة)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ الياس خليل زخريا
المدير العام لوزارة العدل سابقا
زوجته منتهى ابو شاهين، والد منال وكاتيا ولينا، شقيق رامز وست البيت واولما وهبة
تقبل التعازي في منزل الفقيد في حي الفرديني المتفرع من شارع ضدور السعد ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ و٢٦ شباط الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
منيرة حمادة
والدة عادل احمد حمادة
تقبل التعازي يوم الاربعاء ٢٦ شباط في دار الطائفة الدرزية من الساعة الثانية الى الثالثة بعد الظهر
الآسفون آل حمادة وحرب

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل جرجي رستم باز
(النار والنور)
زوجته ماري فرنسيس باز، والد سمير وحكمت زوجة سمير حبيب وثروت زوجة ميشال معربس وعائدة زوجة [illegible] باز ومدحت ونعمت وليلى، شقيق المرحومين قيصر واسطوان وجان وروز ارملة المرحوم حبيب حداد والفت ارملة المرحوم سركيس الفا.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٤ من الجاري في منزل الفقيد في جونية - عابر طريق نكركي بناية فرنسوا باسيل قبالة مؤسسة بوبري تريدينغ كومباني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مرتا غفري
ارملة المرحوم جورج الحلو
والدة ابرهيم وايلي، شقيقة ميشال وغبريال والياس وانطون وبهجة ارملة المرحوم الياس العفري وانيسة جبرا دعيبس في المهجر وايلين شاهين في المهجر.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل الفقيدة في بقنايا قرب دير الصليب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ملحم هارون هارون
زوجته ماري داود زشيد الحايك، والد الدكتور ايلي والمهندس سليمان وناديا زوجة ادوار ابو جودة وهربيت زوجة عبدالله نجم، حفيده وليد، شقيقه الفرد (مختار عمارة شلهوب)
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل الفقيد في عمارة شلهوب
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج سمعان معوض
زوجته اغنيس دياب الحاج، والد ميشال في المهجر وادوار وادمون وبطرس والمرحوم سيمون ورشيدة زوجة وديع غانم وتريز زوجة اسد طانيوس روحانا
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط في كنيسة مار بطرس في جبيل
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ من الجاري في منزل الفقيد في جبيل
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حبيب واصف الياس
زوجته روز جورج بطحيش، والد انيس وموريس وسبل وناديا زوجة ايلي شريف.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط في كنيسة سيدة الانتقال - اشيماك في الاشرفية، ويوارى في كنيسة سيدة العناية في الدورة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ من الجاري في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مار لويس قرب بنك ميغلوس ملك عرموني

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فيليب طنوس غصن
زوجته وسيعه خوري، والد استاريا زوجة سمير عون ومايي، شقيق جوزف وميشال ولورا زوجة جورج عطاالله وسعاد زوجة فيليب عامر
يطل جثمانه الساعة الثامنة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط من منزله في جونيه قرب مدرسة الفلبين الاقدسين ملك الخاري الى مسقط رأسه عجلتون، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار زحيا الرعائية. ثم يوارى في مدفن العائلة الخاص في كنيسة مار يوسف في عجلتون
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في جونيه
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميناس اسطفان زوريان
زوجته انيتيه ملبسيان، والد سركيس وارسيك واسطفان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط في بطريركية الارمن في انطلياس
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ و٢٧ من الجاري في منزل الفقيد في سد البوشرية - الروضة شارع السيدة ملك شاهنيان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري اسكندر الاشقر
ارملة المرحوم سليم شعنان
والدة جورج والمحامي جوزف وجوزفين ورو. زوجة جورج نقاش وجانيت زوجة حليم عليقي والاخت جان من الراهبات الانطونيات
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل ولدها جورج في بيت شباب

ايما بيار وردة
آمال كريستيان لارات وعائلتها
مدى كميل عجيف
حلا وردة
منال وردة
غبريال وردة وعائلته
ايلي بارد وعائلته
لودي نقولا سالم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
بيار خليل وردة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك - اشيماك في الاشرفية
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل الفقيد في المزرعة
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ادارة محلات خليل وردة ومؤسسوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
بيار خليل وردة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٤ شباط في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك - اشيماك في الاشرفية

الحركة الاجتماعية تنعى بمزيد من الاسى فقيدها المأسوف عليه
بيار خليل وردة
تعمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان

مؤسسة الحرفي الشامي تنعى بمزيد من الاسى فقيدها المأسوف عليه
بيار خليل وردة
المؤسس والمدير العام
تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان

جمعية دار الامل تنعى بمزيد من الاسى رئيسها المأسوف عليه
بيار خليل وردة
تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
عائدة جميل نهرا
زوجة انطوان البستاني (المدير العام لسميتي بنك) ولدها غبريال، والدها جميل نهرا، والدتها جوليا سميا، شقيقتها سهام زوجة وليد ميكل، خالها سالم سميا
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل الفقيدة في روق مكايل بناية انطوان حكيم خلف بناية الفور
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ادارة سميتي بنك وموظفوه ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها
عائدة جميل نهرا
زوجة انطوان البستاني (المدير العام لسميتي بنك)
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ من الجاري في منزل الفقيدة في روق مكايل بناية انطوان حكيم خلف بناية الفور
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ليلى عطوس بحيري
وائل وسامر بحيري
وليد بحيري وعائلته
مي اوسدن سميث وعائلتها
باتريك اوسدن سميث وعائلته
مرمي وغالب وغنام بحيري وعائلاتهم
ليفون دراقيان وعائلته
وعموم عائلات دراقيان وعطوس وبحيري
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
الدكتور مروان رأفت بحيري
المتوفى في لندن حيث دفن
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ شباط في منزل الفقيد في محمصة ساقية الجنزير بناية سنيه الطائر الدائع



هبوط أسعار النفط أثّر على السلطنة
عُمان: خفض العملة والانفاق والدخل تراجع ٤٠٪ في شهرين

في تحقيق لوكالة "رويتر" من مسقط انه خلال بضعة اسابيع فقط غيرت سلطنة عمان خطتها الاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة وخفضت قيمة عملتها كما خفضت الانفاق الحكومي. وهي ستتخذ اجراءات تقشف اخرى.

واوضح مسؤولون في مسقط ان الهدف هو العمل بسرعة قبل ان يفلت زمام العجز في الموازنة بعدما ادى هبوط اسعار النفط في شهرين الى انخفاض دخل البلاد بنسبة ٤٠ في المئة.

وتمثل عائدات النفط ٨٠ في المئة من العائدات الحكومية الاجمالية. لكن الصادرات العمانية من النفط الخام والتي تبلغ ٥٠٠ الف برميل يوميا تباع الان بسعر ١٥ دولارا البرميل بعدما كان سعرها ٢٧ دولارا البرميل اواخر العام الماضي. واحدث هبوط اسعار النفط صدمة في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ١،٥ مليون نسمة ويقع عند مدخل الخليج. وفي رأي السيد شريف لطفي المستشار الاقتصادي للسلطان قابوس بن سعيد ان "الامر يشبه سكب ماء بارد على المرء (...) انها حال فريدة. فمتى حدث في التاريخ ان فقدت مجموعة من البلدان ٤٠ في المئة من دخلها في بضعة اسابيع؟".

وسيطلب من المصارف الاجنبية، والبلاد تتوقع عجزا يقرب من ٥٠٠ مليون دولار هذه السنة، ان تقدم نصف هذا المبلغ على الاقل على شكل قروض، فيما ستسد بقية العجز من الاحتياطات.

وتوقع المخططون الاقتصاديون ان يتراجع الاقتصاد العماني سنة ١٩٨٦ بعد خمس سنوات بلغ معدل النمو السنوي خلالها ١٠ في المئة او يزيد.

وقد توقفت الحكومة، وهي رب العمل الرئيسي في عمان، عن تعيين موظفين جدد. وقال السيد قيس عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية: "لن نعين اي موظفين جدد. وسينطبق هذا على القطاعين العام والخاص... ولا اتحور تجميد التعيينات الجديدة فقط بل اتوقع عدم تجديد عدد من العقود". واضاف ان التعليم والصحة سيعانيان اقل من معاناة القطاعات الاخرى. لكن الدفاع الذي يمثل ٤٠ في المئة من الانفاق الحكومي ويبلغ ٤،٥ مليارات دولار سيتأثر. وكشف ان عمان طلبت من بريطانيا تأجيل تسليمها ثماني طائرات من طراز "تورنادو" تبلغ قيمتها ٣٥٠ مليون دولار الى السنة ١٩٩٢.

وكان مقررا ان يتم التسليم في ١٩٨٨.

وتحدث مسؤولون عن تفكير في خفوضات في القوات المسلحة العمانية، علما ان الاجانب يشكلون نسبة مئوية كبيرة من الضباط والجنود الذين يزيد عددهم على ٣٠ الفا. كذلك توقعوا نزوحا الى الخارج للعمال الاجانب الذين يشكلون الان اكثر من ثلاثة ارباع القوة العاملة في القطاع الخاص والتي تراوح بين ٢٥٠ الفا و٣٠٠ الف شخص يعمل ما يزيد على ٤٠ في المئة منهم في صناعة البناء.

وقد استكمل العام الماضي كثير من الاعمال في مشاريع البنية الاساسية تمهيدا لاحياء ذكرى مرور ١٥ عاما على تولي السلطان قابوس الحكم. لكن مشاريع مثل ميناء جديد للسفن التي تنقل مستوعبات ومشاريع المجارير في شمال البلاد وجنوبها ربما تأجلت.

ويذكر ان النفط العماني لم يبدأ بالتدفق الا قبل اقل من ٢٠ سنة. ولم تبدأ البلاد بالخروج الى العالم الحديث الا بعد حلول السلطان الحالي محل والده في الحكم في انقلاب ابيض عام ١٩٧٠. وتطورت عمان سريعا مذذاك، لكن الاحتياطات النقدية من العملة الاجنبية تقل عن ثلاثة مليارات دولار وهو مبلغ صغير بالمقاييس الخليجية.

واهم ما في الخطة الخمسية ١٩٨٦ – ١٩٩٠ التي خفض فيها الانفاق الاجمالي بنسبة ١٠ في المئة الى ٨،٨٣ مليارات ريال (٢٣،٣ مليار دولار) هو محاولة تقليل الاعتماد على النفط. وحتى العام الماضي تمكنت عمان من تعويض انخفاض اسعار النفط بزيادة الانتاج، لكن قدرتها على المزيد من التوسع في الانتاج محدودة. وستنفد الاحتياطات القائمة في غضون ٢٠ سنة بمعدل الانتاج الراهن على رغم ان المسؤولين يأملون في اكتشافات جديدة.

وسيركز الانفاق الحكومي على المناطق الريفية في محاولة لاحياء الزراعة والصيد. وستبذل محاولات لتنمية الصناعات المتوسطة الحجم والمصادر المعدنية مثل الرخام.

وبعد خفض قيمة الريال العماني الشهر الماضي بنسبة ١٠،٢ في المئة بعدما بقيت هي اياها طوال ١٢ عاما ازاء الدولار، يستبعد المسؤولون اجراء خفوضات اخرى للمساعدة في علاج الخلل في ميزان المدفوعات والعجز في الموازنة. وهم يقولون ان الامور ليست سيئة بحيث يتعين على العمانيين ان يشرعوا في دفع ضريبة الدخل. ولاحظ مسؤول مالي كبير "ان العبء الاداري لضريبة الدخل سيكون كبيرا جدا وقد لا يكون مقبولا اجتماعيا".

اليماني وصل إلى سيول للبحث في زيادة المبيعات النفطية

سيول – رويتر – افاد امس مسؤولون في وزارة الطاقة الكورية ان الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي وصل الى سيول في اول زيارة يقوم بها لكوريا الجنوبية.

واوضحوا ان اليماني سيجري محادثات مع وزير الطاقة السيد تشوي تشانغ – ناك ورؤساء مصافي النفط المحلية في شأن زيادة مبيعات النفط السعودي لكوريا الجنوبية. كذلك سيجتمع مع الرئيس شون دو هوان.

وتتفاوض كوريا الجنوبية مع السعودية لشراء ٨٠ الف برميل من النفط الخام يوميا لسنة ١٩٨٦.

وذكر المسؤولون ان واردات كوريا الجنوبية من الخام السعودي العام الماضي هبطت من ٣٥،٧٧ مليون برميل عام ١٩٨٤ الى ١٣،٧٥ مليون برميل عندما تحولت سيول الى الاسواق الفورية بعد انتهاء عقود طويلة الاجل مع السعودية اوائل ١٩٨٥.

وسيغادر الوزير السعودي كوريا الجنوبية الثلثاء الى طوكيو.

● في نيويورك رأت صحيفة "النيويورك تايمس" في مقال افتتاحي ان على الولايات المتحدة فرض ضريبة على واردات النفط والوقود لضمان استمرار البلاد في توفير الطاقة.

وقالت ان انخفاض اسعار النفط العالمية سيؤدي الى تخلي الاميركيين عن الخطوات المتبعة للاقتصاد في الطاقة والتي اسفرت عن انخفاض الاستهلاك الاميركي من ١٧،٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٣ الى اقل من ١٦ مليون برميل يوميا في الوقت الحاضر. ودعت الى فرض ضريبة على الوقود "بما ان السعر الحالي ليس حافزا كافيا للتوفير".

واضافت ان فرض ضريبة على الواردات او الوقود قد يوفر للبلاد ما يصل الى ١٠٠ مليار دولار خلال خمس سنوات وان من شأن ذلك ان يساعد على ضبط الموازنة وتعزيز الاقتصاد. واعتبرت "ان ضريبة للاقتصاد في النفط تعد سياسة جيدة في اي وقت ومن الاسهل فرضها الان والاسعار متخفضة".

ليبيا تخفض انتاجها

● في اثينا صرح العقيد معمر القذافي في مقابلة نشرت امس ان بلاده تعتزم خفض انتاجها من النفط الخام من اجل دعم الاسعار المتدنية.

وقال الزعيم الليبي لصحيفة "صنداي اليفثروتيبيا" اليونانية ان "ليبيا لن تخفض اسعار النفط وانما ستحاول زيادتها عن طريق خفض الانتاج وهو امر سيساعد على زيادة الطلب". واعرب عن اعتقاده ان التصعيد الاخير في القتال بين العراق وايران سيؤدي الى هبوط في انتاج النفط وتاليا الى ارتفاع الاسعار.

وقد عقدت ليبيا وايران والجزائر سلسلة اجتماعات في الاسابيع الاخيرة للبحث في سبل وقف اتجاه اسعار النفط العالمية نحو الهبوط الحاد ودفعها الى الارتفاع. بعدما تراجعت الاسعار الاسبوع الماضي الى اقل عن ١٤ دولارا البرميل.

الامارات: الغاء رسم على المسافرين بعد رفض مطار دبي التزامه

صرح امس مصدر رسمي في ابو ظبي ان رسما للخروج من دولة الامارات فرض على المسافرين جوا من اربعة مطارات في الدولة الغي بعد فرضه بثلاثة اسابيع.

واوضح ان الرسم ومقداره ٢٠ درهما (٥ دولارات) الغي لرفض سلطات مطار دبي تطبيقه.

ودبي هي احدى الامارات السبع في الدولة. والست الاخرى هي: ابو ظبي، الشارقة، الفجيرة، ام القيوين، عجمان ورأس الخيمة.

وكان مفترضا ان يؤدي الرسم الى جمع نحو ٥٠ مليون درهم سنويا وقد بدأ تطبيقه في اول شباط الجاري في مطارات ابو ظبي والشارقة ورأس الخيمة، لكنه علق قبل ستة ايام بسبب موقف سلطات دبي التي رفضت التزام جباية الرسم بحجة انها تريد ان تعرف ما اذا كان يقتضي تطبيقه على مواطني دولة الامارات ام على الاجانب فقط ومن هي الجهة التي ستذهب اليها الاموال في النهاية.

من جهة اخرى طرح فندق فخم كلف بناؤه ١٢٠ مليون درهم (٣٣ مليون دولار) في مزاد هو الاول من نوعه في دبي.

وقالت صحيفة "الخليج" ان المحكمة المدنية في دبي امرت ببيع فندق "رمادا دبي" ذي النجوم الخمس في المزاد بعدما استحق على مالكه دين قيمته ١٦٦ مليون درهم. والفندق الذي يضم ١٧٤ غرفة افتتح في حزيران ١٩٨٣ ويملكه السيد سعود عباس قريب عائلة غالاداري المدينة بمئات ملايين الدولارات لمصارف في دولة الامارات.

واوضحت الصحيفة ان اعلى رقم دفع في الفندق كان ٣٥ مليون درهم!

(ا ب)

الرئيس الفيليبيني هدد وحشود صدت قوات
نائب رئيس الأركان رفض الاستسلام وطالب ماركوس بالاستقالة لمصلحة أكينو


الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس في مؤتمره الصحافي امس وبدا وراءه كبار ضباط الجيش الموالين له.

وزير الدفاع الفيليبيني السيد خوان بونسي انريلي – في الوسط – مغادرا معسكر اغوينالدو للقاء الجنرال فيدل راموس في معسكر كرامي القريب. (رويتر تيليفوتو)


جموع حول ناقلتين فيهما جنود موالون لماركوس قرب وزارة الدفاع الفيليبينية. (رويتر تيليفوتو)

كاهن وراهبات يصلون في مواجهة القوات الموالية للرئيس الفيليبيني التي استقدمت لقمع التمرد. (رويتر تيليفوتو)

رفض امس الجنرال فيديل راموس نائب رئيس اركان الجيش الفيليبيني نداء للاستسلام وطلب من الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس الاستقالة من منصبه لمصلحة زعيمة المعارضة السيدة كوراسون اكينو.

واعلن راموس بعد نداء وجهه ماركوس عبر التلفزيون: "لسنا ننوي الاستسلام لان الشعب يقف وراءنا". وقال للصحافيين في قاعدة عسكرية يسيطر عليها جنود موالون له ان على الرئيس الاستقالة وتسليم السلطة الى منافسته في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٧ شباط الجاري. واضاف: "انني اسف لان ماركوس استخدم تعابير تنطوي على التهديد مثل اكتساحنا وتصفيتنا والقضاء علينا باستخدام الدبابات والمدفعية اذا لم نستسلم (...) اود ان اطمئن الشعب الى اننا لا ننوي الاستسلام لان الشعب معنا".

واكد ان المطلب الرئيسي للتمرد هو اقصاء الرئيس الفيليبيني الذي من المقرر ان يؤدي اليمين الدستورية رئيسا لمدة ٦ سنوات اخرى للمرة الرابعة غدا الثلثاء بعد انتخابات وصمت بالتزوير على نطاق واسع في الداخل والخارج.

وكان راموس ووزير الدفاع المستقيل السيد خوان بونسي انريلي والقوات الموالية لهما استولوا ليل اول من امس على مقر وزارة الدفاع ومعسكر كرامي القريب ومقر القيادة الوطني للشرطة في ضاحية مانيلا.

وصرح نائب رئيس الاركان انه وانريلي يتمتعان بتأييد ٩٠ في المئة من القادة الميدانيين في اقاليم البلاد وعددها ٧٤ اقليما واشار في حديث اذاعي الى ان توجيهات صدرت الى الجنود للبقاء في مواقعهم وعدم اطاعة الاوامر غير الشرعية الصادرة عن ضباط اخرين.

واشار ناطق باسم وزير الدفاع ان سريتين من الجيش رفضتا الانصياع لاوامر عن قصر الرئاسة بمهاجمة مقر المتمردين وان رجال القوات الجوية رفضوا شن هجوم عليه بطائرات الهليكوبتر.

وبثت اذاعة "فيريتاس" التي تديرها الكنيسة الكاثوليكية ان قوات من البحرية الفيليبينية تضم عددا من المصفحات وشاحنات محملة جنودا مدججين بالسلاح موالين للرئيس الفيليبيني اقتربت من وزارة الدفاع من اتجاهات مختلفة. لكن الجماهير التي بلغ عددها نحو ٢٠ الف شخص بينهم راهبات وكهنة سدت الشوارع في وجهها. وقالت ان عددا من العربات الخاصة اوقفت في شكل متاريس امام البوابة الرئيسية لمبنى الوزارة الواقع على بعد نحو ١٠ كيلومترات عن قصر الرئاسة.

ماركوس

وكشف ماركوس في مؤتمر صحافي ان تمرد وزير الدفاع ورئيس الاركان منفصل عن مؤامرة دبرها ضباط اخرون قبض عليهم في وقت سابق وكانوا يخططون للقيام بانقلاب واغتياله وزوجته السيدة ايميلدا.

وشدد على ان اقتحام وزارة الدفاع ممكن "بهجوم بسيط بمدافع الهاون او هجوم بسيط بالمدفعية". لكنه اضاف انه "يعتزم بذل كل الجهود الممكنة لوضع نهاية غير دموية" للتمرد. معربا عن اعتقاده "انهما (راموس وانريلي) لا بد ان يكونا ذعرا فاتخذا خطوات لحماية نفسهما ولم تكن هناك اوامر بالقبض عليهما".

وناشد الفيليبينيين التزام الهدوء واكد انه لن يستقيل واعلن انه يعتبر نفسه الرئيس المنتخب في طريقة شرعية.

وسئل ماركوس هل يأمر بالقبض على اكينو فاجاب: "هذا لم يخطر ببالي لكن محامي الحكومة خولوا السلطات الكاملة لاقامة دعاوى قضائية". ولاحظ انه اذا شكلت اكينو حكومة موقتة "فان ذلك سيكون شكلا آخر من التمرد".

وذكر ان تنصيبه رسميا سيتم كما هو قرر.

وسئل عن احتمال تدخل الولايات المتحدة فاجاب: "هذه مشكلة داخلية محضة، محاولة انقلاب. محاولة اغتيال (...) آمل ان تدعنا الولايات المتحدة نسوي ذلك عن طريق الاجراءات المشروعة".

وكان حول الرئيس الفيليبيني في المؤتمر الصحافي عدد من كبار الضباط من بينهم الجنرال فابيان فير ابن عمه الذي كان يعتقد انه استقال مطلع الاسبوع الماضي عن منصبه رئيس اركان الجيش. واعلن فير ان خمسة ضباط قبض عليهم لتورطهم في مؤامرة لمهاجمة قصر الرئاسة واغتيال ماركوس و"اننا نسيطر على الموقف سواء في العاصمة او في بقية انحاء البلاد".

وبدت العاصمة مانيلا هادئة ولم تكن ثمة مظاهر تذكر لاكبر تحد يواجهه ماركوس طوال ٢٠ سنة من السلطة. لكن حشودا مؤيدة تجمعت خارج المعسكرين اللذين يسيطر عليهما زعيما التمرد.

اكينو

من جهة اخرى صرحت اكينو في مؤتمر صحافي عقدته في مدينة سيبو في وسط البلاد: "انني اطلب من جميع العسكريين في سائر انحاء البلاد تأييد انريلي وراموس. اعتقد اننا نشهد قوة الشعب الفيليبيني في افضل احوالها".

وعادت زعيمة المعارضة عقب انتهاء مؤتمرها الى مانيلا للقاء راموس وانريلي في معسكر اغوينالدو. وكان زعيما الانتفاضة اعلنا تأييدهما لها وقالا ان ولاءهما لماركوس قد انتهى لتزويره الانتخابات الرئاسية.

واشنطن دانت ماركوس

● في واشنطن اصدر البيت الابيض بيانا ضمنه اقوى ادانة حتى الان للرئيس الفيليبيني بسبب التزوير.

وفيما دعا البيان الجانبين الى تجنب العنف، بدا انه يبعد الرئيس رونالد ريغان اكثر عن ماركوس وهو حليف قديم للولايات المتحدة وذلك بتشديد لهجة البيت الابيض في ادانة الانتخابات.

ولم يشر البيان الى استيلاء وزير الدفاع ونائب رئيس الاركان على وزارة الدفاع الفيليبينية، مما يوحي بأن ريغان لا يرغب في اتخاذ موقف من هذه العملية. لكن عدم اتخاذ هذا الموقف كان لطمة واضحة للرئيس الفيليبيني وكذلك عدم ذكر البيان رد ماركوس في حين نقل عن انريلي وراموس ان الرئيس الفيليبيني زور الانتخابات.

ويظهر النداء الذي ورد في البيان لتجنب اعمال العنف خوف واشنطن الشديد من ان تفيد حال الفوضى المتمردين الذين يتزعمهم الشيوعيون في "جيش الشعب الجديد".

وقد صدر هذا البيان بعد ساعات من المناقشات بين كبار المسؤولين في واشنطن في جو يشبه الازمة.

وافاد مسؤولون انه كان مقررا في الاصل ان يعود السيد فيليب حبيب المبعوث الخاص للرئيس الاميركي من مانيلا بعد ظهر امس ولكن تقررت عودته ليل اول من امس.

وقال البيان ان اتهامات انريلي وراموس "تعزز بقوة قلقنا من ان انتخابات الرئاسة الاخيرة شابها تزوير ارتكبه الحزب الحاكم على نطاق واسع والى درجة تقوض مدى الثقة بالانتخابات وشرعيتها". واضاف: "لقد ارتفعت اصوات كثيرة موثوق بها في الفيليبين تؤيد عدم اللجوء الى العنف. ونحن نؤيد هذه الاصوات ونتوقع ان تلقى احتراما".

ولم يوضح ما ستفعله الولايات المتحدة اذا تطورت الازمة الى اعمال عنف.

واعلن مسؤولون ان وزارة الخارجية الاميركية شكلت مجموعة عمل لمتابعة الاحداث في مانيلا، بعدما اصدرت بيانا ليل اول من امس طلبت فيه من الاميركيين تجنب السفر الى الفيليبين ما لم تكن ثمة ضرورة لذلك بسبب التوتر السائد هناك.

● في كانبيرا قال امس السيد بيل هايدن وزير خارجية اوستراليا ان السفير الاوسترالي لدى الفيليبين استدعي لاجراء مشاورات عاجلة. واضاف انه طلب من السفير السيد روي فرنانديز مغادرة مانيلا في اسرع ما يمكن.

وكان هايدن، الذي ينتقد حكومة ماركوس منذ مدة طويلة، هاجم تزوير انتخابات الرئاسة في الفيليبين واتهم به حزب "حركة المجتمع الجديد" الحاكم. ونصحت وزارة الخارجية الاوسترالية الاوستراليين بعدم السفر الى الفيليبين.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

سيول: ضغوط أميركية رفعت الاقامة عن زعيم معارض

سيول – يب – رفعت امس الشرطة الكورية الجنوبية الاقامة الجبرية عن الزعيم المعارض كيم داي يونغ بعدما فرضت عليه ١١ يوما لقيادته حملة لجمع تواقيع تطالب بانتخابات رئاسية مباشرة. مما ادى الى اعتقالات في صفوف المعارضين لحكم الرئيس شون دو هوان.

وقال احد مساعدي كيم: "لقد رفعت الاقامة الجبرية واعيد وصل الخطوط الهاتفية ويبدو ان الوضع يعود الى طبيعته". واضاف ان رجال الشرطة الـ ٣٠٠ الذين كانوا يطوقون المنزل غادروا المكان وكذلك ازيلت الحواجز من الطرق المؤدية اليه.

ومعلوم ان كيم عاد الى كوريا الجنوبية بعد ان بقي في المنفى الاختياري سنتين امضاهما في الولايات المتحدة. ومنذ عودته عام ١٩٨٥ وضع تسع مرات في الاقامة الجبرية كانت آخرها في ١٢ شباط الجاري بعدما قام الحزب الديموقراطي الكوري الجديد المعارض بحملة لجمع ١٠ ملايين توقيع للمطالبة بتعديل نظام انتخاب رئيس الجمهورية.

ويقضي الدستور المعمول به بانتخاب رئيس البلاد بواسطة هيئة انتخابية مؤلفة من ٥٥٠٠ عضو. علما ان الانتخابات المقبلة ستجرى في ١٩٨٨.

وهاجمت الشرطة الاسبوع الماضي مرات عدة مقر الحزب الديموقراطي الكوري الجديد ووضعت عددا من قيادييه في الاقامة الجبرية واستجوبت اكثر من ١٠٠ شخص وقعوا العريضة.

وتعتبر الحكومة هذه العريضة غير شرعية لان الدستور يجيز فقط للرئيس ولمجلس النواب تقديم اقتراحات.

وتعتقد اوساط المراقبين في سيول ان رفع الاقامة الجبرية عن كيم كان نتيجة ضغوط اميركية على الحكومة الكورية الجنوبية. وان اطلاق حريته هو من ضمن جهود السلطات للخروج من المأزق الذي وضعتها فيه احزاب المعارضة.

واقترح حزب العدالة الديموقراطي الحاكم تشكيل لجنة برلمانية لاعادة النظر في الدستور. لكن المعارضة رفضت الاقتراح وطالبت بان يقدم الرئيس شون برنامجا زمنيا لاجراءات ديموقراطية تتضمن اعادة النظر في الدستور.

هايتي: لجوء رئيس الشرطة السرية الى سفارة البرازيل

افادت مصادر في العاصمة الهايتية ان الكولونيل البر بيار الرئيس السابق للشرطة السرية الهايتية ولشرطة بور – او – برنس لجأ مع ثلاثة اشخاص آخرين الى السفارة البرازيلية في هايتي.

واصطحب الكولونيل زوجته عاري – انج واحد الموظفين المدنيين في الشرطة السرية للنظام السابق السيد جينر كوتان ومسؤول في الميليشيا هو النائب السابق السيد ادنير ماجوت اندرية.

وسيغادر الاربعة هايتي الى بناما في طريقهم الى البرازيل بعدما سمحت لهم السلطات الهايتية الجديدة بالسفر.

موسكو: المؤتمر بلا كحول



فتى يساعد والدته في ازالة الثلوج عن الرصيف المؤدي الى كاتدرائية القديس باسيليوس في الساحة الحمراء في اطار الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفياتي (رويتر تيليفوتو)

تجمع في موسكو نحو ٥ الاف مندوب والفي صحافي استعدادا للمؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يفتتح غدا.

وكتب مراسل لوكالة "اليونايتدبرس" ان اكثر ما فاجأ الصحافيين والمندوبين هو جدية حملة السلطات السوفياتية على مدمني الكحول، وان هذه الحملة طاولت المركز المخصص بالصحافيين في العاصمة السوفياتية اذ توقف تقديم الكحول في المطعم الملحق بالمركز. كذلك حظر تقديم الفودكا في مطاعم الفنادق الكبرى التي ينزل فيها اعضاء الوفود.

وقالت امرأة في مقتبل العمر تعليقا على القيود المفروضة على بيع الكحول: "هناك حملة صارمة على ادمان الكحول، ويريد زعماؤنا ان يظهروا خلال المؤتمر انها كانت ناجحة".

رسالة من ريغان إلى غورباتشيف لسحب الصواريخ المتوسطة المدى
موسكو: سترد على أي تحدٍّ

افاد امس مسؤول اميركي كبير ان الرئيس رونالد ريغان سيبعث برسالة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف يقترح فيها سحب كل الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا "خطوة اولى بناءة" في سبيل الحد من سباق التسلح.

وتوقع ان تصل الرسالة الى موسكو مطلع الاسبوع الجاري على ان يرافق وصولها خطاب سيوجهه ريغان الى الشعب الاميركي.

واوضح ان قرار الرئيس الاميركي توجيه الرسالة اتخذ بناء على نصائح كبار المستشارين في البيت الابيض الذين رأوا ان اتفاقا اميركيا – سوفياتيا في شأن الصواريخ المتوسطة المدى هو انسب طريق لكسر الجمود في مفاوضات الحد من الاسلحة الدائرة في جنيف. وقال ان رسالة ريغان تحمل في طياتها املا في تحقيق تقدم، مشيرا الى انها قد تتطرق الى الصواريخ البعيدة المدى التي تحمل رؤوسا نووية والى الاسلحة الفضائية وجوانب اخرى في سباق التسلح.

والمعروف ان الولايات المتحدة نشرت ٢٣٦ صاروخا من طراز "بيرشينغ – ٢" و"كروز" في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا موجهة الى الاراضي السوفياتية وكذلك تنوي نشر ٥٧٢ صاروخا اخرى. اما السوفيات فنشروا ٣٠٠ صاروخ من طراز "اس اس – ٢٠" موجهة الى اوروبا الغربية.

واضاف ان الرئيس ريغان لم يجد جديدا في المبادرة الاخيرة لغورباتشيف والتي تستهدف وقف سباق التسلح والتخلص من الاسلحة النووية في غضون ١٥ سنة، الا انه قرر ان يبعث برسالة الى الزعيم السوفياتي "لتكون ردا ايجابيا عن اجل التوصل الى اتفاقات مبكرة".

رد سوفياتي

● في موسكو اكد الماريشال سيرغيي سوخولوف وزير الدفاع السوفياتي في مقال نشرته صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان اي تحد يوجه الى الاتحاد السوفياتي "لن يمر من دون رد".

وكتب سوخولوف في مناسبة يوم الجيش السوفياتي ان الولايات المتحدة "لم تتخل عن هدفها غير الواقعي تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفياتي". واتهم واشنطن بتقديم "برنامج حرب النجوم على انه مبادرة دفاعية" وهي تأمل في الوقت نفسه في "كسر التوازن العسكري – الاستراتيجي" القائم بينها وبين الاتحاد السوفياتي.

(ا ب، و ص ف)

مدريد: ٣٠٠ ألف تظاهروا ضد الحلف الاطلسي والقواعد الاميركية

مدريد – وص ف – قال مراقبون في العاصمة الاسبانية ان اكثر من مئتي الف شخص تظاهروا امس في شوارع مدريد ضد حلف شمال الاطلسي وضد وجود القواعد الاميركية في اسبانيا. في حين قدرت الشرطة عدد المتظاهرين بـ ١٢٥ الفا وقدره منظمو التظاهرة بـ ٧٥٠ الفا.

واكد المراقبون ان هذه التظاهرة هي الاضخم في العاصمة الاسبانية منذ خمس سنوات. وتولت تنظيمها لجنة التنسيق للحركات السلمية الاسبانية ومنظمات معادية لحلف شمال الاطلسي وعددها نحو ١٦٠ حركة ومنظمة من بينها الاحزاب الشيوعية الاسبانية ومجموعات انصار البيئة واحزاب اليسار المتطرف المختلفة.

واوضحت مصادر المتظاهرين ان ٢٥ الف شخص قدموا الى العاصمة بواسطة ٣٠٠ اوتوبيس و١٢ قطارا للانضمام الى عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين تجمعوا على مساحة ٤ كيلومترات في وسط العاصمة.

ولم تسجل حوادث تذكر في اثناء التظاهرة التي دعي اليها في اطار حملة تسبق استفتاء ١٢ آذار على بقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي او انسحابها منه.

واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة "ال بايس" المستقلة قبل اسبوع ان ٣٤،٣ في المئة من الاسبان يعارضون بقاء بلادهم في حلف شمال الاطلسي، في حين يؤيده ٤٥،٢ في المئة. وامتنع ١٩،١ في المئة عن ابداء رأيهم وقال ١٧،٩ في المئة انهم لم يتخذوا موقفا بعد والتزم ٣،٦ في المئة الحياد.

ومعلوم ان مسألة بقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي تثير جدلا واسعا في الاوساط السياسية والشعبية في اسبانيا، الامر الذي حمل الحكومة على الدعوة الى الاستفتاء الشهر المقبل.

القذافي: اميركا تعمل مع فرنسا للحصول على موطئ قدم في افريقيا

اثينا – رويتر – اتهم العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة بانها تعمل مع فرنسا في التشاد للحصول على موطئ قدم في القارة الافريقية سعيا الى السيطرة عليها.

وقال القذافي لصحيفة "صنداي اليفثروتيبيا" اليونانية: "تقع التشاد في وسط افريقيا ولاميركا فيها مصالح تعززها بالتعاون مع فرنسا". واعتبر ان هدف الولايات المتحدة من ذلك هو "الاستيلاء على ذلك البلد وانشاء قاعدة اميركية تمكنها من السيطرة على القارة الافريقية باكملها".

ووصف النزاع في التشاد بانه شأن داخلي، مكررا ان موقف ليبيا منه هو وجوب عدم التدخل الاجنبي فيه. ورأى ان الحرب الاهلية الدائرة في التشاد منذ ٢٠ سنة قد تستمر ٢٥ سنة اخرى.

واكد ان الرئيس فرنسوا ميتران انتهك الاتفاق الذي وقعه معه في جزيرة كريت عام ١٩٨٤ والذي ينص على انسحاب قوات بلديهما من التشاد وان ليبيا لا تزال مصرة على عدم التدخل هناك.

وكانت فرنسا ارسلت طائرات حربية من طراز "جاغوار" وقوات الى التشاد بعد قيام المتمردين بغارة فاشلة جنوب خط العرض ١٦ وهو "الخط الاحمر" الذي حددته باريس وقد قصفت فانفة قالت باريس انها ليبية مطار نجامينا.

من جهة اخرى اعرب القذافي عن سروره لسقوط "الديكتاتورية" التي ارساها رئيس هايتي المعزول جان كلود دوفالييه. لكنه لاحظ ان الحكومة الجديدة لا تحظى برضى الكثيرين و"ان الثورة في هايتي لا بد ان تستمر حتى تصل الى حكومة ديموقراطية تماما".

وسئل عن رأيه في الوضع في الفيليبين فاجاب ان فيها "حكومة غير شرعية جاءت نتيجة انتخابات مزورة (...) وهذه نتيجة طبيعية لاجراءات اتخذتها اميركا التي لا تريد ان تترك الفيليبين التي لها اهمية كبيرة بالنسبة اليها".

باريس: ٤٠٠ شخصية ثقافية وفنية وقعت نداء تأييد للاشتراكيين

باريس – وص ف – قبل الانتخابات الفرنسية العامة باقل من ثلاثة اسابيع، خرج عدد من المثقفين ومن الشخصيات الفنية عن تحفظهم وانضموا الى حملة سياسية تهدف الى دعم الاشتراكيين.

ووقع ٤٠٠ شخص ينتمون الى عالم الادب والعلوم والفن نداء لانتخاب مرشحي الحزب الاشتراكي في ١٦ آذار. ومن الموقعين الفنانان ميشال بيكولي وجيرار ديبارديو والكاتبة فرنسواز ساغان الذين وضعوا قبل سنوات تقلهم ورصيدهم في خدمة الاشتراكية. وكتاب جدد كانياس فاريا والمخرج باتريس شيرو، وكذلك عشرون مثقفا اعتبروا طويلا من قياديي الحزب الشيوعي الفرنسي كالمخرج انطوان فيتاز والمغنية جولييت غريكو والمؤرخ فرنسوا هينكر المسؤول السابق عن المثقفين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.

وتعاطف عدد من نجوم الاستعراض مع النداء من غير ان يوقعوه. كالفنان كولوش الواسع الشعبية والذي يسخر من رجال السياسة ويعتبر ان الصراع بين اليمين واليسار تجاوزه الزمن.

وسجل غياب الممثل والمغني ايف مونتان الذي دعا الى تأييد الاشتراكيين في ١٩٨١ لكنه يعتبر انهم تنكروا لحقوق الانسان بعد وصولهم الى السلطة.

ويأتي هذا النداء في الوقت الذي لا تعطي استطلاعات الرأي الاشتراكيين سوى ٣٨ في المئة من اصوات الناخبين. وقد اثار ردود فعل عنيفة اذ دعت صحيفة "لا ليتر دو لاناسيون" الناطقة باسم "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي الناخبين الى مقاطعة اي استعراض يظهر فيه احد موقعيه.

باريس: وفاة الجنرال دو بولارديير

باريس – وص ف – توفي في فرنسا اول من امس عن ٧٨ عاما بطل المقاومة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية الجنرال جاك باري دو بولارديير.

خدم دو بولارديير في الفرقة الاجنبية من ١٩٣٥ الى ١٩٣٩ في الجزائر والمغرب وفي ١٩٤٠ اثناء الحرب العالمية الثانية شارك في العمليات العسكرية في دكار والغابون، ثم انتقل في ١٩٤٣ الى لندن ومنها هبط بالمظلة في فرنسا في نيسان ١٩٤٤ وبعدها انتقل الى هولندا.

احيل على الاحتياط في ١٩٦١، وشارك بعدها في احتجاجات على التجارب النووية الفرنسية ورشح نفسه في ١٩٨٤ على لائحة الخضر في انتخابات البرلمان الاوروبي.